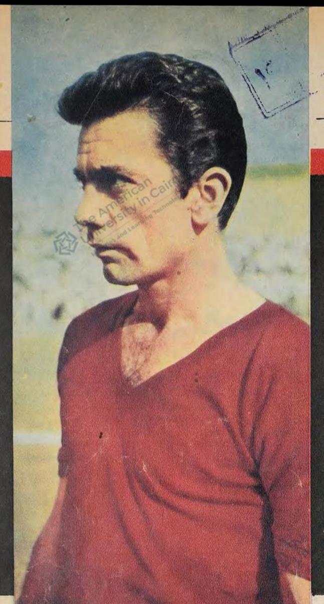
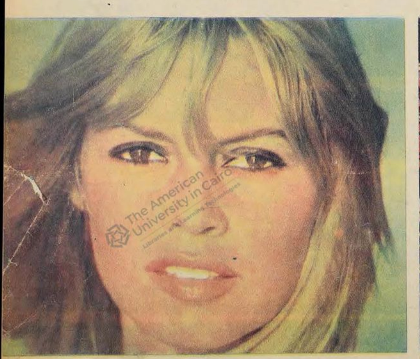

العدد ١٦٣٦ - ٢ مارس ١٩٦٦
٤٠ مليما
AKHER SAA - 1636 - 2 MARCH 1966

نكروما يقول: لا!

- الانسان يتحكم فى الحياة!
- فن الاغراء .. فى الصحراء!
- مسابقة الدورى الكبرى
- دموع فريد الأطرش
- "شىء من العذاب" - الحلقة ٣
- عدد خاص من: آخرجد



النادى الأهلى .. من الميلاد الى عودة الروح .. (تصوير: فاروق ابراهيم)





أجمل جميلات العالم .. بالألوان (ص ٢٧)

لقطات الأسبوع

معجزة.. الموسم الكروي!

اخيرا حدثت المعجزة !
فريقنا الدولي لكرة القدم تعادل مع بلغاريا · ثم فاز عليها · كان الجميع يتنبـــاون له بهزيمة ساحقة· فاذا به يفاجئهم بعرض يعيد الى الاذهان ذكرى امجادنا في عالم الكرة ·
والسبب ؟
لاشك أنه التخطيط السليم· وتحديد الاختصـاصات · ثم التشجيع : مائة جنيه لكل لاعب!





رسالة من المحرر

قل لى ماذا يشغلك ، أقل لك من انت ! ..

هذه الحكمة لاندرى كيف فات اجدادنا ان يقولوها . أو لعلهم قالوها ولكن لم تبلغنا . فالواقع ان اكثر ما يدل على الانسان ، أو على المجتمع : نوع مشاغله .

وفى الاسبوع الماضى كانت آخر ساعة مشغولة بمتابعة عدد من المشغولين : طبيب مصرى فى امريكا يبحث للانسان عن اسلحة يتحكم بها فى الحياة (ص ١٧) - جماعة من العلماء الفدائيين يحملون على اكتافهم ثقل مدينة للدواء فى ابى زعبل (ص ١٠) - جماعة من الطلبة يقاتلون متطوعين ضد المرض فى قرية طناش (ص٣٧) - .. الخ .

مشاغل من نوع جديد ، تدل بلاشك على مجتمع من نوع جديد . واذا تاملها القارىء قليلا ، فسيجدها جميعا تدور حول موضوع واحد : حماية حياة الانسان .

وليس هذا غريبا على اية حال : فانتصار الاشتراكية فى اى بلد ، هو انتصار للانسانية فى العالم كله .

●

... ولكن هذا الاسبوع ايضا ، كانت فيه مشاغل من نوع آخر ، فى بلاد اخرى .

ففي لندن كان يدبر انقلاب على شعب غانا ، ومستقبله . وبينما كان نكروما مشغولا فى الشرق الاقصى بتحقيق السلام لشعب فيتنام ، كانت عاصمة الاستعمار العجوز مشغولة بالانقضاض على عنق غانا .. وذبح المستقبل الذى تبنيه لنفسها.

وفى هذا العدد من آخر ساعة صورة كاملة للمؤامرة كما دبرت (ص ٥) .. صورة تذكارية للاستعمار فى جنون ياسه . سيموت ويتركها وراءه ، لتدوسها الشعوب بالاقدام !

●

... انصار الفن التجريدى يؤكدون ان الجمال حقيقة فى حد ذاته . لا يحتاج الى ان يكون له موضوع .

وهؤلاء تهدى اليهم آخر ساعة صفحاتها الملونة، من ٢٧ الى ٣٥ وفيها يعلن المتخصصون فى صناعة جميلات السينما انه لم يعد ممكنا فى هذا العصر أن يخلقوا من اية فتاة نموذجا للجمال ، مالم يجدوا لها « معنى « تعبر عنه ، وتوحى به للمشاهدين .

اى انه حتى جمال المراة قد خرج من اطار المقاييس والنسب المطلقة . واصبح لابد له من موضوع !

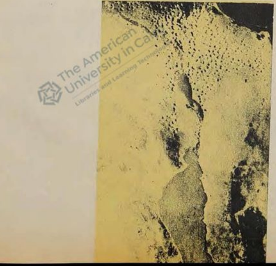
خديعة ولا شك للتجريديين . نعتذر لهم عنها . ونرجو ان يتقبلوها بروح رياضية ...

آخر ساعة



صورة تنشر لأول مرة في العالم !

بلادنا من الفضاء الخارجي

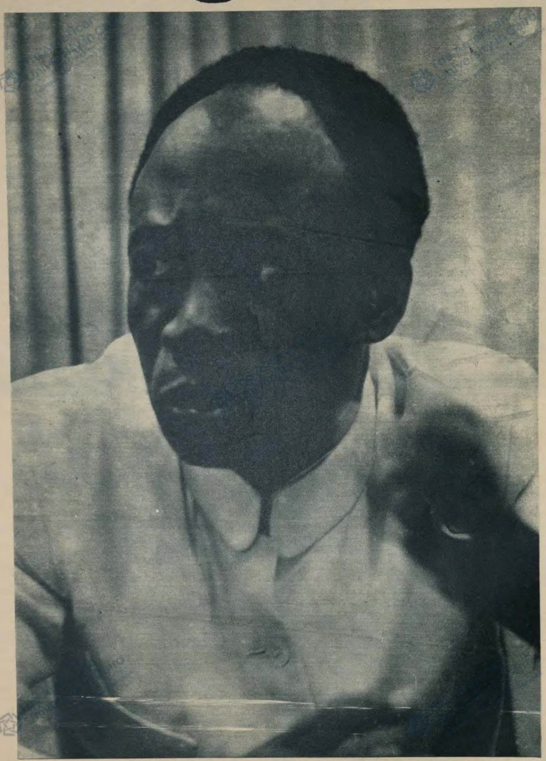


هذه الصورة تنشر الآن لاول مرة فى العالم . انها صورتنا كما رأتها ، والتقطتها سفينة الفضاء الامريكية «جيمينى ٧» .. فى ديسمبر ١٩٦٥ .

وفى الصورة تبدو منطقة الدلتا . وقناة السويس . والقاهرة . بوضوح تام . لاتشوبه الا بعض قطع السحب .

وكانت آخر ساعة قد نشرت قبل ذلك الصورة المنشورة الى اليسار . وهى ملتقطة من الفضاء ايضا . ولكن يظهر فيها .. الا منطقة قناة السويس وحدها

نكروما يقول : لا



لماذا طرد نكروما قائد مخابراته وقائد جيشه ؟

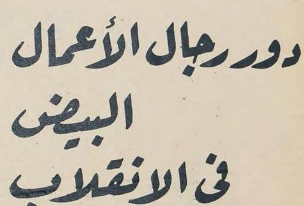
أحد زعيمى الانقلاب عميل للمخابرات الامريكية باعترافه ، والثانى عميل ((ذكى)) : توجه الى نكروما ذات يوم ليبلغه عن اتصال المخابرات الامريكية به . . ان القصة بدات بالانقلاب ، ولم تنته . . فاول كلمة رد بها نكروما كانت : لا . . !

من ألبوم.. عائلة نكروما

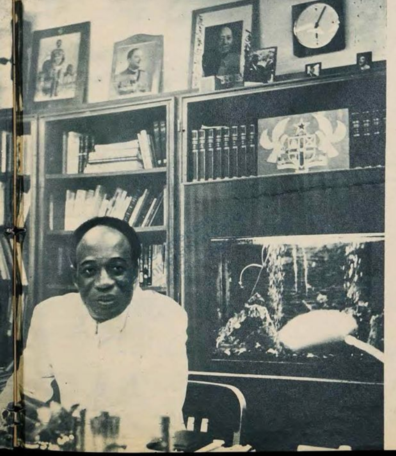








دور رجال الأعمال البيض فى الانقلاب





ليس هناك جديد فى القصة · نفس « الماركة المسجلة » لكل الانقلابات التى تصنع فى لندن او واشنطن او الاثنين معا · وربما كان الجديد الوحيد فى الموقف هو ماأثار رجلا مثل «تسيرانانا» رئيس حكومة مدغشقر الذى يعرف بعدائه لنكروما والدول المتحررة · · ان « تسيرانانا » يبدى اسفه الشديد لما حدث فى غانا ويعده عملا من اعمال الجبن · · فقد حدث الانقلاب ونيكروما غائب عن الوطن ·



صباح الانقلاب كانت صحف غانا تناقش أفضل وسائل بناء الاقتصاد الغاني ورفع مستوى معيشة الشعب .

صحف غانا تناقش البناء .. ولندن تدبر تخريبه !

أما بقية التفاصيل فتكاد تحفظ عن ظهر قلب . التحركات الحربية الغابرة لبعض الضباط المتصلين بالاجانب .. الهجوم على الاذاعة ومقر الحكومة وقصر رئاسة الجمهورية .. لكن لماذا القصر ونكروما ليس به .. وسكانه سيدة مسالمة هى زوجة الرئيس نيكروما وثلاثة اطفال ؟

المهم تستيقظ السيدة واطفالها الثلاثة مذعورين على طلقات الرصاص .. ان حرس نيكروما لايزال مخلصا لرئيسه .. والمقاومة تزداد عنفا . وفى رواية للسيدة فتحية انها اشفقت من المذبحة التى توشك ان تقع بين حوالى ثلاثين الف جندى من الجانبين وعشرات المصفحات والدبابات وبعض الطائرات فطلبت من قائد الحرس . ان يستسلم . **واقتحم الجنود القصر كالمنتصرين .. على ماذا ؟ لا احد يعرف .. منهم خمسون جنديا !! اقتحموا غرفة السيدة واطفالها دون أن يتركوا لها فرصة ارتداء ملابسها .. مجرد الملابس ..**

وفى الجانب الاخر من الصورة كان **سفيرنا السيد فريد عبد القادر** يبذل جهدا مضنيا بعد أن اتصلت به السيدة فتحية لكى يسمح لها بنقلها الى السفارة تمهيدا لرحلتها الى القاهرة .. وبعد عمليات استعراض القوة امام ثلاثة اطفال وسيدة أوصلوهم فى النهاية الى الطائرة العربية فى مطار اكرا حيث انتهت الحلقة الاخيرة من الكابوس المفزع لعائلة نيكروما .

تقول السيدة فتحية فى وصف بعض دقائق مرت من الكابوس الثقيل : **« لقد اختلط على كل شىء الرصاص يدوى والقتلى يتساقطون ، والحيوانات نفسها فى الحديقة الصغيرة داخل القصر تعوى والصورة كلها تتداخل حتى لم اعد اميز بسهولة بين حيوان وحيوان او بين حيوان وانسان ! »**

من الفاعل ؟

وعندما يقع هذا النوع من الانقلابات يفكر المراقبون لبعض الوقت فى الفاعل الحقيقى. ومن بضعة تصريحات او اجراءات يحددون دائما اتجاه الريح . وعادة ما يأخذ ذلك من المراقبين وقتا .

ولكن فى أحد البيوت الفاخرة بشارع كرومويل بلندن اعلن رجل اسمه (أوميهيا) فى زهو **« اننى الرأس المدبر لانقلاب غانا »** وواصل الحديث فى صراحة تثير الخجل : **« لقد تدربت على ايدى رجال المخابرات المركزية الامريكية ، ومنذ عامين ونحن نتصل باعواننا فى غانا لهذا الغرض »** . اما حلقة الصلة بين لندن وواشنطون واكرا فقد كانوا كما قال أوميهيا : **« بعض اصدقائنا من رجال الاعمال البيض » !!**

فمن هو اوميهيا هذا ؟

كان أوميهيا يعمل مديرا لمخابرات غانا ، واحس الرئيس نكروما أن الرجل الاول فى مخابراته من ذوى الاتصالات الغربية بعد ثلاثة أعوام من توليه مهام منصبه . لقد كان يقدم معلومات زائفة ومضللة عن عمد للرئيس نكروما بالاتفاق مع رؤسائه فى وكالة المخابرات المركزية الامريكية . وطرده نكروما من وظيفته ويبدو أنه كان رحيما به حتى استغل الفرصة وهرب الى الخارج .

هذا واحد . أما الثانى فقد كان أكثر دهاء وذكاء . **انه الجنرال انكاراه الذى عين من جانب قادة الانقلاب رئيسا لما يسمى « بمجلس التحرير »** . كان انكاراه قائدا للجيش الثانى حتى أوائل ١٩٦٥ .

وفى اواخر ايامه احس أن علاقاته بالمخابرات الغربية يمكن أن تكون قد انكشفت **فابلغ الرئيس نكروما بأن المخابرات** الامريكية اتصلت به ووعدته بأن يكون الرجل **الاول فى غانا وبمبلغ كبير من المال اذا اطاح بحكم الرئيس نكروما .**

وشكره الرئيس نكروما بالطبع على **« اخلاصه »** وعدم خضوعه للاغراء . ولكن مرت بضعة أيام والجنرال يوالي اتصالاته الغربية بعد أن امن ظهره . ويومئذ قرر نكروما اعفاءه من منصبه ، وكان اكثر رحمة به من زميله السابق فأصدر قرارين : أحدهما باحالته الى المعاش لكبر السن ، والثانى بتعيينه محافظا لبنك غانا .

ولكن هل « اوميهيا » وانكاراه هما كل شىء اعتمدت عليه ادارة المخابرات المركزية الامريكية والبريطانية .. كلا طبعا ، فقد كان هناك غيرهما .. البعض يقيم فى لندن والبعض فى لاجوس عاصمة نيجيريا والبعض الاخر فى توجو على حدود غانا والبقية فى غانا نفسها يرفعون نفس شعارات نكروما ويعملون لاسقاطه بالتعاون مع الاستعمار فى الخفاء .

المعارضة ؟

ومن هؤلاء كلهم يتكون ما سمى بالمعارضة وفى حديث بين أستاذ امريكى من جامعة ماساشوسيت وبين نكروما قال الاستاذ الامريكى **اننى ارى المعارضة فى النظم الديمقراطية ضرورية لانها ترغم الحكومة بصفة دائمة على الالتزام بمسئوليتها تجاه الجماهير ، ولكننى سمعت خارج وداخل غانا ان المعارضة عاجزة تماما عن توجيه اى نقد لحكومتكم .. »**

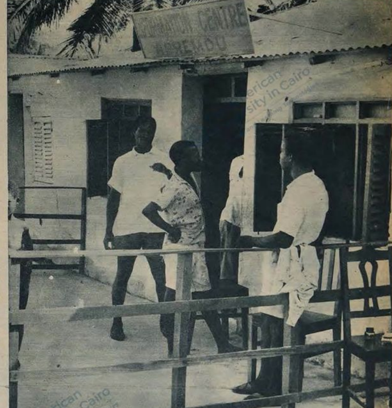
وقال نكروما للامريكى : اذا كانت هناك وسيلة لكى تعمل المعارضة مع الحكومة فلا مانع فى ذلك ، بل أرحب تماما . **اننى ارحب بانتقادات المعارضة ، اما العنف فاخشى أن يؤدى الى هدم ما بنيناه فى غانا . وكل ما اتمناه ان يتصرف رجال المعارضة الان بنفس الطريقة التى تصرفتها انا يوم أن كنت فى المعارضة . ولكن رجال المعارضة الان** يرفضون الجلوس الى مائدة الدراسة والبحث ويصرون على تشكيل الخلايا السرية .. فماذا تريد منى أن افعل ازاء اشخاص يدبرون الاغتيالات ! »

فعندما يئست المعارضة من الوقوف أمام نكروما وحزبه بجماهيريته الواسعة لجأت الى العمل فى الشمال حيث النظام القبلى القوى ، وحيث أثارت الاضطرابات اكثر من مرة فى منطقة كوماس .

وكان أبرز زعماء المعارضة هو (جوابياه) وهو محام من منطقة كوماس ومتزوج من ابنة سير ستافورد كريبس ومعروف باتجاهاته الموالية للغرب .

وقد تعاون أعداء نكروما بمؤازرة من الخارج فى اربع محاولات لاغتياله وقلب النظام .

حديث لم ينشر مع نكروما : الخطر هو الاستعمار و



واحد من مقرات حزب نكروما المنتشرة فى انحاء البلاد . انهـا جميعا اغلقت الآن !

● الاولى عام ١٩٥٨
● الثانية عام ١٩٥٩
● الثالثة عام ١٩٦١

وذلك بخلاف حادث الكونستابل الذى اطلق الرصاص على الرئيس نكروما واخطأه

.. لماذا ؟

ولكن لماذا يبذل الاستعمار هذا الجهد الخارق لاسقاط نكروما ؟

ليس فى المسألة سر غامض . ان نكروما احد القادة الاساسيين فى القارة الافريقية وفى عالم عدم الانحياز ، وهو صاحب تجربة اشتراكية يطبقها بدأب شديد فى غـانا وتترك اثرها مع بقية التجارب الاصيلة على كل شىء فى القارة . ان نكروما من القلائل الذين ادركوا المغزى الاقتصادى للاستقلال السياسى ، أو تحرير وتطوير اقتصاديات غانا بتخليصها من النفوذ الاقتصادى الغربى وتنفيذ برنامج جرىء للتصنيع . ولـكنه لايقف أيضا عند حدود غانا الضيقة . انه يقول :

« اذا كانت انتاجية قارتنا الفنية قد ازدادت فان فائدتها لم تعد علينا نحن بل عادت للدول الصناعية الكبرى التى خفضت اسعار مواردنا الخام ومعادننا فعاقت تقدمنا الاقتصادى ، ثم رفعت من جهة اخرى اسعار مصنوعاتها فامتصت بذلك كل فائض كان قد توفر لدينا . ان السياسة المرسومة التى ينظمها الاستعمار الجديد لا تؤدى الى نهب ثرواتنا فقـط ، بل الى منعنا عن تكوين راسمال نستخدمه فى التنمية . »

وليس ذلك مجرد كلام نظرى ضد الاستعمار لتخفيض أسعار المنتجات الخام لافريقيا ادى الى خسارة قدرها **٣٠ مليون جنيـه** فى المحصول الرئيسى لغانا وهو الكاكاو ، حيث تتحكم أسواق لندن ونيويورك فى اسعاره وقبل الانقلاب الاخير سجل محصول غانا زيادة فى الحجم ونقصا فى الثمن . وصبيحة الانقلاب كانت صحف غانا تنشر تقرير الميزانية السنوية وبه هذا الرقم مع حقيقة ذكرها وزير المالية وهى أن مبلغ العجز فى ثمن الكاكاو كان يمكن أن يساعد على تثبيت الاوضاع الاقتصادية .

اما حجة خصوم نكروما الدائمة فهى عدم الاستقرار الاقتصادى . والسبب معروف طبعا .. والالتفات دائما الى النقائص دون ان يذكر احد كيف يحول نيكروما غانا من بلاد قبلية تزرع الكاكاو الى بلد صناعى تملاه المشروعات وتبنى على انهاره السدود ويرتفع ذكره فى الداخل والخارج .

ولكن ماهو برنامج المعارضة ؟ وما هى وعودهم للشعب ؟ لاشىء طبعا سوى العودة الى عمليات النهب المعروفة مشاركة بينهم وبين كبار الممولين الاجانب . ولهذا لم يرد حتى الان ومنذ أن أسفرت المعارضة عن وجهها خارج وداخل غانا اى حديث عن برنامج سياسى أو اقتصادى للشعب الغانى . وكل ما تذكره المعارضة ان نكروما « ديكتاتور » أو انه يتآمر عليها أو أن الاقتصاد الغانى غير مستقر .. الى اخر الاتهامات المحفوظة للدول التى تبنى اقتصادها الوطنى وتنميه

ان نكروما من اكثر القادة الافريقيين الذين اثاروا الاستعمار فى داخل غانا وفى القارة الافريقية فهو مناضل من اجل التحرير والوحدة الافريقية والاشتراكية . وهو من اكثر المطالبين والعاملين على اتخاذ مواقف عنيفة وصريحة من الاقليات البيضاء فى روديسيا وجنوب افريقيا . وقد قاطع نكروما مؤتمر الكومنولث الاخير الذى عقد فى نيجيريا وحضره ويلسون رئيس وزراء بريطانيا ، احتجاجا على موقف بريطانيا المتواطىء مع حكومة سميث فى روديسيا .

ولذلك فقد اثار اعلان حكومة الانقلاب عن برنامجها سخرية الجميع انه يتلخص فى :

١ ـ البقاء فى الامم المتحدة .
٢ ـ البقاء فى منظمة الوحدة الافريقية .
٣ ـ البقاء فى الكومنولث !

كان مجرد البقاء فى المنظمتين الاولين هو كل ما يتمناه الشعب الغانى ، وكان العودة لحضور مؤتمرات الكومنولث هى أمل من امال الشعب ؟ !

حديث مع آخر ساعة

وأين ذلك من اتجاهات ومطامح نكروما ؟ ان حديثا معه أجراه **حامد سليمان مندوب آخر ساعة** عندما زار غانا منذ شهور يبين بوضوح من هو نكروما ومن هم أعداؤه ؟

ـ بدأ نكروما حديثه معه بالاستفسار عن موقف بورقيبة من القضية الفلسطينية ، وأعرب عن أسفه الشديد مما أحدثه موقف بورقيبة من انشقاق فى صفوف العرب .

وقال نكروما

ـ انني اعتقد ان الاستعمار وراء كل هذه المفاجآت السياسية . ليس عندكم فقط فى العالم العربى وانما هنا ايضا .. فى القارة الافريقية ، وخاصة فى الدول التى حصلت حديثا على استقلالها ..

وسكت الرئيس نكروما ثم استطرد فى لهجة تحمل الكثير من المرارة ..

ـ انا هنا أعانى من نفس المشكلة .. كثير من الزعماء فى الدول المحيطة بى .. كانوا رفاق سلاح .. التقيت بهم فى لندن ايام الدراسة وكانت بيننا عدة اتفاقيات واهداف ، ولكن الواقع السياسى وتغير أساليب الاستعمار فى سلب ثروات الشعوب خدع بعضهم ، وجعلنا نفترق فى منتصف الطريق .

وقلت للرئيس الغانى :

ولعل هذا ما يجعلكم تنادون الآن بالوحدة الافريقية الشاملة ..

ورد الرئيس نكروما :

ـ ان هدف من الوحدة ليس مجرد جمع كلمة زعماء أفريقيا حول كلمة واحـدة .. ولكننى اعتقد أن وحدة الدول الافريقية لها اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية أكثر اهمية وخطورة ..

فهى تحمى أولا استقلال الدول النامية . وتسهل عملية استغلال موارد القارة بطريقة أسلم ..

كما انها تؤدى الى مزيد من التقارب الثقافى والفكرى ثم الاجتماعى كما حدث فى الولايات المتحدة مثلا ..

وسألت الدكتور نكروما :

ولكن ماهى العقبة التى تقف امام تحقيق هذا الهدف ..

المضيفتان : الفتان وسهير . على لسانيهما جزء من القصة



والزعماء الذين ضلوا الطريق

فى الطريق الى الطائرة ، شقيق السيدة فتحية يتجه لاستقبالها ..

ورد على الفور : انهما عقبتان رئيسيتان

الاولى : القوى الاستعمارية .. التى ترى فى الوحدة نهاية حاسمة لمصالحها السياسية والحيوية ..

والثانية : الزعماء الذين ضلوا الطريق.. ولم « يفطموا » بعد من الافكار الاستعمارية التى شربوها فى المدارس والجامعات والكليات العسكرية ..

ثم سكت قليلا واقترب منى وقد لمعت عيناه ببريق غريب وقال هامسا :

وفى رأيى ان هؤلاء الزعماء – وما تطلقون منهم فى بلادكم اعوان الاستعمار – هم أخطر ما يجابه الوحدة الافريقية بل وأخطر مايواجه الاستقلال الافريقى ..

وسكت مرة أخرى ثم اردف

ان الاستعمار يبدو أمام العالم بريئا طاهرا .. ولكنه يدفع هؤلاء الاعوان الى مغامرات ومؤامرات يبيعون فيها بلدهم .. لقاء وعود زائفة .. ولتحقيق اغراض شخصية خاصة بمجدهم الشخصى ، دون النظر الى ماأحرزته البلاد من تحرر واستقلال .

وعدت أسأل الرئيس الغانى :

ولكن ما هى الوسيلة التى تراها لحماية استقلال هذه البلاد من تلك المؤامرات المفاجئة ..

وأجاب وهو يضرب بقبضة يده على المكتب :

– التنظيم الشعبى .. ان الزعيم – خاصة فى الدول الحديثة الاستقلال – مهما بلغت ثقافته ، ومهما وصلت كفاءته فى الاقناع ، وفى الخطابة ، وفى فن التأثير الجماهيرى لايمكن ان يحقق ما يريد بالحماس والتصفيق ، لابد ان تستقر أفكاره فى هدوء بين الجماهير البسيطة – صاحبة المصلحة الحقيقية – فى الادغال والمصانع والدواوين .. ولهذا فقد قمت بعمل فروع للحزب فى كل مدينة بل وفى كل قرية صغيرة .. ان الزعيم لابد أن تكون له قاعدة شعبية مقتنعة بأهدافه وافكاره .

وقلت له : وهل هذا وحده يكفى ..

ورد مبتسما : أعتقد انك تقصد المعارضة .. انت مقتنع ان – فى المرحلة الاولى من حياة الدولة المستقلة – لابد أن تندرج البلد وراء الزعيم من خلال حزب واحد لكى تتمكن من تعويض مافاتها – خلال فترة الاستعمار – فى وقت أقصر وعلى أجهزة الدولة بعد ذلك أن تفتح أعينها للمعارضة المغرضة خارج نطاق الحزب خاصة المتصلة منها بالدوائر الاستعمارية او تلك التى تربت كما قلت فى احضان المدارس والكليات الاستعمارية .. ومع ذلك فى المناقشة والمعارضة موجودة ومتاحة داخل نطاق الحزب .. بل وخارجه بدليل اننا نسمح لكل من يريد ان يرشح نفسه للبرلمان حتى من خارج افراد الحزب ..

وعدت أسأله فى صراحة ..

– وماذا عن القوات المسلحة .. ان الدول الاستعمارية قد اتجهت لبعض قادتها الآن لتنفيذ اغراضها .. عندما تفشل فى ايجاد العميل السياسى خارج نطاقها ..

ورد فى انفعال لا يخلو من الثقة ..

– ان أفراد القوات المسلحة من الشعب، وكثير منهم يكون عضوا فى الحزب قبل دخول الجيش ونحن نستبعد منهم من نرى فيه ميولا غير قومية ، ولكن هذا لن يثنينى عن تقوية الجيش الغانى حتى يصبح قادرا على الوقوف أمام المؤامرات الاستعمارية التى تحيط بى وبغانا بشكل خاص ..

وسألته وأنا اجمع أوراقى واستعد للانصراف

– ولكن لماذا نكروما وغانا بالذات ..

وقال وهو يضع يده فى يدى مودعا .. وعلى شفتيه ابتسامة ساحرة :

– لاننى وغانا أخطر أخوان عاقان فى نظر الاستعمار !!..

وبعد ..

بعض القادة تضيق امامهم السبل عندما يطاح بهم ويركنون للهدوء . والبعض الاخر لايسكت حتى يهزم اعداءه واعداء بلاده أو يموت دون ذلك قائدا كما عاش قائدا . ونكروما منذ الوهلة الاولى التى ابلغ فيها بنبأ الانقلاب لم يركن للهدوء ولم يستكن قال بهدوء وثقة : لا .. ساعود الى بلادى : والعودة الى غانا اليوم ليست رحلة سهلة وليست رحلة على الاطلاق . انها اشق المعارك التى خاضها او التى يمكن ان يخوضها وهى معركة يحرم فيها نكروما من جيشه الحقيقى او شعبه .. ويحرم فيها شعبه من قائده الحقيقى او نكروما . ولكن كل شعوب افريقيا الحرة شعوبه وكل قادة افريقيا الاحرار رفاق سلاح له . والجميع يرقبون مهمته وظروفه .

محمد ناجى مساعد قائد الطائرة ، الى جواره زوجته ..

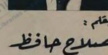






قف





فن الإغراء في الصحراء !

على ظهر الارض يجد الانسان طعامه . وتحت سطحها يجد الدواء ! وقد لايصدق الرجل الذى يصيبه الصداع ان دواءه قطعة فحم فى احد المناجم ولكن هذه هى الحقيقة . فمن الفحم كل هذه الاسبيرين الذى نبتلع منه فى بلادنا ٦٠٠ طن فى العام الواحد !

وقد يصيب الفزع نفس هذا الرجل اذا عرف ان حقنة «ستربتوميسين» التى يسمح لها باقتحام جسمه كانت فى الاصل مادة يكفى ان تهتز فى يده لتنفجر وتنسف حيا باكمله !

وفيما مضى كان الواحد من اجدادنا يصدق ان دواءه فى العين اليسرى لحمامة سوداء . . وكان العرب يؤمنون بان السحر قادر على تحويل التراب الى ذهب . ولكن انسان هذا العصر يعتبر تحويل الفحم الى اسبيرين معجزة تحتاج الى تفسير . فهو لم يعد يؤمن بالسحر . ولم يعد خياله يقبل شيئا لا يفهمه عقله .

على ان انسان هذا العصر مخطىء !

فدخول العلم من الباب ليس معناه خروج السحر من النافذة . وانما معناه – على العكس – تحويل امانى السحرة القدماء الى حقائق ..

كل الفرق ان الساحر القديم كان يكذب حين يقول ان دواءك فى عين حمامة . بينما سحرة عصر العلم لا يكذبون حين يقولون ان دواءك على مسافة ميل تحت سطح الارض ، او داخل كهف تملؤه الطحالب الخضراء على قمة جبل !

والفرق الآخر ان الساحر القديم كان يحتفظ باسرار سحره لحسابه الخاص . اما سحرة هذا العصر ، فيحتفظون بالاسرار لحساب احتكارات عملاقة .. تشترى علمهم ، وصمتهم .. ثم تبيع ثمار السحر الذى يصنعونه فى اقراص تعيد الى المريض صحته ، وتنهب جيبه !

وليس هناك انسان مرض فى حياته ، ولو مرة واحدة ، الا ويعرف جيدا اسماء هذه الاحتكارات : (سيبا) .. (واندى) .. (باير) .. (هوكست) .. الخ . ولكن معظم الناس يتصورونها مجرد ماركات مسجلة . ولا يعرفون ان كل اسم منها يعبر عن تحول مالى ضخم : باحدى يديه يعتصر عقول العلماء . وبالاخرى يعتصر جيوب المرضى

ومع ان الغيلان مخلوقات بغيضة .. الا ان عدم وجود غول منها فى بلادنا لم يكن – كما قد تتصور – فى مصلحة مرضانا .

بالعكس ، كان مشكلة !

وبلغت المشكلة ذروتها ايام العدوان .

ففى تلك الايام – وبينما الناس يرقصون فى الشوارع ابتهاجا بالنصر فى معركة السويس – كانت وزارة الصحة تلطم خديها فى القاهرة : لا يوجد قرص من الدواء فى البلاد !

كان عمر العدوان قصير ، وايامه قليلة .. ولكن المخزون من الدواء كان اقل . خاصة ان العدوان سبقه حصار اقتصادى طويل .

الو .. المؤسسة ؟ مصنع السلفا محتاج سلفه

وكانت هناك مصانع محلية للدواء .. ولكنها لم تكن فى الواقع الا مصانع تعبئة وتغليف : تستورد الدواء جاهزا وتوزعه على زجاجات ، او تصكه فى اقراص . فهى مجرد وسيط بين الغول العالمى وبين المريض . واذا توقف ورود الدواء اليها توقفت عن العمل .

ولولا ان النضال البطولى فى بور سعيد قد لفت فى ذلك الوقت انظار العالم ، ودفع كثيرا من الجهات الشعبية والرسمية الى اهداء كميات كبيرة من الدواء لشعب مصر ، لكانت الازمة وقتها قد تحولت الى كارثة .

ولكن الدرس على اية حال كان فى صالحنا .

فقد خلقت الازمة وراءها اصرارا على الا نتعرض لها مره اخرى . واصبح واضحا انه لا بد باى ثمن من ان نتعلم ، ونمارس ، ذلك السحر الذى يحتكره الغيلان . سحر تحويل الفحم الى اسبيرين ، والمواد الناسفة الى حقن يكمن فيها الشفاء .

ولكن كيف ؟ واين هم السحرة ؟

ياأولاد الحلال

عندما اراد فرعون ان يتحدى موسى عليه السلام ، اطلق المنادين فى انحاء البلاد يجمعون السحرة من كل مكان . ولكن سحرة هذا العصر لا يتجولون فى الاسواق حتى يمكن جمعهم عن طريق المنادين . انهم يختفون فى زوايا المعامل . ونادرا ما يسمع بهم احد . وكثيرا ما تجد الواحد منهم – بسبب الجهل البيروقراطى – ملقى به فى ركن نائى من ارشيف احدى الوزارات .. بعيدا عن كل ما يتعلق بالعلم الذى تخصص فيه

من اجل هذا ضاع وقت كثير فى البحث .

ولم يعثر الباحثون فى النهاية الا على واحد فقط من السحرة المطلوبين !

رجل فى الخمسين من العمر الآن . قضى اربعة عشر عاما فى انجلترا . ودرس اكثر من فرع من فروع الكيمياء . وعمل طوال ايام الحرب العالمية الثانية فى ابحاث كيميائية : بعضها يتعلق بالاطعمة ، وبعضها بالفرقعات ! ثم عاد الى مصر استاذا للهندسة الكيميائية ..

وتشبثت قبضات الباحثين بالرجل .

وقيل له باختصار . عليك ان تنشىء صناعة للدواء .

وبنفس الاختصار اجاب الدكتور يوسف والى :

– سانشئها !

وانتقل الى كتفيه عبء البحث عن السحرة الآخرين الذين سيخوضون معه المغامرة . سحرة من كل لون : خليط من رجال الكيمياء ، والصيدلة ، والطب ، والهندسة ، والزراعة .. كان عليه ان يلتقطهم واحدا واحدا ، وان يهتدى اليهم بجهده الشخصى . وينتقى منهم اولئك الذين يتمتعون – الى جوار القدرة العلمية – بروح المغامرة ، والاستعداد لاقتحام المجهول . فقد كان يشعر بالهام خفى ان المهمة احوج الى مغامرين منها الى علماء .

وما اسرع ما اثبت هذا الالهام صدقه !

المفاجأة الاولى

عندما ذهب جيش السحرة للمرة الاولى يستطلع المكان الذى سيعمل فيه ، كان يتصور انه سيجد فى انتظاره مائة وعشرين فدانا مع المعامل والمصانع المجهزة .

فاذا به لا يجد الا .. صحراء !

مائة وعشرين فدانا من التلال ، والصخور ، والظما ، تخرج لسانها للعلماء القادمين !

ولاول مرة فهم العلماء ان مهمتهم البدء من الصفر .

ولكن ذلك بدلا من ان يفت فى عضدهم، اثار فى صدورهم روح التحدى . انهم لن يكونوا اقل من الذين بنوا السد العالى . والسد العالى بدا مجرد خط مرسوم على صفحة الصحراء .

وتقدم العلماء يقودون وراءهم جيشا من العمال . المغامرين مثلهم .. جندوه من القرى البعيدة المتناثرة فى منطقة (ابو زعبل) .

وقضى الجيش وقيادته ستة اشهر يمهد الارض فى وهج الشمس الحارقة ، حيث تبلغ الحرارة احيانا ٤٥ درجة .

وحول المساحة التى ستقام عليها المدينة ، زرع العمال ٥٠ الفا من اشجار الجزورينا لصد الرياح . وكان عليهم ان يرووها كل يوم .. بالجرادل !

ثم كان عليهم بعد ذلك ان يقيموا ٣٦ مبنى تغطى وجه المدينة ..

ثم كان عليهم ان يربطوا هذه المبانى باعقد شبكة من المواسير فى الشرق الاوسط . وتحت اشراف رجال كانوا يتصورون ان مهمتهم لن تتجاوز الوقوف امام الموازين الحساسة بمعاطف بيضاء .

عمل لا يقل فداحة عن بناء الاهرام !

ولكن العجيب حقا انه – برغم فداحته – لم يصرف السحرة عن التفكير فى التحدى الحقيقى الذى يواجههم . كانوا يدركون تماما – حتى وايديهم معفرة بالتراب – ان معركتهم الكبرى ليست مع الصحراء والطوب والاسمنت ، وانما .. مع اسرار الكيمياء .

مع ذلك الفن العجيب ، الباهر .. الذى يحول الفحم الى اسبيرين .. والذى يحتكر عمالقة الدواء فى العالم اسراره ، ولا يتيحونها بسهولة لاحد .

فن الاغراء .. والاستدراج !

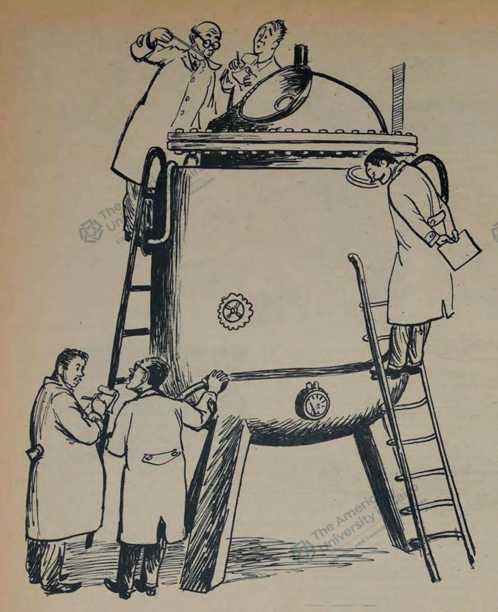
ذلك الفن اسمه (التخليق) .

واطفالنا يمارسون صورة من هذا الفن عندما يبنى الواحد منهم بيتا من المكعبات الخشبية ، ثم يهدمه ويبنى من نفس المكعبات قلعة حربية .

ففى هذه اللعبة لا فرق بين البيت والقلعة الا فى عدد المكعبات ، وطريقة ترتيبها .

وكذلك ايضا كل الفرق بين اية مادة واخرى على ظهر الارض .

فجزىء المادة بناء من ذرات متلاحمة ، مرتبة بطريقة ثابتة . واذا انت عبثت بهذا البناء ، فغيرت ترتيب ذراته ، او اضفت اليها او نزعت منها .. فجزىء المادة بين يديك يتحول الى جزىء مادة اخرى . تماما كما يتحول بيت المكعبات الى قلعة حربية .



ـ لسه الملح مش كفاية ؟!

ولكن جزىء المادة اصغر من ان يسمح لاصابع الانسان بان تتحسس بين ذراته . فاذا اراد رجل الكيمياء ان يغير ويبدل في هذه الذرات ، فلا طريق امامه في الواقع الا ان يحاول اقناعها ! اى ان يتحايل عليها ، ويغريها ، ويستدرجها الى الانتقال باختيارها الى حيث يشاء ليبنى منها المادة التى يريد

وفن (التخليق) هو فن هذا الاستدراج للذرات .

وهو يعتمد على معرفة الكيميائى بطبائع كل ذرة . فكما ان بعض الناس يحب البطاطس ، وبعضهم يكره الخرشوف .. كذلك الذرات ايضا ، لكل منها طبيعة ، ومزاج . فذرة الكربون مثلا تحب الالتحام بالاوكسيجين فى الجو الحار (بينما ذرة الحديد لا تميل اليه الا فى الرطوبة) . ويستطيع الكيميائى اذن ان ينتزع ذرة الكربون من اى جزىء اذا ترك تيارا من الاوكسيجين يعبر فوق الجزىء داخل فرن ساخن . عندئذ تنخلع ذرة الكربون باختيارها لتلتصق بالاوكسيجين العابر ، ويبقى الجزىء وقد تغير تركيبه .

على ان عمليات التخليق ليست كلها فى بساطة هذا المثل . ويكفى ان تعلم ان تحويل مادة اسمها (الاستيارين) الى دواء ضد التيفود يحتاج الى ١٣ عملية معقدة .. لم تنجح فى اجرائها الا خمس دول فى العالم ، ومنها الجمهورية العربية

وقد يقضى فريق من الكيميائيين عشر سنوات قبل ان يتوصل الى حيلة لنقل احدى الذرات من اليمين الى اليسار فى جزىء ما . وفى كثير من الاحيان لا يكفى العلم وحده للتوصل الى الحيلة المنشودة .. بل يحتاج الامر استخدام الخيال ، والافتراض ، وانفاق مئات الالوف على تجارب اقرب الى القفز فى الظلام منها الى السير على نهج معروف . وفى تقدير بعض الشركات الامريكية ان الحصول على اى مركب جديد يحتاج الى تجارب لا تقل تكاليفها ـ فى المتوسط ـ عن ١٢ مليونا من الدولارات !

على ان السحرة المصريين لم يدعوا ذلك يفت فى عضدهم

فقبل ان ينتهى بناء المدينة ، كانوا هم قد جهزوا معامل الابحاث . ولم يتركوا مادة دوائية على ظهر الارض الا وحللوها .. وعرفوا بنيان جزيئاتها . وجربوا الحيل اللازمة لصنعها

ولكن ، ما كان اشد دهشتهم عندما فوجئوا بان انتصارهم على الصحراء ، ونجاحهم فى كشف اسرار التخليق المعقدة ، ليس الا جزءا ضئيلا .. وضئيلا جدا .. من المعركة التى يخوضونها !

المفاجأة !

فما كادت مدينتهم الكبيرة تبدأ العمل ، حتى نهضت تواجههم عقبة محيرة ، لم تكن ابدا فى الحسبان

عقبة كان المسئول عنها : قوانين يوليو !

كانت مصر قبل انشاء المدينة تبتلع ٦٠ طنا من الاسبيرين فى العام . وكان المقدر ان يرتفع هذا الرقم الى مائة طن مثلا فى خلال خمسة اعوام .

واذا بالتحول الاشتراكى يقلب فجأة كل الموازين . فيقفز الاستهلاك الى ستمائة طن ! اى الى عشرة اضعاف ما كانوا يقدرون ..

وفى البنسلين ايضا .. كان الاستهلاك سبعة اطنان ، فقفز الى ٢٢ طنا .

وهكذا ..

والآن ، فاما ان تتوسع المصانع ، واما ان نظل نستورد من الخارج .

وتصور الرجال فى البداية ان المسألة محلولة . فالمصانع ستربح . والربح يمكن ان توسع المصانع شيئا فشيئا الى ان يكفى انتاجها كافة الاحتياجات .

ولكن .. ما كادت تمضى شهور حتى اختنقت هذه الاحلام تحت ثقل مفاجأة كبرى ، قاصمة .

المصانع تخسر على طول الخط !

غيلان الدواء فى العالم قرروا ذلك . وتحالفوا على الا تقوم فى افريقيا على الاطلاق صناعة للدواء .

ولكن كيف ؟

سنأخذ هنا ـ كمثل واحد ـ حكاية الاسبيرين . وهى تبدأ بتقطير الفحم للحصول على فينول . ثم تحويل الفينول الى اسبيرين .

فلأن معامل تقطير الفحم فى بلادنا لم تنشأ بعد ، كان على رجال مدينة الدواء ان يشتروا الفينول جاهزا من الخارج . وكانت هذه فرصة الغيلان العالميين : اذ رفعوا سعر الفينول ، بحيث اصبح اغلى من سعر الاسبيرين نفسه !

وكانت النتيجة ان الاسبيرين المصرى اصبح يتكلف جنيها للكيلو الواحد ، بينما الغول العالمى يعرضه ـ حتى علينا ـ بستين قرشا فقط !

وهكذا .. بدأ رجال الكيمياء لاول مرة يواجهون السؤال الذى لا تجدى الكيمياء معه :

هل صناعة الدواء بطبيعتها صناعة غير اقتصادية ؟

ان مثل هذا الافتراض يبدو للوهلة الاولى غير معقول . ولكنه فى الواقع صحيح تماما !

فمصانع الدواء الكبرى فى العالم لا تربح الا لانها ليست مصانع دواء . انها فى الاصل مصانع اصباغ ، واسمدة ، ومطاط ، وبلاستيك . ومن صناعاتها هذه تتخلف مواد ثانوية يستخدمونها فى صناعة الدواء بدلا من ان يلقوا بها الى البالوعة

وبعبارة اخرى : تربح تلك المصانع لان خاماتها هى «العادم» الناتج من صناعات اخرى .. اكبر .

ولكى تربح فى بلادنا صناعة الدواء لابد بدورها ان ترتبط بتلك الصناعات الاكبر ، وتعتمد على العادم الناتج عنها

ولكن تلك الصناعات الاكبر لم تنشأ بعد . لان خطة التصنيع الثقيل كلها ماتزال فى البداية .

وهكذا .. وقف الرجال الذين قهروا الصحراء ، واسوار الكيمياء ، حيارى امام شىء لا حيلة لهم فيه . امام معضلة لا يجدى معها علم .. ولا حماس .. ولا يبدو لها حل على الاطلاق .

تهمة مزعجة !

يذكر رجال مدينة الدواء ان تاريخ مدينتهم بدأ بتحقيق امام النيابة !

فقد قرر الدكتور يوسف والى ان يفتتح المدينة بذبح بقرتين ، وتوزيع اللحم على فقراء القرى المحيطة «بابو زعبل» . واذا به بعد اسابيع يستدعى الى النيابة ، متهما بانه اشترى البقرتين من خزينة المصانع ، وانه هو الذى اكلهما !

ولم يفلت الدكتور من هذا المأزق المثير الا بعد ان ابرز كعب الشيك الذى اشترى به البقرتين . وظهر انه دفع الثمن كله من جيبه الخاص .

على ان هذا التحقيق فيما يبدو لم يكن اكثر من فتح شهية

فالتحقيقات من بعده ظلت تتوالى بصورة منتظمة . والاسباب لا حصر لها ، ولكنها تقع جميعا تحت عنوان : الخروج على اللوائح الادارية .

وسيظل هذا التناقض فيما يبدو قائما ، ودائما ، بين مدينة الدواء وبين اللوائح . فاللوائح من جانبها لا تفهم فى الكيمياء . والكيميائى مشغول بالتحايل على ذرات المادة .. وليس لديه وقت ينفقه فى التحايل على اللوائح .

على ان رجال المدينة لا يضيقون كثيرا بهذا الخلاف المستمر . بل انهم كثيرا ما يتخذون منه مادة للتندر والفكاهة ..

انما الذى يضيقون به حقا ، فهو التهمة الكبرى المعلقة فوق رؤوسهم : انهم لا يربحون !

الم يتفق مؤتمر الانتاج على ان يكون الربح هو معيار النجاح او الفشل ؟

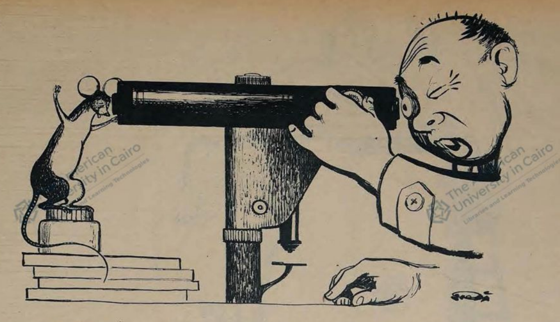
انهم بهذا المعيار اكثر الناس فشلا على ظهر الارض العربية

والزائر للمدينة لا يفوته ان يلاحظ اثر هذه التهمة على نفوس العاملين هناك . فبدلا من الاعتزاز بما انجزوه ، تجدهم جميعا تحت وطأة احساس اقرب الى مركب النقص : يقرأون على شفتيك تهما لم تخطر ببالك ، ويبادرون الى الرد عليها !

ومركب النقص يدفع صاحبه عادة الى الهجوم على الآخرين . وهذا على وجه التحديد هو ما اصبحوا يفعلونه .

تقولون ان مصانع الدواء الاخرى تكسب ؟ طبعا .. مادامت كل مهمتها ان تعبىء ما نصنعه فى زجاجات واقراص . انها مجرد مطابع نزودها نحن بالورق ، وتطبع هى البنكنوت عليه !

واذا خطر ببالك ان تمر بوحدة الابحاث (حيث نجحوا فى تخليق ٧٠ مادة جديدة) .. فلن يقتنع الدكتور محمود المرصفى



الأسطورة العظيمة يجب أن تظل عظيمة!

بانك لست وكيل نيابة الا بعد نصف ساعة من التاكيدات والايمان المغلظة !

على ان الاسوا من هذا كله ، تلك الفكرة التى بدات تراود رجال المدينة ، ليحققوا بها الربح :

وهى ان يحولوا خاماتهم الى حقن واقراص ، ويبيعونها فى السوق راسا لحساب مصانعهم !

اى ان ينزلوا فى السوق منافسين لمصانع الادوية الاخرى ، بعد ان كانت مهمتهم تزويد تلك المصانع باحتياجاتها !

واذا استحوذت هذه الفكرة على رؤوس رجال المدينة ، فانها ستكون خسارة لا شك فيها : لان مدينة الدواء لم تنشا لتضيف الى مصانع الادوية الحالية مصنعا جديدا .

ومع ذلك .. فالعجيب ان رجال المدينة الذين تراودهم هذه الفكرة يتحدثون عنها احيانا كقدر لا مفر منه .

فهل هى حقا قدر ؟

ام ان رجال المدينة هم الذين فقدوا روح النضال ، وبداوا يفضلون السير فى الطرق الممهدة ، السهلة ؟

الواقع انه : لا هذا ولا ذاك !

ثمن الاستقلال

صحيح ان مدينة الدواء لا تحقق ربحا حتى الآن . ولكنها فى نفس الوقت تزود بالخامات عددا من مصانع الادوية ، اصغر مصنع منها يربح مايغطى خسائر المدينة كلها .

ومعنى ذلك ان صناعة الدواء . فى مجموعها . تكسب . وتكسب كثيرا . وليس هناك ما يبرر كل هذه الضجة حول خسائر مدينة الدواء . وليس هناك مايحتم عليها ان تنحرف عن سيرتها ، وتتحول الى اسواق التجارة .

ان المدينة والمصانع معا تتبع مؤسسة واحدة . وكل منافسة بين فروع هذه المؤسسة لن تضيف ربحا جديدا . كل ما ستفعله انها ستنقل بعض الربح من جيب المؤسسة الايمن الى جيبها الايسر .. ولا شىء ابدا اكثر من ذلك . الربح لاثبات انهم ناجحون ، فليطمئنوا ! السد العالى

اما اذا كانت المشكلة لدى رجال المدينة هى الرغبة فى ـ رمز نجاحنا ـ لم يبدا يكسب بعد . ولن نستفيد من عائده قبل عدة اعوام . والصناعة الثقيلة كلها فى مراحلها الاولى لا يمكن ان تكسب .

وستظل الصناعة الثقيلة فى بلادنا ، وفى البلاد النامية كلها ، وقتا طويلا . ولن تحقق ربحا الا بعد ان تتكامل كل فروعها ، وتغذى بعضها البعض بالخامات ، وتنضج لها الخبرة الفنية والادارية اللازمة .

اما قبل ذلك .. فلا مفر من ان تنتج الصناعة الثقيلة سلعا اغلى من السلع المستوردة . ولكننا مع ذلك نتمسك بها . لا بدافع السذاجة ، او الوجاهة .. ولكن لانه لا استقلال لبلد يكون المصدر الوحيد لسلعها الثقيلة مصدرا اجنبيا

نعم كنا نفضل ان تقتصر صناعاتنا على الفروع التى تربح ، ونشترى بعد ذلك من اى مكان .. لو ان عالمنا كان سوقا حرة ، يتبادل فيها المنفعة كل البشر على قدم المساواة . ولكن العالم لم يصبح كذلك بعد . والحاجات الاقتصادية للناس ما تزال تستخدم وسيلة للضغط عليهم ، واستعبادهم ، ونهب ثرواتهم . ولهذا لا يمكن لبلد يريد ان يحمى استقلاله ، ان يعتمد اعتمادا كليا على مصدر اجنبى لاية سلعة حيوية

والدواء ولا شك واحد من اهم هذه السلع الحيوية

والتمسك بان نصنع دواءنا لا يقل اهمية عن التمسك بان نصنع سلاحنا ، وصلبنا ، وحديدنا الذى قررنا منذ اسبوع ان ننشىء له ٣ مصانع جديدة .

ان مشكلة المدينة انها جزء من الصناعة الثقيلة ، بدا قبل الخطة العامة للتصنيع الثقيل ، وسبقها باعوام . وكان لا بد ـ لخطورة قضية الدواء ـ ان يسبقها .

فاذا كان ثمة قدر محتوم . فهو ان يواصل رجال المدينة طريقهم ، لا ان ينحرفوا عنه . فمقياس النجاح فى الصناعة الثقيلة هو تحقيق الهدف . تحقيق الخطة . لا تحقيق الربح فى مراحلها الاولى .

لم تنطفىء الشعلة

بقى الفرض الآخر : وهو ان يكون رجال المدينة قد فقدوا اصلا حماسهم ، وبداوا يستعجلون الربح ، ويميلون الى الراحة .

وقد يوحى بهذا الاحساس ما يسمعه الزائر على السنتهم من احاديث تشوبها المرارة : مصانع الادوية جميعا يتمتع عمالها بارباح كل سنة ، الا نحن ! لو كان خبراؤنا هؤلاء فى اوربا لعاشوا عيشة الملوك ! .. وهكذا .

ولكن الانسان لا يخطىء ، برغم هذا ، روح النضال التى لا تزال مشتعلة فى صدورهم .

فالتجربة التى خاضوها جعلتهم ـ فى الواقع ـ طرازا نادرا من الناس .. يتفاءل الانسان بالمستقبل حين يراه ، ويتامله .

طراز يؤمن ـ برغم المشاكل ـ انه ناجح . لان مشاكله مشاكل نجاح . وهو يعتز بهذا النجاح اعتزازا خفيا . ويشعر ان ضميره مستريح . حتى انك تسال الدكتور يوسف والى ـ وهو فى قلب كل هذه المشاكل ـ عن احلامه بالنسبة للمستقبل .. فيفاجئك بقوله : لم تعد لى احلام ! كان حلمى هذه المدينة .. وتحقق !

ولان احدى العقبات الكبرى التى تواجه عمل هؤلاء الناس هى موقف غيلان الدواء العالميين ، فقد وسع ذلك من نظرتهم ، وفهمهم للعالم الذى يعيشون فيه . ورفع وعيهم الى حد يلفت النظر .

ولانهم من البداية كانوا شركاء فى معاناة التجربة ، ومغامرين فى ارض لم يطرقها احد قبلهم .. فقد تكونت لهم عقلية بريئة من البيروقراطية ، وحواجزها الخانقة . ومن المشاهد المالوفة فى مدينتهم العجيبة ان ترى سرير رئيس مجلس الادارة منقولا من البيت الى المكتب .. لانه يتابع تجربة هامة من تجارب التخليق ، ويسهر عليها طول الليل عدة اسابيع !

ونادرا فى هذه المدينة ما تسمع تلك الشكاوى المالوفة للعاملين فى اى مكان آخر .. مع ان هناك الكثير مما يحق لهم الشكوى منه : يكفى ان الوصول الى مقر العمل يستغرق ساعتين فى قطار يعود تاريخه الى العام ١٩٥٤ .. كان مخصصا لنقل ٨٠٠ عامل ، واصبح ينقل بنفس العربات ٢٠٠٠ عامل . وان فى حساب المرتبات والاجور مفارقات تفرضها اللوائح ،

ومع ذلك .. فانت لا تسمع هناك امثال هذه الشكاوى ، وانما تسمع الشكوى فقط من العقبات التى تحول دون انجاز اهداف المدينة ، ومن الاتهام الظالم بانهم خائبون

اليس هذا الطراز من الناس ثمينا ؟

اليس حراما ان يتسلل اليه مايسلبه حماسه ، وثوريته ، ويحول بصره عن الاهداف البعيدة الى التفكير فى الكسب الشخصى ، والراحة ، والارباح ؟

بناء الر... صعب

عندما نشات مدينة الدواء فى مصر ، كان الهدف منها ان تحمينا من غيلان الدواء العالميين . ان تزودنا ولو بحمارة عرجاء توفر علينا سؤال اللئيم ، والخضوع له .

ولكنها حققت فى الواقع اكثر من الهدف . ولم تنشا عرجاء . بل قدمت خامات بنفس المستوى العالمى . وازعجت غيلان الدواء العالميين بذلك ـ نجحت فى تخليق ٧٠ مادة جديدة ، دوائية وغير دوائية .

فما معنى ان نفكر الآن ، وهى فى قمة نجاحها ، ان تنحرف عن هدفها ، وتدخل سوق الدواء تنافس الآخرين ، وتتسابق معهم على الارباح ؟

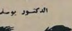
ان هذا الاتجاه يجب ان يقف .

يجب ان تظل الاسطورة العظيمة عظيمة كما بدات . وكما هى الآن . وان نحافظ على نقاء تلك الطليعة الثورية من العاملين .. ونغذى ثوريتها بالتقدير ، والتشجيع .

فبناء الرجال صعب .

وهؤلاء ـ كما رايتهم ـ من الطراز الذى لا يسهل بناؤه !

صلاح حافظ



الدكتور يوسف وال





لا... شكراً فأنا الآن أدخن

لارك

لقد أصبحت لارك سيجارتي المفضلة منذ أن دخنتها لأول مرة وأنا لا أرضى بديلاً عنها لأن نكهتها تفوق بلذتها وسلاستها كل ما دخنته حتى الآن.

إنها نتيجة توليفة موفقة من أجود أنواع التبغ، زاد في روعتها ما كان لفيلتر الفحم المقوي الذي تنفرد به سيجارة لارك من تأثير كبير في تصفية دخانها وإعطائه ذكاوة لا تضاهى.

إن فيلتر الفحم المقوي مؤلف من ثلاث طبقات، اثنتان منها من أسيتات السلولوز، والطبقة الوسطى تحتوي على حبيبات الفحم المنقية للدخان.

ولهذا الفيلتر العلمي الفضل الكبير في جعل سيجارة لارك ألذ السجاير، وأسلسها مذاقاً.

من انتاج شركة ليجيت اند مايرز. نيويورك

هل تبحث عن النكهة؟ انها في لارك!

LARK

LARK
FILTER CIGARETTES
MADE IN U.S.A
RICHLY REWARDING
UNCOMMONLY SMOOTH

في المختار

مارس ١٩٦٦



* دكتور حافظ

صورة مشرفة لعالم مصري تتحدث عنه صحف العالم

* الشمس تشرق ثانية على وجه "أبو سمبل"

قصة السباق من أجل إنقاذ معبدى أبو سمبل

- تسقط جمهوريات الموز
- الرجل الثاني في البيت الأبيض
- الألكترونات تدخل المطبخ
- صارعت البحر وحدى
- تحديد النسل مشكلة العالم رقم ١
- عالم غريب من نوادى لندن

كتاب الشهر: هذا هو الحب يا ابنتي

هدية المختار

الكتاب العالمي: سقوط برلين

السعر كالمعتاد ٦٠ مليمًا

نيللى « بنت ١٦ سنة » تتحدى كل ملكات الإغراء على الشاشة !

المعجزة الجديدة تلهب دماء مظهر ورمزى وصلاح منصور !

لماذا ثار النقاد على « المراهقة الصغيرة » نيللى وطريقة ادائها الدور الفتاة المراهقة امام الموسيقار عبد الوهاب فى القصة الاذاعية « شىء من العذاب » ؟! .. اما مافعلته نيللى، فلم يكن الا ترجمة لمايحدث من « الفتيات المراهقات » فى بيوتنا ، بل ان هذه البحة المثيرة فى صوتها ، التى سماها البعض (الفحيح) الذى لايليق ان يسمع الا فى حجرة النوم ، هى العامل المشترك المميز فى اصوات المئات من الفتيات اللواتى لم يتجاوزن ١٦ سنة .. وماكانت نيللى الا على طبيعتها .. على ان كل هذا لايقاس الى ماقدمته نيللى وهى تمثل دورها فى اول افلامها السينمائية « المراهقة الصغيرة » الذى مثلته قبل ان تقف امام عبد الوهاب .. ان نيللى فى « المراهقة الصغيرة » الذى اخرجه محمود ذو الفقار شيطانة ... جسدها الناضج الذى يسبق سنها بكثير، يضيف الى سذاجتها وشقاوتها البريئة اثارة ملكة حقيقية للاغراء على الشاشة ، تلهب دماء رجال مجربين مثل احمد مظهر وأحمد رمزى ، وتدفع صلاح منصور الى الخروج عن صوابه وتخيب ظن ليلى فوزى فيها كفتاة ساذجة .. « المراهقة الصغيرة » يكمل حلقة فى التفوق السينمائى لشركة القاهرة للسينما ، بافلام ناجحة كبيرة منذ بداية الموسم بينها « الثلاثة يحبونها » و « هارب من الايام » و « الخائنة » و « عدو المرأة » و « شياطين الليل » .

● لم تهدأ بعد ثورة « النقاد » التى أعقبت ظهور « المراهقة الصغيرة » نيللى أمام عبد الوهاب فى القصة الاذاعية « شىء من العذاب » .. انها ثورة متجددة سببها ماسمى بالفحيح الذى لا يليق أن يصدر الا فى غرفة النوم . أو « البحة » المثيرة التى تلهب خيال المراهقين والعجائز على السواء من مستمعى الاذاعة . فى صوت المراهقة نيللى .. ومن قبل « شىء من العذاب » ومثلت نيللى فيلما هو « المراهقة الصغيرة » فقد اكتشفتها شركة القاهرة للسينما وأعطتها دور البطولة فى الفيلم الذى كتب قصته نائب الاسماعيلية اسماعيل القاضى .. وأخرجه محمود ذو الفقار ..

● وما بدا فى طريقة نيللى فى تمثيل « شىء من العذاب » واثار نقاد الفن بلا استثناء ، قليل جدا اذا قيس الى براعتها كمعجزة جديدة تؤدى دور الفتاة المراهقة فى الفيلم .. ان نيللى فى « المراهقة الصغيرة » تعطى صورة طبيعية حية لآلاف الفتيات المراهقات اللواتى يعاملهن الاباء بلا فهم لطبيعة اخطار سن المراهقة ، وهذه المعاملة التى تاتى بنتيجة عكسية تماما ، وتجعل فتاة مراهقة كنيللى تفكر فى اغراء رجل اكبر منها سنا .. هو احمد مظهر الجار الطيب الذى كان يعاملها دائما كابنته كطريقة شيطانية للخروج من السجن الذى فرضه عليها ابوها صلاح منصور .

● نيللى .. المعجزة الجديدة فى « المراهقة الصغيرة » تملك القدرة على أن تبدو ساذجة بريئة ، سواء ارتدت « الملاية اللف » أو « الشورت » وهى تشعل النار فى قلوب الرجال ، مراهقين وبالغين . وتدفع الحسد الى نفوس النساء حتى ولو كن عطوفات عليها مثل ليلى فوزى ..

● احمد مظهر .. كان صمام الامان دائما بين قسوة الاب صلاح منصور وزوجته وبين « المراهقة الصغيرة » نيللى .. بل كان رسول الحب الذى يحاول أن يحقق لها السعادة مع الشاب الناضج المثالى احمد رمزى الذى تتمناه كل فتاة فى « الحتة » زوجا وحبيبا .. ومع هذا ، فقد نجحت نيللى بشقاوة المراهقة . واغراء الجسد الناضج الذى يكبر سنها ان تضعه فى مشكلة تهدد حياته ..

● أحمد رمزى .. الهبت نيللى الدماء فى شرايينه ، وأوقدت فى قلبه حبا لا شفاء منها ، ورغم رجعية أبيها المعلم جاد ، ورغم عناده الشديد فى أن تأخذ قصة الحب الساذج البرىء تطورها الطبيعى بين فتى وفتاة عاشقين ، كان رمزى يصر على أن ينالها زوجة له ..

● ليلى فوزى .. كان الحى كله يحيطها بهالة من الاحترام والمودة ، لهذا لم تجد صعوبة فى ان تكسر حدة الاب الرجعى عندما فرض على ابنته نيللى الا تقف امام مرآة او تنظر من نافذة ، بل انها وقفت بجوار زوجها احمد مظهر عندما وجد نفسه فى مشكلته التى سببتها له نيللى بشقاوتها .

● صلاح منصور .. المعلم جاد .. ابن البلد الذى يرفض لابنته أى تطور أو حرية تكفلها لها سنها كتلميذة مراهقة .. ولم يجد ما يعاملها به الا القسوة والعنف الذى ملأ نفسها رعبا . واوشك أن ينحدر بها فى طريق الضياع ..

● « المراهقة الصغيرة » يلمس بفهم مشكلة اجتماعية . هى مشكلة فتياتنا وفتياننا فى سن المراهقة ، والاخطار التى قد تتهددهم فى هذه السن .. اشرف على انتاجه وقام بتصويره عبد العزيز فهمى لحساب شركة القاهرة للسينما .. وهو كفيلم يكمل حلقة من التفوق السينمائى لشركة القاهرة التى يرأسها جمال الليثى .. ويدعم انتصاراتها السينمائية فى الموسم الحالى بافلامها النظيفة الهادفة . كالثلاثة يحبونها ، و « هارب من الايام » و « الخائنة » و « عدو المرأة » و « شياطين الليل » ..

وقفة اغراء من نيللى ، الموهبة الجديدة .. اشبه بوقفات مارلين مونرو .. هل يستطيع مظهر أن يقاوم اغراءها فى « المراهقة الصغيرة » ؟!

كانت قسوة الاب صلاح منصور ترهب نيللى « المراهقة الصغيرة » حتى ولو سمعت صوته .. صرخاته قطعت عليها الاستمتاع بكلمات الحب التى يغازلها بها أحمد رمزى



بين مظهر وليلى فوزى .. كانت نيللى .. المعجزة الجديدة .. تقف امام الكاميرا وهى تمثل « المراهقة الصغيرة » ولها خبرة كبار الممثلات ..

نيللى .. شقية اكثر من بريجيت باردو .. ومثيرة اكثر من مارلين مونرو ، فى « المراهقة الصغيرة » ..



نيللى .. بنت ١٦ سنة .. ساذجة بريئة ، ولكن خطورتها فى جاذبيتها التى يسيل لها لعاب الرجال كبارا وصغارا فى « المراهقة الصغيرة » ..



ليست قوية... وليست خفيفة...

ڤايسروي لها النكهة اللطيفة



اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى

ڤايسروي كنج سايز

دخن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويف"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!

تحقيق يكتبه :

دكتور رفعت كمال - المحرر العلمى لآخر ساعة



الإنسان يتحكم فى الحياة !





هل نترك للعلماء حرية تحديد مستقبل حياتنا .. وتفكيرنا .. وأخلاقنا ؟
عالم مصرى يحدد بأبحاثه أخطر مرحلة تمر فيها الإنسانية !

السيد سعد الدين حافظ شاكر المحروقي
أو الدكتور حافظ
هو الاسم الذي يتردد بكثرة الان في الولايات المتحدة ‎!‎‎.‎
ان رجل الشارع في الولايات المتحدة ينظر الي هذا العالم المصري الذي يعمل الان الي الجامعة واشنطجن باعتباره مسئولا عن مستقبل الانسانية كلها ‎!‎‎.‎
والسر في ذلك ابحاثه التي فتحت أوسع الافاق للتحكم في الجنين قبل ولادته ‎!‎‎.‎



رجل ميت يصبح أبا ..
ورجل آخر أب لألف طفل
وزوجة تختار ملامح مولودها
جدى تقول : اقتربنا من يوم القيامة

أدوية جديدة ووسائل حديثة
تحفظ للإنسان قدرته على تذكر
كل شىء . طوال عمره
أى عذاب ألا ننسى أحزاننا أبدا

فى أمريكا اليوم ١٠ جمعيات تحفظ
جثث أعضائها فى الثلاجات لتظل
سليمة عند عودة الحياة اليها
هل هى عودة إلى علوم الفراعنة

١٠٠ عجل
فى داخل الارنب

وهكذا بدات القصة ..

لقد ارسل الدكتور حافظ الى صديق له يعمل فى المانيا رسالة يطلب فيها مائة عجل من نوع معين .

وبعد ايام وصل طلب الدكتور حافظ الى واشنجطن .. وكانت المائة عجل فى علبة صغيرة استطاع الدكتور حافظ ان يحملها بيد واحدة !

ولم يكن ذلك غريبا .. فقد كان بداخل العلبة انثى ارنب وفى داخل رحم هذه الارنبة مائة جنين من الابقار المطلوبة .. عمر كل جنين يوم واحد .. ولكنها مع ذلك تعيش وتنمو وكان كل واحدة منها فى رحم امها .. ووحدها ايضا .!

وخلال ساعات .. كان الدكتور حافظ قد وزع المائة جنين على مائة بقرة .. حيث يستمر الجنين فى النمو داخل الرحم حتى يحين موعد ولادته فيبدأ الحياة وهو يحمل كل صفات امه الالمانية !.

محلات لبيع الاطفال !

ويقول الدكتور حافظ :

ولكن لماذا لانتبع نفس هذه الطريقة مع الانسان ؟!

والاكلوبة البيضاء التى ترددها بعض الامهات لاطفالهن ردا على السؤال الخالد .. من اين جئت يا أمى .. يحوله الدكتور حافظ الى حقيقة عندما يؤكد انه خلال عشرة أعوام .. اوخمسة عشر عاما .. ستدخل اى زوجة الى محل خاص .. وتمر بعينيها على العلب الصغيرة .. ثم تقلب بيدها البطاقات المدلاه من هذه العلب .. ولا مانع من ان تستفسر عن بعض المعلومات قبل ان تقول :

اعطينى هذه العلبة .. لقد اخترت هذا الطفل لون عينيه يعجبنى .. وطوله مناسب .. ووزنه معقول !

وعندما تتسلم العلبة تسرع بها الى الطبيب ليستخرج منها جنينا عمره يوم واحد ويتولى زراعته داخل رحم الزوجة التى تعرف مقدما صفات المولود .. بجانب ثقتها فى سلامته .. فمن المؤكد انه لايحمل اى امراض وراثية .. تحت مسئولية البائع !

ولكن .. هل يكتفى العلماء بذلك ؟!

لا .. فالزوجة قد تختار الجنين ولكنها فى نفس الوقت ليست مستعدة لتحمل متاعب الحمل خلال تسعة أشهر .. وهنا يتجه تفكيرها فورا الى استئجار سيدة تتولى تربية الجنين داخل رحمها .. حيث تتم زراعة الجنين على جدار رحمها لتغذيه خلال تسعة اشهر ينمو خلالها حتى يحين موعد ولادته فتتركه لصاحبته وتذهب بعد ان تقبض اجرها عن وضع الطفل وحمله داخل بطنها خلال الشهور التسعة !

تربية الجنين
فى الانبوبة
فكرة قديمة !

وفكرة العالم المصرى الدكتور حافظ تطوير جرىء لفكرة قديمة تمت بنجاح فى ايطاليا منذ عدة اعوام حيث قام طبيب ايطالى بوضع حيوان منوى وبويضة داخل انبوبة .. وتم تكوين الجنين الذى عاش فى الانبوبة ٢٩ يوما .. وفى تجربة ثانية عاش الجنين ٥٩ يوما .!

وثار الفاتيكان على الطبيب الكاثوليكى الذى يهدم بابحاثه الطريق الطبيعى الذى تسير فيه الانسانية لانجاب الاطفال .. وانصرف الطبيب عن هذا النوع من البحث العلمى الذى تاتى من ورائه المتاعب .. وبدأ ابحاثا أخرى بعيدة عن هذا المجال .. الحرج !.

ولكن هذه الضجة التى اوقفت ابحاث الطبيب الايطالى لم تمنع استمرار الابحاث فى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة على تربية الجنين خارج رحم الام ..

ولكن .. انطلق اكبر نصر علمى عندما بدا الدكتور حافظ فى جامعة واشنجطن ابحاثه على زراعة الاجنة .!

وفى هذه النقطة يؤكد العلماء ان المستفيد من هذه الابحاث ليس الام وحدها .. لانها ستستريح من متاعب الحمل ولكنها الانسانية كلها .. فنمو الجنين خارج الرحم .. داخل انبوبة.. يتيح الفرصة كاملة لمتابعة نموه .. ولعلاج أى مرض قد يصيبه قبل ان يكتمل نموه .. وبذلك يمكن ان نضمن جيلا من الاطفال الاصحاء .. جيلا بلا تشويه !

الرجل الميت ينجب طفلا

وباستخدام المعلومات الجديدة التى توصل اليها الدكتور حافظ اتجهت الابحاث الى انشاء بنوك للحيوانات المنوية .. التى تجمع من الرجال وتحفظ تحت ظروف خاصة بحيث لاتفقد حيويتها .. ثم بنوك أخرى للبويضات التى يتم حفظها بنفس الطريقة !

وللحصول على عدد كبير من البويضات تمكن العلماء من الوصول الى طريقة سهلة لذلك ..

فالمعروف ان كل امرأة تفرز بويضة واحدة خلال الدورة الشهرية ..

ولكن بحقن المرأة بهرمونات خاصة يمكن افراز اكثر من بويضة فى الشهر الواحد .

والآن .. أليس من

● وبذلك أصبح من الممكن للمرأة المصابه بمرض فى قلبها .. والتى تخشى متاعب الحمل .. ان تنقل الى امراة أخرى بويضتها بعد تلقيحها من زوجها .!

وبذلك يمكن ان تستمتع بالامومه دون اى خوف على حياتها !

● كما اصبح من الممكن الآن اعطاء الفرصة لرجل مات فعلا لان ينجب طفلا !.

والامر فى غاية البساطة .. فمن الممكن حفظ الحيوانات المنوية للرجل فى حالة جيدة .. وقد يموت هو ولكن تبقى حيواناته المنوية كما هى .. وعند استعمالها بعد وفاته يكون فعلا حسب العرف السائد قد انجب طفلا وهو فى القبر !!..

● بل واصبح من الممكن للاب المقيم فى قلب افريقيا ان يبعث بطرد الى زوجته المقيمة فى أوربا .. وعن طريق هذا الطرد الصغير يمكن أن تحمل الزوجة .. وتتم الولادة دون ان يلمس الرجل زوجته !!.

● أكثر من كل ذلك يؤكد احد العلماء أنه من الممكن للام عن طريق اختيار الحيوانات المنوية ان تعطى طفلها الصفة التى تعجبها ..

فاى زوجة يمكن ان تكون اما لطفل يحمل عقلية فلاسفة الهند .. او القوة البدنية لابطال السويد .. أو رقة الشاعر الفرنسى!

ويعترض احد العلماء ويقول ليس من الضرورى ان يحمل المولود الصفات التى تحملها الحيوانات المنوية ..

ويرد احد العلماء بقوله ان الاحتمال هنا اكبر لانجاب طفل يحمل الصفات المطلوبة !

● ثم تتطور الفكرة نحو استغلال الحيوانات المنوية لعظماء الرجال .!!

وبذلك يمكن ان يعجب الناس برجل .. زعيم .. أو ممثل سينمائى .. اوبطل رياضى .. لتقبل الزوجات على انجاب اطفال من نفس طرازه .. وبذلك يمكن باستخدام حيواناته المنوية انجاب الف طفل من طرازه .!

● ويربط بعض العلماء بين الانتصارات العلمية فى مجال الفضاء وبين هذه الابحاث .. ويستمر العقل البشرى فى طموحه ويتساءل العلماء .. لماذا لا نبحث عن طراز معين من الناس يلائم تكوينهم الجو فى الكواكب الاخرى وبذلك يمكن ارسالهم الى هناك للاقامة فى الظروف التى لاتناسب الانسان العادى ؟!

وقاية الانسانية

من الاشعاعات !

وتستمر افكار العلماء فى الانسياق الى ابعد مدى ..

انهم مثلا يريدون ضمان مستقبل الانسانية اذا ما حدث انفجار نووى يمكن ان يشوه باشعاعه كل كائن حى .. ولذلك .. فهل فكر العلماء للتغلب على هذا الخطر ؟!

لقد عادوا الى ابحاث العالم المصرى الدكتور حافظ وقرروا جمع حصيلة طيبة من الحيوانات المنوية وحفظها تحت ظروف عادية بحيث لايمكن ان تؤثر فيها اى اشعاعات .. وهكذا تبقى ذخيرة ثمينة يمكن ان تقدم للانسانية فى وقت من الاوقات جيلا سليما من بنى الانسان !!

الجسم يعوض خسائره !

وبدلا من التفكير فى زراعة اعضاء جديدة فى جسم الانسان اتجه بعض العلماء نحو طريقة جديدة لتعويض الاجزاء التالفة .. فالاتجاه الآن نحو بتر الجزء المصاب .. ثم دفع الجسم الى خلق جزء بديل عنه .!

مثلا عندما يستاصل الجراح كلية احد المرضى فانه يدفع الجسم الى تكوين كلية سليمة وشابه مكانها !!.

وقد لاحظ بعض العلماء هذه الظاهرة على حيوان اسمه (سلاماندر) .. كانو اذا قطعوا ذيله وجدوا آنه ينمو بعد ذلك من جديد !!

وبدات التجارب .. وتوصل العلماء الى بعض العوامل التى تدفع خلايا الجسم الى تكوين اعضاء جديدة بدلا من الاعضاء التالفة التى يتم قطعها .. وفى تجربة أجريت على ضفدعة .. تم قطع احدى أرجلها .. وفى نفس الوقت نجح الجراح فى دفع جسم الضفدعة الى تكوين رجل جديدة مكان الرجل المبتورة ؟!

قطع غيار

من داخل جسمك !

ويستمر التفكير بالوصول الى مرحلة اخرى هى اعداد قطع غيار لجسم الانسان .. تؤخذ منه وتحفظ لاستخدامها عند الحاجة اليها فقط !!

ويكون ذلك عن طريق زراعة بعض الانسجة لتكون اعضاء كاملة .. قلب .. كلى .. معدة .. بحيث يكون النسيج الاصلى من جسم الانسان نفسه .. على ان تحفظ هذه الاعضاء بعد ذلك ليتم زراعتها فى الوقت المناسب بلا ادنى صعوبة .. فالجسم لن يقاوم التصاقها به .. فهى اصلا جزء منه !

حفظ الموتى فى الثلاجات

ونجح بعض العلماء فى الايحاء الى عدد كبير من الامريكيين باقتراب اليوم الذى يمكن ان يعيد فيه العلم الحياة الى جسم الانسان بعد موته !

وعلى الفور تم تكوين عشر جمعيات يحرص اعضاؤها على اعداد كل مايضمن لحفظ اجسامهم سليمة بعد الوفاة بحيث يمكن ان ينتفعوا فى وقت من الاوقات بافكار العلماء وتعود اليهم الحياة .

وقد اتجهوا نحو حفظ اجسامهم بعد الوفاة داخل ثلاجات تمنع اى تغيير فى تكوينها وتضمن بقاءها فى حالة جيدة فى انتظار عودة الروح .!

واصبحت الوصية التى يكتبها الرجل الامريكى اليوم فى كثير من الاحوال هى الحرص على حفظ جثته فى ثلاجة .. فالامل كبير ان تعود اليه الحياة يوما !! .

حتى اخلاقك ـ يمكن تغييرها

فى غرفة العمليات

وعن طريق الصدمات الكهربائيه .. والعلاج الجراحى اصبح من الممكن احداث تغيير كامل فى أخلاق الانسان ..

ويقول احد العلماء انه قد اصبح من الممكن الآن تحديد الخلايا التى تتحكم فى كل تصرف من تصرفاتك .. واصبح من الممكن ايضا التحكم فيها .

مثلا .. فى المستقبل القريب جدا يمكن ان تحدث هذه القصة .. رجل يرتكب جريمة قتل .. وبدلا من اقتياده الى السجن يمكن الذهاب به الى غرفة العمليات فورا واجراء جراحة خاصة يمكن ان يخرج هذا الانسان الذى ارتكب جريمة من ساعات وقد تحول الى انسان طيب .. مسالم .. ليبدا مرحلة هادئة من حياته !!

عندما يتذكر الانسان ..

كل شىء !

ومن المؤكد ان الابحاث العلمية تقترب الآن من انتصار كبير على النسيان .!

ففى كندا .. استطاع احد جراحى المخ ان يجرب طريقة جديدة لتنشيط الاجزاء المختلفة من مخ الانسان ..

وكانت النتيجة ان الشخص الذى اجريت عليه التجربة بدا فى تذكر اشياء قديمة فى حياته كان قد نسيها تماما .!

وتكررت نفس التجربة باستخدام ظروف مختلفة مثل اجرائها تحت تاثير ادوية معينة .. او تحت تاثير المخدر .. وجاءت النتائج لتؤكد حقيقة واضحة :

يستطيع العلماء الغاء النسيان من حياتنا .!

وهكذا يمكن ان يتحول الانسان الى جهاز تسجيل دقيق يتذكر كل شىء دون ان يفقد اى جزء من تفاصيله على مر الايام !.

وتستمر الابحاث لتدخل مجالا جديدا .. فقد تاكد انه يمكن التاثير على مخ الانسان بحيث يجد نفسه قادرا على تذكر احداث معينة لم تحدث له فعلا !!

فاذا عرفنا ان الذاكرة هى فى الواقع عملية تغيير كهروكيميائى فى خلايا المخ فمن الممكن الوصول الى الطرق التى تحدث هذا التغيير .. وبذلك يجد الانسان نفسه امام احداث ويتذكر تفاصيلها دون ان تحدث له فعلا ؟!

التعليم بالحقن !

وفى تجارب اكيدة اصبح واضحا ان اكتساب اى خبرة من الخبرات يؤدى الى حدوث تغيير كيميائى فى خلايا المخ ..

ولم يدع العلماء الفرصة تفلت من بين ايديهم وفكروا على الفور :

لماذا لانصل الى طريقة لاحداث نفس هذا التغيير وبذلك يكتسب الانسان الخبرة تلقائيا ؟!

وهكذا تحولت عملية التعليم واكتساب الخبرة الى مجرد عملية تغيير كيميائى فى خلايا المخ .. يمكن ان يحدث بواسطة اى دواء فيجد الانسان نفسه متعلما !.

وفى نفس الوقت يتحول الانسان الى جهاز للتسجيل .. يمكن طبع معلومات معينة فى مخه وتظل هكذا دون ان تتاثر .؟

ومرة اخرى يتدخل العلماء بتفكيرهم العجيب ..

لماذا لانلجا الى وسيلة لاحداث تغيير كيميائى فى مخ الانسان بحيث يمكنه ان ينسى تماما حدثا من الاحداث ؟!

وهكذا يتلاعب العلماء بالتفاعلات الكيميائية .. ويصبح فى قدرة الانسان ان يتذكر كل شىء طوال حياته .. او ينسى كل شىء فى فترة من حياته .. وان يتعلم وهو نائم .. فحقنه واحدة تكسبه المهارة والنبوغ فى اى حرفة من الحرف !

الدين .. والقانون

والوقوف امام تفكير العلماء

والآن بعد ان استعرضنا الانتصارات العلمية المذهلة التى بدات ملامحها فى الظهور نجد انفسنا امام فئتين من الناس :

● فئة تطالب بالمزيد من الابحاث على حالات انسانية .. ان هذه الفئة تؤكد اننا امام انتصارات يجب ان نصل اليها باسرع ما يمكن .. ولن يتم ذلك الا بالتوسع فى اجراء التجارب على الانسان .. وبذلك يجب ان يفكر كل مسئول انه كالقبطان الذى يضحى ببعض رجاله لينقذ الكل .. والتضحية بالبعض هنا ضرورة حتمية .!

● وفئة اخرى تطالب بالحجر على بعض العلماء بتوجيه ابحاثهم الى الاتجاه الانسانى السليم فالافكار التى تراودهم الآن لا يمكن ان تبعد عنهم تهمة الجنون !!

فهذه الابحاث تضع عشرات بل مئات من علامات الاستفهام امام الصورة العجيبة الشاذة للمستقبل الذى ينتظر الانسانية اذا تحققت احلام ومشروعات العلماء ..

● مثلا .. المجرم الذى ارتكب الجريمة واجريت له العملية الجراحية التى حولته الى انسان هادىء متحضر .. هل يمكن محاكمته بعد اجراء الجراحة ؟!

أم ان ذلك لايصح بعد ان تحول بفضل هذه العملية الى انسان آخر يختلف سلوكه وتفكيره عن تفكيره فى المرحلة التى ارتكب فيها الجريمة !

● وازمة اخرى ..

ماذا يكون موقف اطفال الغد .. انهم عند تطبيق فكرة بنوك الحيوانات المنوية .. وبنوك البويضات .. ثم استعمال طريقة زراعه الجنين فى رحم اى امراة .. ان الاطفال عند استعمال هذه الوسائل سيغرقون فى دوامة الحيرة امام اسئلة بسيطة :

من أبى .؟!

من أمى .؟!

من اى بلد انا .؟!

نعم .. فقد يكون الحيوان المنوى الذى اشترك فى تكوينه مستوردا من بلد بعيد جدا .!

وهكذا سيجد الجيل القادم نفسه امام حقائق غير محددة .. حتى الموت والحياة ستصبح امورا غير واضحة .!

● فالاعتقاد بان الحياة ممكن أن تعود الى الجسم الميت شىء محير فعلا ..

انه يخلق مجموعة من الازمات الدينية والاجتماعية والقانونية !

فعند نجاح العلماء فى اعادة الحياة الى الجثة المثلجة ستحدث طرف غريبة ..

x ستختفى ظاهرة الاغتيال .. فالمجرم يقتل والطبيب يعيد المقتول الى الحياة !

x وتختفى بالتالى ظاهرة الانتحار .. فانت تريد ان تتخلص من الحياة والطبيب يرغمك على الاستمرار فيها !

x ولكن .. اذا اهمل الطبيب عملية اعادة الحياة الى أحد الموتى .. هل يمكن اعتبار ذلك جريمة قتل ؟!

x واذا شعر انسان بالتعاسة .. هل يمكن ان يدخل الى الثلاجة فى انتظار المرحلة الزمنية التى يمكن ان يعيشها بسعادة .. فيخرج من جديد الى الحياة ؟!

x وهل يستطيع المجرم ان يهرب من العدالة بان يدخل الى الثلاجة ويتحول الى جثة ميتة لايمكن محاكمتها ؟!

واين تذهب الروح ؟!

وعلماء الدين ايضا لهم موقفهم من هذه الاكتشافات .. والمطلوب منهم ان يبحثوا فى حقيقة مجموعة من المشاكل .. الروح مثلا !

فلاذا مات انسان وبعد نصف ساعة اعاد اليه الاطباء حياته ..

اين كانت روحه خلال هذه الفترة ؟! .

هل تركت جسيمة وعادت مرة أخرى ؟!

ام انها كانت موجودة خلال هذه الفترة داخل الجسم ؟!

قد يكون من السهل الاجابة على هذه الاسئلة اذا استمرت الوفاة لفترة زمنية صغيرة ..

ولكن .. ماذا يكون الموقف اذا استمرت الوفاة عدة سنوات قضاها الميت فى ثلاجة ؟!

والقوانين تقف عاجزة امام مجموعة من الاوضاع المضحكة ..

فالانسان الذى يعيش فى الثلاجة اليوم .. هل يمكن اعتباره ميتا .؟!

هل يمكن ان تتزوج ارملته برجل آخر ؟!

هل يمكن ان يوزع ارثه .. وتصرف شركة التامين المبالغ التى يستحقها الورثة ؟!

حتى الاقتصاد يجب ان يكون له رايه فى هذه الابحاث فمن المعروف ان العالم سيزدحم جدا بالناس .. ونظم الانتاج ستتغير حتما مع هذه الاكتشافات .. وسيصل الامر الى ان الجوع والحروب وحدهما سيكونان وراء حدوث الوفاة .!

هل نترك لهم الحرية ؟!

بعد كل هذا الكلام .. هل يمكن ان نترك للعلماء حرية تحديد مستقبل الانسانية .؟!

ان الانتصارات العلمية التى ينتظر الوصول اليها ستبدل اشياء كثيرة فى حياتنا ..

ستغير معنى الموت والحياة .. الصحة والمرض .. حتى الصلات والروابط العائلية .. ستتبدل وتختفى .. وسيصبح من الضرورى اعادة تعريف وتحديد معانى كلمات نفهمها جيدا اليوم مثل أب .. وام .. واخت !.

يكفى ان تتصور نفسك ابا لالف طفل ؟!.

ويكفى ان تسمع عن رجل مات منذ سنوات واصبح له ابن من ايام .؟!

وستتعجب عندما تستاجر زوجتك امراة اخرى عندما تفكر انت فى انجاب الاطفال ؟!

وستحدث اكثر من معركة بينك وبين زوجتك عندما تختار هى مولودا اشقر وانت تصر على أن يكون اسمر !

ان تفكير العلماء يجعلنا فى حيرة من امرهم .. هل هم عقلاء .. ام مجانين ؟!

على اى حال .. يجب الا نترك لهم وحدهم تحديد الصورة التى ستكون عليها الانسانية فى المستقبل .. لان المشاكل التى يحاولون حلها هى مشاكلنا نحن.. والاجسام التى يريدون التحكم فيها هى اجسامنا ايضا .. والاطفال الذين يتلاعبون بطريقة انجابهم هم ايضا اطفالنا .!

لن نترك لهؤلاء العلماء حرية تحديد مستقبل الانسانية ..

فالانسان فى كل مكان يجب ان يشترك فى تحديد مستقبله .. لان المستقبل ملك للجميع وليس ملكا لمجموعة صغيرة من الناس .. نختار اليوم فى الحكم عليهم ..

هل هم عقلاء .. ام مجانين !

دكتور رفعت كمال



الصعب التفريق بين العالم المجنون والعالم العاقل ؟!

● النادى الأهلى .. أبو النوادى .. رغم

طريقة ٤/٣/٣ أمل الأهلى



● مروان تمكن هذا الموسم من ان يعود لاعبا اصليا فى فريق الاهلى .. انقذه من اكثر من هزيمة .. وصالح اقترب من العودة .. لعب كل المباريات الودية .. تمهيدا للرسمية ..



● فؤاد ابوغيدا وسعيد ابو النور .. لعبا بانتظام فى خط الظهر .. اكثر خطوط الاهلى ثباتا ، واعلاها مستوى .. جدية ابو غيدا ، يكملها عقل ابو النور .. وتغطيته ..



● شركة النادى الأهلى للألعاب الرياضية .. أفلست عام ١٩٥١

تحقيق :
عبدالمجيد نعمان

تصوير :
فاروق ابراهيم

من حيث ان :
النادي الاهلي .. السادس في الدوري الممتاز ..
والنادي الاهلي .. الاخير في دوري الجمهورية للملاكمة ..
والنادي الاهلي .. لا يستحق الذكر في كرة السلة ..

والنادي الاهلي .. انسحب في كرة اليد ..
والنادي الاهلي .. انهزم في الكرة الطائرة ..
اذن :
النادي الاهلي .. راحت عليه ..
هذه هي النتيجة التي وصل اليها «عوازل» النادي الاهلي ..
والصحيح :

النادي الاهلي .. كان ويكون وسيكون « أبو النوادي » ..
النادي الاهلي .. أبو النوادي بتاريخه ..
النادي الاهلي .. أبو النوادي بأمجاده ..
النادي الاهلي .. ابو النوادي بجمهوره ..
الذادي الاهلي .. ابو النوادي بأعضائه ..

المركز السادس !

فى النجاة !

قسم
النادى الأهلى

اقسم بالله العظيم ، أن انصرك بتقاليدي السليمة ، وأن انكر ذاتي بالطاعة والنظام • وأن أحمي سمعتك بحماية سمعتي ، وأن ارفعك عاليا بين جميع الاعلام ، رمزا للقوة والمحبة والسلام ، والله علي ما اقول شهيد •

نشيد
العائلة الحمراء

تاليف : فكرى اباظة

تلحين : محمود الشريف

قوم يا (اهلى) شوف ولادك والبنود
شوف كتايبك ، شوف جنودك والحشود
شوف آيات النصر فى كل العهود
شوف وسجل بيها امجاد الخلود
انت دايما .. انت دايما .. انت دايما ..
فى الامام

●

كل نعمة فى رحابك عندنا
دى مشيئة وارادة ربنا
من شيوخك اكتسبنا مجدنا
وبشبابك احتفلنا باسمنا
انت دايما .. انت دايما .. انت دايما ..
فى الامام

●

الرياضة دى غريزة فى طبعنا
من زمان جرتها جرى فى دمنا
والبطولة منبتها فى ارضنا
اهديناها للجميع من عندنا
انت دايما .. انت دايما .. انت دايما ..
فى الامام

●

لما نادانا المنادى بالفداء
فى البحار وفى القفار وفى السماء
استجبنا واكتسبنا بالدماء
واحتسبنا فرقة للشهداء
انت دايما .. انت دايما .. انت دايما ..
فى الامام

● أم كلثوم تحرس مرمى الأهلى .. وتأخذ فى الحفلة ٢٥ جنيهًا !

كرة القدم لعنة الله عليها ٠٠مرمغت سمعة النادي الاهلي في التراب ثلاث سنوات متتالية ٠٠ غير السنة الرابعة التي نحن فيها ٠٠

كرة القدم طالما رفعت اسم النادي الاهلي ٠٠ انقلبت عليه لتهوي بسمعته اسفل سافلين ٠٠

كرة القدم التي احتكر فيها الاهلي بطولة الدوري العام ١٤ عاما متتالية وبطولة كاس مصر ١٩ مرة ٠٠ هي التي تفعل هذا بالاهلي ٠٠ وتعرضه لفقد لقب « ابو الاندية »

صحيح ان كرة القدم هى اللعبة الشعبية الاولى ، ولكنها ليست كل شىء ..

وحتى اذا فرض انها صحيح فى كل شىء .. فان الدورى الممتاز وكاس مصر ليسا كل شىء ..

هناك بطولات الاشبال تحت ١٦ و ١٨ و ٢١ سنة .. وما زال الاهلى يحتفظ فيها بمواقعه ، ومواقفه المشرفة ..

واذا كانت نتائج الاهلى قد ساءت فى بعض الالعاب الاخرى ، فان نتائجه فى غيرها مشرفة كل الشرف .. العاب القوى . السباحة . رفع الاثقال .. المصارعة ..

ثم .. هل نكسة عام أو اثنين أو ثلاثة تجعلنا ننسى ما فات .. وما هو آت ؟ ..

لا .. والا كنا متجنين على الحقيقة ..

قد يكون الاهلى تعرض لبعض الازمات ، لظروف خاصة .. هذه الازمات — واغلبها ادارى — فى طريقها للزوال .. والنكسة فى طريقها الى خبر كان ..

الاهلى تاريخه مجيد .. لا يمكن أن تهزه كرة تدخل مرماه .. او مباراة يفقد نتيجتها .. او مسابقة يفقد بطولتها ..

الاهلى تاريخه مجيد .. مجيد ..
تاريخه الرياضي مجيد ..
وتاريخه الجهادى مجيد ..

ان الكثيرين ممن يتحدثون عن الاهلى الآن ، لو انهم عرفوا شيئا من هذا التاريخ لخففوا — ولو بعض الشىء — من هجومهم العنيف ، كلما خسر الاهلى نقطة او نقطتين .. او الدورى او الكاس .. او الاثنين معا ..

وقد يكون لهؤلاء عذرهم فى ان الاهلى اقدم الاندية المصرية .. انه انشىء يوم ٨ ابريل ١٩٠٧ .. وكثير منهم — ومنا — لم تكن عيونهم رات النور منذ ٥٩ عاما ..

منتدى طلبة المدارس العليا وخريجيها

ويوم نشأ الاهلى .. لم يكن اسمه الاهلى .. بل كان اسمه : « منتدى لطلبة المدارس العليا وخريجيها » ..

يقول التاريخ :

كان الاستعمار الانجليزى لمصر عام ١٩٠٧ على أشده .. الحركات الوطنية تقمع أولا بأول .. أذناب الاستعمار هم الذين يصلون للمراكز ..

وكان طلبة المدارس العليا وخريجوها هم الامل فى التخلص من الاستعمار .. وهؤلاء جمعوا بين الصالح والطالح ..

ومع هذا تمكن الصالحون من أن يدفعوا الطالحين الى أن يشتركوا معهم فى منتدى يجتمعون فيه معا .. ويجتمعون أيضا بمن يفد الى القاهرة من الاقاليم من خريجى المدارس العالية ..

الصالحون جعلوا من (المنتدى) مكانا لعملهم الوطنى ..

والطالحون ظنوا — ولله الحمد — ان المسالة رياضة واضاعة وقت فارغ ..

وعمل كل فى ميدانه ..

من منتدى طلبة المدارس العليا .. إلى شركة النادى الأهلى

شركه النادي الاهلي للالعاب الرياضية بالجزيرة

اجتمع فى ٨ ابريل ١٩٠٧ كل من حضرات أصحاب السعادة .. والعطوفة .. والعزة .. ادريس راغب بك وعمر سلطان بك واسماعيل سرى باشا وعبد الخالق ثروت بك وعمر لطفى بك والمستر ميتشل انس .. وضموا اليهم محمد محمود بك وامين سامى باشا وعزيز عزت باشا .. والفوا (نقابة) أخذت على عاتقها دفع المال لتأسيس (فناء) فى نقطة صحية خارج المدينة ، يكون منتدى لطلبة المدارس العليا ومتخرجيها ..

وقرروا فيما بينهم عمل (شركة) راس مالها ٥ آلاف جنيه .. فى شكل الف حصة ، قيمة كل منها ٥ جنيهات ..

وتوالت الاجتماعات .. ورغم من ضمتهم الشركة من الباشوات وأصحاب العطوفة والسعادة والعزة فان كل ما دفعوه ٢١٦٥ جنيها .. ولما لم يكف المبلغ ، عمل قرض بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه من البنك الاهلى ، بضمانة أصحاب السعادة والعزة طلعت حرب بك وعمر سلطان بك وادريس راغب بك ..

وخرجت الفكرة الى الوجود .. وتم عقد الشركة وعمل اسماعيل سرى باشا تصميم بناء النادى .. واتفق مع المقاول يوسف أفندى اقليموس على بنائه بمبلغ ٢٢٥٠ جنيها .. على أن يكون البناء بواجهة شمالية، وفى الزاوية الشرقية القبلية للنادى .. هكذا يقول التاريخ .. ويؤكد الواقع .. ان هذا المبنى هو الذى يستعمله الاعضاء حاليا بعد هدم مبنى النادى الحديث بأرض الفروسية لاعادة بنائه ..

سعد زغلول رئيس النادي الاهلي

ووجود المستر ميتشل أنس فى الشركة كانت له حكمته وأهميته .. ان وجوده يسهل الحصول على موافقة الحكومة على تأجير قطعة الارض التى يستخدمها النادى بايجار اسمى .. وكانت فى البداية ٤ أفدنة .. وصلت الآن الى ٢٢ فدانا .. واهمالنا فى ذلك اختير المستر ميتشل أنس أول رئيس للنادى ..

ثم تمت (زحلقته) بقرار لمجلس الادارة يقضى بأن يكون ناظر المعارف هو رئيس النادى الاهلى ..

وهكذا انتقلت الرئاسة من مستر ميتشل الى سعد زغلول ناظر المعارف ..

ثم قرر المجلس فى فبراير ١٩٠٨ تغيير اسم النادى ليكون (النادى الاهلى للرياضة البدنية) .. بدلا من (للالعاب الرياضية) وافتتح النادى الاهلى رسميا فى ٢٦ فبراير ١٩٠٩ ..

أصحاب السعادة والعطوفة يضربون الاهلي « بمبة»

اختلفت نيات وتصرفات أصحاب السعادة والعطوفة الذين كونوا شركة النادى الاهلى ..

دفع كل من عزيز عزت وعمر سلطان وادريس راغب ٥٠٠ جنيه .. ودفع كل من عبد الخالق ثروت واسماعيل سرى ٢٠٠ جنيه .. وكل من طلعت حرب ومحمد محمود ١٠٠ جنيه نقدا ، وعدا ..

أما المستر ميتشل أنس فانه اشترى ١٠ حصص ، قيمتها ٥٠ جنيها .. ولكنه لم يدفع الا ٢٠ جنيها !

وحسين رشدى اشترى ٤٠ حصة قيمتها ٢٠٠ جنيه .. ولكنه لم يدفع الا ١٠٠ جنيه !

وجعفر ولى .. اشترى ٦ حصص ، قيمتها ٣٠ جنيها .. ولكنه لم يدفع الا ١٥ جنيها .. ثم تنازل عما دفع للنادى ..

وقد بلغ مجموع (بمب) أصحاب السعادة والعطوفة للنادى الاهلى ٥٠٠ جنيه .. كانت فى ذلك الوقت تساوى الشىء الفلانى .. لذلك قررت اللجنة العليا للنادى فى يناير ١٩١٩ اعتبار الذين لم يسددوا قيمة ما اكتتبوا به كأنهم غير مساهمين . واعتبار المبالغ التى دفعوها ايرادا للنادى ..

ورغم ان النادى الاهلى بدأ الاشتراك فى المسابقات والنشاط منذ عام ١٩١١ .. وان عدد اعضائه اخذ فى التزايد .. واسمه اخذ فى الانتشار .. فان النادى الاهلى ظل (شركة) — من الناحية القانونية — ولم يفطن الجيل الجديد من الاداريين الى ذلك الا فى سبتمبر ١٩٥١ .. وتم تعديل قانون النادى لتحويله من شركة الى ناد رياضى اجتماعى ..

الميزانية :

١٦٦ جنيهـا : سنة ١٩٠٩

١٠٠ الف جنيه : سنة ١٩٦٥

ورغم صبغة أصحاب السعادة والعطوفة والعزة التى أضفيت على من لا يعرفون (الاهلى) صبغة الارستقراطية ، فان ميزانيته كانت عام ١٩٠٩ ، ١٦٦ جنيها ومائة مليم للايرادات .. و ١٦٣ جنيها و ١٦٦ مليما للمصروفات ..

هبطت عام ١٩١١ الى ١١٢ جنيها وفى عام ١٩١٢ الى ١١٠ جنيهات ..

وبدأ النادى الاهلى يأخذ شكله الحقيقى عام ١٩٢٢ .. ارتفعت ايراداته الى ١٥٨٠ جنيها ، وظلت على ارتفاعها الى ان بلغت عام ١٩٦٥ ، ١٠٠ الف جنيه ..

الاعضاء

٨٠ عضوا : سنة ١٩٠٩

١٦ الف عضو : سنة ١٩٦٥

بدأ النادى الاهلى عام ١٩٠٩ وعدد اعضائه ٨٠ عضوا .. اخذ العدد يتزايد فى بطء الى ان وصل ٣١٠ اعضاء عام ١٩٣٠ .. ثم انخفض العدد عام ١٩٣١ الى ١٤٠ عضوا .. والسبب كوبرى قصر النيل .. هدم الكوبرى القديم وأصبح الوصول الى النادى متعذرا من الجهة الشرقية .. ثم انتهى بناء الكوبرى الجديد ، وفتح الاهلى ابوابه، حتى أصبح عدد أعضائه الان ١٦ الف عضو : ٢٥٠٠ عضو عامل و ٥٠٠٠ عضو منتسب للاعضاء العاملين من ابنائهم وزوجاتهم،

أصحاب السعادة والعطوفة ضربوا الأهلى "بمبة" لم يدفعوا ما وعدوا

● سمير زاهر .. دفع الاهلى ٥٠٠ جنيه وثلاثة لاعبين لكى يسترده من دمياط .. لم يستكمل سمير لياقته البدنية الا بعد الاسبوع رقم ١٥ من الدورى .. لم يستقر على مركز ثابت يلعب فيه .. فى خط الوسط .. او فى خط الهجوم ..

● ميمى الشربينى .. رأسه كله كرة .. يعرف الخطأ من الصواب ، ومع هذا يفعل الخطأ اذا لم يكن ((فى المزاج)) .. سرعته تجعله أحسن مدافع فى الجمهورية .. لكن ضعف تسديده على المرمى يخفض من كفاءاته عند اللعب بطريقة ٤/٣/٣ ..

● يضم فريقا الاهلى تحت ١٨ و ٢٠ سنة اكثر من لاعب يمكن ان يكون نجما ، اذا واصل المران بنفس الاخلاص والجهد والبعد عن الغرور .. قد نسمع عن سمير وجعفر حارس المرمى .. وعيد سالم وجمال عوض لاعبى الوسط .. قد ..



اشتراك السيدات المصريات ممنوع .. والخواجاية تلعب مع زوجها !



الأهلي .. مدرسة لتخريج الأبطال

قد ينهزم وقد يسوء مستواه

لكن .. لابد أن يعود للقمة !



و ٥٠٠٠ عضو منتسب و ٤٥٠٠ عضو رياضي / .. وهو عدد قل أن يصل اليه ناد آخر ليس في القاهرة ولا في الجمهورية العربية .. ولا في افريقيا وحدها .. بل في العالم ..

وتعذر الوصول الى النادي بسبب هدم كوبري قصر النيل ، يذكرنا بأن الاعضاء استخدموا كافة الوسائل للوصول الى النادي استخدمت الحمير بوفرة في الاعوام الاولى .. وكان مربط الحمار .. او الفرس .. داخل مباني النادي .. الى ان انتشرت الكارتات ثم السيارات .. بل ان الطائرات الهليكوبتر هبطت بملاعب الاهلي اكثر من مرة .. كما هبط بها اكثر من جندي من جنود المظلات .

السيدات

ممنوعات

والنادي الاهلي صورة من المجتمع المصري وتطوره في عصر حجاب المراة .. لم يكن مسموحا للسيدات بعضوية النادي الاهلي ..

وفي سنة ١٩٢١ سمح لقريبات الاعضاء بالاشتراك في النادي ، دون مزاولة اي رياضة

وفي يناير ١٩٢٢ سمح للسيدات الاوربيات فقط بلعب التنس مع اقاربهن .. فقط ..

وفي سنة ١٩٢٣ خصص يومان في الاسبوع لنشاط السيدات الرياضي .. زيدا الى ثلاثة ايام ... وكان ممنوعا على الاعضاء الذكور دخول الملاعب التي تلعب فيها السيدات او (الفرجة) من وراء الاسوار ...

وتحفظت السيدات في البداية .. استخدمن (البنطلونات) الطويلة ..

وشيئا فشيئا .. زال الحجاب ..وشاركت الفتاة الفتى اغلب الالعاب ، واصبحوا يؤدون المران معا .. وقامت الصداقات الشريفة التي انتهت الى حوالي ٢٠ زواجا سعيدا .. بالرفاه والبنين ..

ام كلثوم

حكم كرة القدم

وكان للنادي الاهلي – مع نادي الشبان المسيحية – دوره في التدرج بالاختلاط بين شباب الجنسين ..

من بين ما هيأ التعارف (الاسبوع الرياضي) الذي يقيمه – أو على الاصح كان يقيمه – بين اعضائه جميعا .. يقسمهم الى أسر ، تتقابل في جميع الالعاب .. يوزع اللاعبون بالعدل والقسطاس على الاسر المختلفة .. ليكون هذا سبيلا الى ازالة الكلفة ، وتبادل الحديث .. في جو رياضي سليم .. بلفظ اي تصرف غير سليم .. العضو الفاسد سرعان ما (ينكشف) .. وينبذ ..

وكان الاهلي في المقدمة بين الاندية التي اشتركت في النشاط النسائي بفرق كلها من المصريات .. ونفيسة الغمراوي عميدة المعهد العالي للتربية الرياضية بالهرم .. واحدة من الرائدات في هذا الميدان .. اشتركت في اكثر من لعبة ، وصلت فيها الى درجة الامتياز في كرة السلة والتنس والسباحة و... و...

وام كلثوم .. مطربة الشرق الاولى .. حرصت على مزاولة النشاط الرياضي في النادي الاهلي وقتا ما .. ومن نشاطها الذي ما زال الاعضاء متوسطو العمر – ولا نقول العواجيز – يذكرونه انها حملت الصفارة وحكمت مباراة في كرة القدم اقيمت بين آنسات النادي عام ١٩٣٦ ..

وام كلثوم كانت تعطي الكثير من عنايتها واهتمامها بالنادي الاهلي .. اعتادت أن تحيي له حفلا غنائيا في السنة – على الاقل – احيانا بالمجان .. واحيانا اخرى مقابل ٢٥ جنيها .. نعم خمسة وعشرون جنيها مصريا لا غير .. وكان هذا بين عامي ١٩٢٤ و ١٩٣٦ ..

وكما شهد الاهلي الحبرة والبرقع والبشمك في الماضي ، تطور مع الموضات الى أن أصبحت كثير من عضواته يحضرن مرتديات البنطلونات (البلوجينز) .. دون ماخروج على التقاليد المتطورة ..

كرة القدم والتنس

اقدم الالعاب

بدأ الاهلي نشاطه عام ١٩١١ بملعب واحد لكرة القدم ، وملعبين للتنس .. وترابيزة بلياردو .. ودسك لرفع الاثقال .. الى جانب العدو في ارض كرة القدم ..

كفاءات الأهلي تناسبها طريقة ٤/٣/٣

وفي عام ١٩١٧ .. ومع الحرب العالمية الاولى .. دخل الرجبي والكريكيت والكروكيه .. تلاشت الرجبي والكريكيت .. وفي عام ١٩١٨ أضيف تنس الطاولة والاسكواش .. ثم الملاكمة والمصارعة والسلاح عام ١٩٢٤ .. وكرة السلة عام ١٩٣٠ والكرة الطائرة عام ١٩٣٢ . ومن بعدها الهوكي والرماية وكرة اليد ..

الاهلي انشأ

اتحاد كرة القدم

أخذ نشاط كرة القدم في النادي الاهلي يتزايد بعد اشتراكه عام ١٩١٥ في الكاس السلطاني .. وبدأت شعبيته تزداد بشكل ملحوظ ، بوصفه اكبر الاندية التي تديرها ادارة مصرية صميمة .. وانتهز الاهلي هذه الشعبية في انشاء الاتحاد المصري لكرة القدم

كل المحاولات لانشاء اتحادات مصرية كانت تفشل ، لان اليد الاجنبية كانت تسيطر على الاندية .. الى أن كانت سنة ١٩٢١ . وجه فؤاد أباظة سكرتير النادي الاهلي الدعوة الى جميع الاندية لتأسيس اتحاد كرة القدم ، أجتمعوا فعلا برئاسة جعفر ولي (باشا) وكونت لجنة من فؤاد أباظة ومحمد صبحي ويوسف محمد ورياض شوقي من اعضاء النادي ، ووضعوا القانون الذي اخرج اتحاد الكرة الى الوجود ، بفضل تعاون اندية الاهلي والمختلط (الزمالك حاليا) والسكة الحديد والعباسية والقاهرة والاتحاد السكندري ..

الاهلي ..

مدرسة الابطال

والنادي الاهلي .. كان وما يزال مدرسة لتخريج الابطال في كل الالعاب التي يشملها نشاطه .. وهي اكثر عددا منها في اي ناد آخر ..

في كرة القدم : حسين حجازي .. والتيتش .. وعلي الحسني .. وممدوح مختار .. ومحمد الجندي .. وعبد الكريم صقر ..

وفي التنس : لطف الله وحيد .. وعزيز فهمي .. وبدر الدين السيد .

وفي رفع الاثقال : السيد نصير ومختار حسين .. ومحمد محمود ابراهيم ..

وفي المصارعة : محمود حسن وسيد قنديل

وفي الملاكمة : محمد علي صادق وامين محمد .. واحمد ماهر ..

وفي كرة السلة : عبد المنعم وهبي وعبد العظيم عشري ..

وفي الهوكي : محمود رافت ورؤوف عزت

وفي الكرة الطائرة : زكريا مرجان واحمد مراد ..

وفي الاسكواش : ابراهيم امين وعبدالفتاح ابو طالب ومحمد دردير ..

وفي تنس الطاولة : أمين ومصطفى ابوعيف .. وماجدة وجلال عز ..

وهذه الاسماء مجرد عينة لبعض الابطال .. في بعض الالعاب وقائمة الشرف طويلة .. يصعب حصرها ..

الاهلي بطل الدوري

١٤ مرة

احتكر النادي الاهلي الفوز ببطولة الدوري العام لكرة القدم منذ بدأت عام ١٩٤٨ .. الى عام ١٩٦١ – ١٩٦٢ ..

وفي عام ٦٢–١٩٦٣ .. انقسم الدوري الى مجموعتين .. تصدر الاهلي المجموعة الاولى قبل انتهاء الدوري بسبعة أسابيع .. ولكن العروض التي قدمها كانت مهتزة ، حتى انه انهزم من دمياط .. وبدأت الازمة الحقيقية تظهر .. والسبب الرئيسي بعد لاعبيه الاساسيين : صالح سليم ورفعت الفناجيلي وعادل هيكل وطارق والشربيني عن لياقتهم البدنية او الفنية او الصحية .. بالاضافة الى الارتجال الاداري .. وتدخل من لا يعرفون في أعمال من يعرفون ..

وبعد ان كان الاهلي قد فاز بجميع البطولات عام ١٩٦١ : الكاس والدوري وكأس الجمهورية العربية باقليميها الشمالي والجنوبي .. وبطولات الاشبال .. ابتعدت هذه البطولات عن الاهلي .. ولم يعد ينافس عليها الا الاشبال الصغار .. كلما ارتفعت السن قل الحرص على البطولة !

الاهلي

ينحدر

واخذت كرة القدم في الاهلي تنحدر .. بعد أن كان جمهوره واعضاؤه لا يرضون عن الفوز (بالعافية) .. ولا يرضون بغير المركز الاول بديلا .. تدهور ترتيب الفريق الاول من عام الى عام .. حتى احتل المركز الرابع في الموسم الماضي .. والمركز العاشر في عدة اسابيع من الموسم الحالي .. ودقت الطبول واقيمت الافراح ، لما ارتقى الى المركز الخامس بعد معسكر اتحاد القوات المسلحة ..

ولا احد ينكر الفضل الاكبر للمشير عبد الحكيم عامر في تدخله المباشر لانقاذ الاهلي من ورطته وأزمته ، واصداره التعليمات بأن يشرف اتحاد القوات المسلحة على معسكر يضم لاعبي الاهلي الذين يعدهم للمباريات جميعا .. وان تتحمل القوات المسلحة كل النفقات .. وان تعرض على المشير عامر شخصيا اي صعوبات اجتماعية قد يكون لها اثرها على العروض التي يقدمها اللاعبون

عودة الروح

الي القافلة الحمراء

وبعد اسبوعين في المعسكر ظهر لاعبو الاهلي بروح جديدة .. هي في الواقع قديمة .. روح القافلة الحمراء ..

روح القافلة الحمراء .. التي تكمل للاعب ما ينقصه من المهارات ..

روح القافلة الحمراء .. التي تدفع دماء الحياة في اللاعبين ، فتجعلهم لا يدخرون جهدا في سبيل نصرة فريقهم ..

وبعد أن كان الاهلي في المركز العاشر برصيد ٨ نقط في ١٠ مباريات .. ليس بعده مرشحا للهبوط الا الطيران واتحاد السويس . أخذ هذا الرصيد يزيد .. ويزيد ..

فاز على السكة ٢ – صفر .. وعلى اتحاد السويس ٣–٢ .. وعلى الطيران ٢ – صفر وتعادل مع الترسانة بدون اهداف ، ومع الاسماعيلي ١–١ .. وارتفع رصيده الى ١٦ نقطة بينما انتهت مبارياته مع هذه الاندية في الدور الاول ، بتعادله مع الطيران بدون اهداف ومع الترسانة ١–١ ، وهزيمته من الاسماعيلي ١ – صفر ..

وبعد أن كادت الهزيمة تصبح امرا عاديا في النادي الاهلي ، لم يرض احد عن هزيمته من الاوليمبي ٣–٢ .. أن هذه الهزيمة قضت على الآمال التي كانت قد بدأت تراود الاهلويين عن امكان المنافسة على قمة الدوري

عودة

علي زيوار

ومع فوائد معسكر اتحاد القوات المسلحة .. حدثت تغييرات اخرى في النادي الاهلي زادت من القوة الدافعة ..

مجلس ادارة جديد برئاسة الفريق الاول عبد المحسن مرتجى تولى ادارة النادي .. بروح جديدة .. وعزم جديد ..

والعقيد علي زيوار .. الذي نجح – كمدير للكرة – في أن يجمع للاهلي بين الدوري والكاس عاد متعاونا مع المجلس الجديد .. تساعده صراحته وحزمه وثقة اللاعبين به .

وتحسنت النتائج ..

لكن الى اي مدى ستتحسن هذه النتائج؟

يغالط نفسه من يظن أن كل شيء أصبح عال العال في النادي الاهلي .. او انه ليس في الامكان ابدع مما كان .. وليس من بين هؤلاء المغالطين علي زيوار او احد من المسئولين في النادي الاهلي ..

هل يمكن – مثلا – إن يفوز الاهلي بالكاس هذا العام !

الكاس مسابقة مفاجآت .. وعلى هذا الاساس اذا فاز بها الاهلي هذا العام يكون فوزه في حكم المفاجأة ..

ان الاهلي لم يصل بعد الى المستوى الذي يضعه على راس اندية الجمهورية .. اكثر من ناد كفته ارجح من الاهلي ..

الزمالك .. في العرض الذي انتهى بفوزه على منتخب الجمهورية في الاسبوع الاسبق .. صحيح انه عرض استثنائي .. ولكنه يكشف عن خامات الزمالك ..

والاوليمبي .. اكتملت صفوفه في الدفاع والهجوم .. وعنده عز الدين له خطورته ، مهما كان مستواه في المباراة .. كرة واحدة تصله يمكن أن ينهي بها المباراة لصالح الاوليمبي ..

والترسانة .. وامله في الكاس .. وليس الدوري .. الشاذلي ومصطفى رياض .. ومن خلفهما ابراهيم الخليل وابو العز .. اقرب الى تحقيق الفوز من الاهلي ..

ولكن الكاس .. مفاجآت .. من يعلم !

أما ..

عن المستقبل

علي زيوار .. مدير الكرة .. وضع سياسة قصيرة المدى ، للنهوض بمستوى كرة القدم بالنادي الاهلي .. وسياسة بعيدة المدى ..

تقضي السياسة قصيرة المدى ببذل كل الجهد للانتفاع بمن تحت اليد من اللاعبين القدامى والجدد لاحراز افضل النتائج ..

وتقضي السياسة بعيدة المدى بالعناية بالاشبال والناشئين ، وخاصة من بين ابناء اعضاء النادي ..

وتمشيا مع هذه السياسة .. وضع نظام مادي كله اغراء لدفع اللاعبين القدامى على التدريب وبذل كل الجهد في المباريات .. عشرة جنيهات للفوز حتى في المباريات الودية .. مجموع مكافآت اللاعب الشهرية يمكن أن تصل الى ٧٠ جنيها .. غير المكافآت الاستثنائية ..

لكن هل المادة كل شيء ؟

المفروض .. لا ..

الروح قبل المادة ..

روح القافلة الحمراء .. قبل النقود في جيوب اللاعبين ..

هذه الروح يجب ان تلبس اللاعبين .. ثم يأتي معهذا العناية الحقيقية – وليست السطحية او الصورية – باللاعبين الناشئين .. واختيار طريقة اللعب المناسبة ..

لماذا يتمسك الاهلي بطريقة ٤/٢/٤ التي صاحبت هزائمه وانحدار مستواه ..

كان الاهلي اول الاندية استخداما لطريقة المهاجم المتاخر .. واكتسح الفرق الاخرى بسهولة ..

واصبح الاهلي سهل المنال .. عديم الحيلة في طريقة ٤/٢/٤ .. لانها لاتناسب كفاءات لاعبيه ولا امكانياتهم وليس عيبا ان يتحول الاهلي الى اللعب ٣/٣/٤ .. لان الزمالك سبقه الى ذلك .

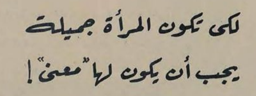
عبد المجيد نعمان



اجمل جميلات العالم

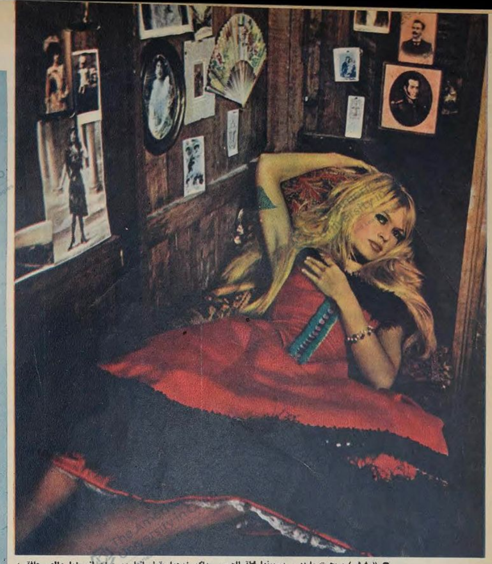












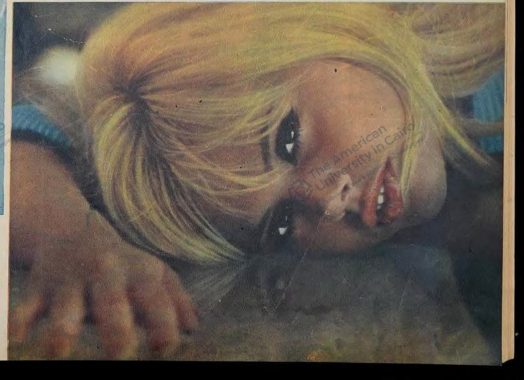
● ((فوق) بريجيت باردو . يسمونها قطة الجنس . ولكن زوجها يقول انها من صنع السينما والصحافة ، وعيناها لا تعبران عن شيء !

● ((في الوسط)) جون شرمبتون .. نموذج ((البراءة اللذيذة)) . كل ثوب ترتديه تشترى منه مراهقات اوربا عدة ملايين !

● ((الى اليسار)) فيرنا ليزى .. مثلت في ٢٢ فيلما دون ان يشعر بها احد . فلما ظهرت في اعلانات التليفزيون اصبحت احدى ((الاناث الآلهات)) .

● ((تحت)) بريت اوكلوند ... قنبلة ذرية ماتزال تجرى عليها التجارب . مشكلتها ان الخبراء لم يستقروا بعد على ((المعنى)) الذى سيرمزون بها اليه !

سلفى مارتان (فوق) وجون شرمبتون (تحت) : هل هما حقا .. خطر على الفردوس ؟



انتهى عصر

المقاييس الموحدة

للجمال





* المـــرأة الآلهـــة " .. أسص

● الى اليمين : بريجيت باردو .. ميزتهـا ان كل واحـدة فى اوربا يمكن ان تكون نسخة منها .

● تحت : جون شرمبتون .. تعهدتها صحيفة غير منتشرة ، فزاد توزيعها الى ٢ مليون نسخة !

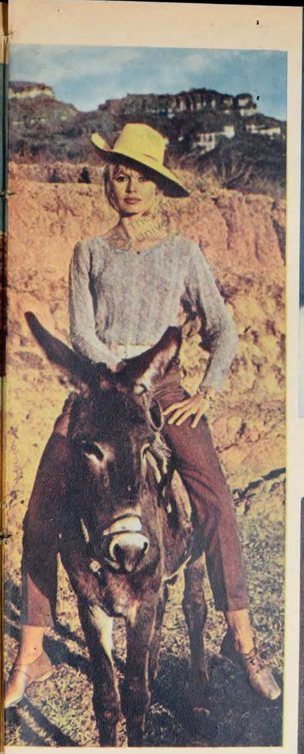
بتكوينها النقي بقامتها المضيئة وجذورها الراسخة وبمقاييسها المتناسبة لكن استدارة جسدها المحتومة واشعاع رقتها والثوب الذي يغطي تموجاتها والظلال التي تنســـاب في ممرات جسدها ··· انها الانثي الجميلة !

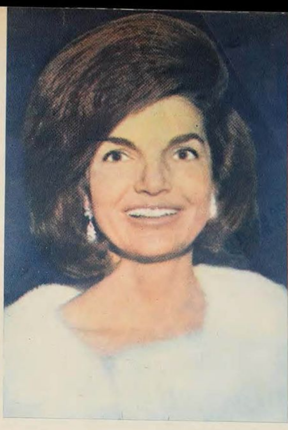
··· لكن قائل هذه الابيات « بولفاليري » شاعر الرومانسية والحب ، لم يتصور حينما كتب شعره الرائع هذا عن المرأة انه قد لخص نظرة الرجل الي جمال المرأة في كل العصور ، حيث تبدو الانثي في أبياته شيئا مضيئا ، تنبعث الموســـيقى من خـــلال ظلاله واستداراته !

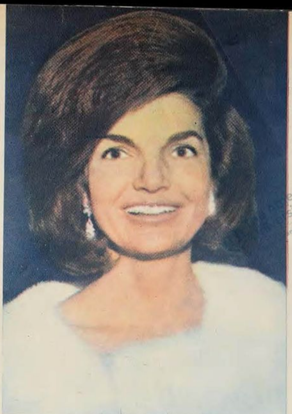
اقلب الصفحة من فضلك

لان المراة لم تعد جسم
أصبح هناك اكثر من
واصبح هم رجال السي
وهم يقولون : ان كل
المعنى الذى تعبر عنه ،

اجمل الجميلات

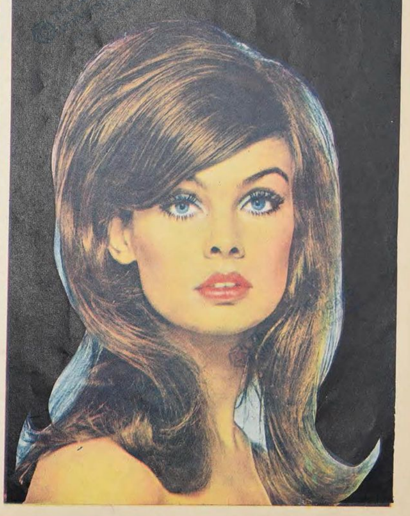








● برغم سنها الكبيرة فان جاكلين كنيدى (الى اليسار) ماتزال تمثل الفتاة الشابة ، تماما مثل جون شرمبتون (تحت) التى لم تتجاوز الخامسة والعشرين .



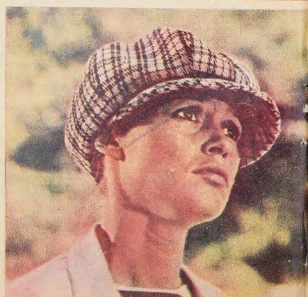




● الصف الاعلى : بريجيت باردو .. فى صورة الفتاة الفرنسية الريفية .

● الصف الاسفل ، من اليمين الى اليسار : فيرنا ليزى الايطالية — ب ب الفرنسية — اورسولا اندرس السويسرية .





اقلب الصفحة

من "المــرأة الآلهــة" إلى الجنــية ذات الخنـجر!



سلفى مارتان (فوق) وجون شرمبتون (تحت) : هل هما حقا .. خطر على الفردوس ؟



اورسولا اندروز جنية بخنجر

حينما قفزت فجاة من زبد الموج ، مثل لوحة فينوس التى رسمها بوشتيلى — لم تكن ترتدى سوى مايوه بكينى صغير ، وخنجر فى يدها .. ووقفت امام « جيمس بوند » فى فيلم « دكتور نو » لكى تؤكد نوعا من « التباين » اراده المخرج والكاتب ، حيث يمزجان الموت بالحب بالمخاطرة .

وكانت الفكرة التى سيطرت على المخرج ان ينزع عنها ملابسها امام جيمس بوند ، وبذلك يضع امام رجل البوليس السرى ، وهو يواجه الموت المؤكد ، فى لحظة حاسمة ، ابلغ تلخيص مركز عن الحياة !

وحينما مثلت اورسولا اندروز اول افلامها امام شون كونرى (جيمس بوند) لم تكن سوى فتاة سويسرية طولها ١٧٤ سم مجهولة من الملايين مع انها عاشت قصة حب غامضة مع « جيمس دين » الحقيقى !

وعندى مخ أيضا !

ومنذ بضعة اشهر قام « معهد ابحاث السينما الامريكى » باستفتاء بين جميلات السينما

وقد اجمعن كلهن ، بما فيهن اورسولا اندروز انهن لا يفضلن ان يظهرن عاريات فى الافلام . قالت اورسولا « لو ترك لى الامر فانى ارتدى ملابس تغطى جسدى حتى رقبتى .. انى اريد ان امثل بوجهى ، وبمينى .. فانا عندى مخ ! »

لكن زوجها الكريم غير الانانى « جون دريك » الذى طبع لها ألافا من صور الكارت بوستال واخرج لها آخر افلامها « لا العاب فى عيد الميلاد » ابرز للجمهور كل خفايا جسدها المستترة !

المراة الالهة

وفى هذا العصر برزت اسطورة المراة الالهة .. اسطورة هى مزيج من الدعاية الصحفية ، والتجارية . اسطورة خلقهابعض الرجال ، ليصدقها معظم الرجال وكل النساء .. انك تجد فى الاعلانات الخاصة بمشدات الصدر ، صورة « لجين راسل » مكتوب تحتهـا .. « اذا كنت تريدين ان يصبح صدرك معبدا لحب آلاف الرجال ، مثل جين راسل صاحبة اجمل صدر فى هوليوود .. لماذا لا ترتدين سوتيانات مثل تلك التى ترتديها هى ؟ ! »

او تقدم شركات الملابس الداخلية للنساء صورة امراة ممتلئة الصدر تظهر نظراتها الغامضة ضائعة تحت ظلال قبعة كبيرة .. انها « المراة النمرة » المراة الجسد المتحدى ولقد اجرت شركات « ماكس فاكتور » بحثا عن رغبة النساء الفرنسيات ، وظهر ان هنالك سبعة ملايين امراة يردن ان يصبحن « المراة النمرة » ! والغريب ان اعمارهن كانت بين ٢٠ ، ٤٢ سنة ، ولذلك قام رجال الدعاية فى شركات ماكس فاكتور بالبحث عن نموذج للمراة النمرة حتى عثروا على « فيرنا ليزى » ! وهى ممثلة سينما — كانت — مغمورة . قامت بتمثيل ٣٢ فيلما ولم يحس بهـا احـد .. لكن ظهورها فى اعلانات التليفزيون ، وتشبيهها ببديلة مارلين مونرو خلق منها احدى تلك الاناث الالهات ، اللاتى ينشرن حولهن نوعا جديدا من عبادة الانثى .

البراءة حلم الشباب !

وفى مقابل فيرنا ليزى ظهرت « جون شرمبتون » . عمرها ٢٢ سنة طولها ١٧٠ سم ، صـورت فى جميع مجلات اوربا ، للدعاية عن اى شىء ..

وقد ثبت ان « اى شىء » ترتديه او تستعمله « جون شرمبتون » فان بضعة ملايين من بنات اوربا المراهقات يفعلن مثلها بعد ساعات !

وقد ظهرت جون شرمبتون بعد اورسولا مباشرة ، لكنها لم تعمل بالسينما حتى الآن .. اما الاحساس الذى تخلقه « جون شرمبتون » فى نفوس الشبان فهو انها « لذيذة وطعمة » ويطلقون عليها بالفرنسية « مينون » .. اى القشيلة ..

وقد تبنت مجلة فرنسية اسمها « السنين الرقيقة » قضية مينون .. فزاد توزيعها الى مليون و ٨٩٤ الفا من القارئات الشابات ، اللاتى تريد كل واحدة منهن ان تصبح « مينون » .. ان تصبح « بريئة وبسيطة ، ولذيذة » .

عينا بريجيت باردو !

« ان عينى بريجيت باردو لا تؤثران فى احد لو كانت لاية فتاة اخرى » هكذا اعلن جاك فاديم ، زوج بريجيت باردو السابق .. وهى حقيقة غريبة .. لان تلك الفتاة العادية البسيطة التى تحولت الى نجمة السـينما بريجيت باردو ، والتى اطلقت عليها الصـحافة لقب « قطة الجنس » اصبحت الآن شخصية انثوية يسقط عليها الرجال احلامهم حسب ما يقول علماء النفس

ان الرجل الان لم يعد يرى سـوى الصورة التى صنعتها السينما والصحافة والدعاية لبريجيت باردو .. والنساء تحاول ان تقلد قطة الجنس فى كل شىء ..

السامارتينلي ..

قنبلة سمراء فى الظلام !

وحينما ظهرت السا مارتينلى السمراء ، كانت مفاجاة لذوق اوربا الاشقر .. كان اللون الاسمر هو اللون الغالب على بشرتها . « لون حى مضىء متوهج متموج » كما وصفتها الصحافة ، انها توحى بالعبير والعنبر .. انها انفجار اسمر فى الظلام !

ومع ذلك فان السا مارتينلى لم تحتل بعد مرتبة « الانثى الآلهة » ولعل السبب فى ذلك ان مقاييس جمالها ليست مالوفة للذوق الاوربى ..

ففى نهاية القرن الماضى ، كانت جريتا جاربو واحدة من الآلهات ! غامضة ومثيرة ، ولها مغامراتها الخاصة التى لا يعلم عنهـا الناس الكثير . وكان من الصعب ان يقلدها نساء العالم .. فالمراة العاملة خلف ماكينتها او البائعة التى تنام فى الغرفة الخلفية من الحانوت الصغير الذى تعمل فيه ، لم يكن باستطاعة احداهما ان تصنع بنفسها مثل جريتـا جاربو .. لكن كل نسوة باريس يستطعن الان ان يصبحن بريجيت باردو .. فهناك ملايين النماذج الرخيصة من الملابس التى ترتديها بريجيت باردو فى « نسـخ شعبية » وهناك مستحضرات التجميـل ، وهناك « الريجيم » .

الاتحاد السوفيتى واربعة

وعشرون لونا من أحمر الشفاه

وقد ظهر الآن فى الاتحاد السوفيتى اربعة وعشرون درجة من الوان احمر الشـفاة ! بينما فى الصين الشعبية يمنعون القبل فى السينما بين الممثلين ، وينشرون احيـانا نوعا غريبا من الدعاية يقول « على الرجل ان يركز اهتمامه فى الانتاج وليس فى صدر المراة التى تعمل معه .. ان الامبرياليين يريدون ان يستبدل شـعبنا حب فينوس بقراءة ماركس ! »

لكنهم فى الاتحاد السوفيتى يفكرون بطريقة اخرى .. فهناك الكاتبة السوفيتية « ايرينا كريكوفا » التى كتبت قصة بعنوان « تسريحة شعر » قالت فيها على لسان البطلة :

« اليوم ساذهب الى مكتبى فى المصنع ، كالعادة ، لا ، ليس كالعادة لان فوق كتفى يوجد راسى هذا ، وهذا الراس عليـه تسريحة جديدة .. وهذه التسريحـة هى ما ساخذه اليوم الى المكتب .. انا لا اصدق انه يوجد فى العالم سرور يعادل سرور المراة حينما تحس انها مثار اهتمام آلاف العيون انها ساعتها تحس بالبهجة والحيوية .. انها ساعتها تطير فى الهواء ! »

وقال خبير تجميل فرنسى :

« ان الجمال انتصار اجتماعى .. ليس هنالك جمال قبيح .. لكن هنالك قبح ممكن ان يصبح جميلا .. لو تغذى جيدا وعرف كيف يستفيد من خطوط وجهه وجسده .. ان احدى أعداء المراة والجمال ، هما الفقر .. والحاجة ! »

لكن كاتبا فرنسيا كاثوليكيا اسمه بول كوديل يقول عن المراة « انهـا خطر على الفردوس » .

وهكذا لاول مرة .. يتفق الكاثوليك فى فرنسا ورجال الدعاية فى الصين الشعبية !

خطوط الفضاء
تغزو الموضة الحريمي!



مما لا شك فيه أن مصممي الازياء لا يتركون مجالا دون ان يتركوا فيه بصماتهم ثم يحولوه لمحيط يقتبسون منه اخر خطوط الموضة .. وعالم الفضاء يعتبر اخر نقطة في عالم الابتكار والتقاليع.. بل هو منبع يشتق منه خبراء الجمال كل ما يهم المرأة ويثير انتباهها ويرضي فضولها وجبها للتغيير ايضا سواء للازياء او قطع الاكسوار . وقد قام المصمم الايطالي ((بالديني)) بعرض اخر ما ورد في دنيا التقاليع فقدم قبعة هي صورة مصغرة لما يرتديه رجال الفضاء .. وهي مصنوعة من قماش الكتان الملون وبها اربع فتحات على الجبين وخلف الرأس ويتوسطها شريط من نفس القماش ولكن من لون آخر اما النظارة المستديرة فتكمل هذا ((الجو الفضائي)) الذي ستسبح فيه حواء طوال فصلي الربيع والصيف .

بختك هذا الأسبوع

● من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع يتميز بعمل متواصل. مشروع يحتاج لتعاون لتضمن نجاحه . ثقتك في نفسك تحقق لك الكثير .

● من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لا تعقد الامور وتقبل الحياة ببساطة وتفاؤل . تجنب الاجهاد واحرص على صحتك . تصلك رسالة .

● من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع طابعه النشاط والحماس والافكار الجديدة . الفرص تتيح لك اختبار مدى صدق الاخرين معك .

● من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تقوم بعمل يكلل بالنجاح . لا تجازف بما توصلت له . تكتسب صداقة جديدة فتمسك بها

● من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
شخص مسن يقدم لك خدمة كبيرة كنت في انتظارها . كن بعيد النظر عند البت في موضوع معلق

● من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
التوازن ضروري بين دخلك ومصروفاتك والا فشلت في مجال عملك . تنعم بصحة طيبة .

● من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
تحفظ على اسرارك ولا تجعلها مضغة في افواه الاخرين . تقدمك في عملك يحتاج لمزيد من الحماس

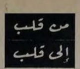
● من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تمر بفترة قلق ولكنها لن تطول تريث ولا تتعجل القدر . تجنب الارتباكات المالية .

● من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تفاؤل وارتياح واطمئنان طوال هذا الاسبوع . عمل كبير يعود عليك بالنفع . زيارة مفاجئة تسعدك .

● من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
حظ كبير في انتظارك . الانظار تتركز عليك وتثير الاهتمام بعض الوقت . اهتم بصحتك .

● من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
واصل جهودك وسر في الطريق الذي رسمته لنفسك . فغيرك لن تتعامل معهم

● من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اسبوع هادىء لا جديد فيه ، موقف يحتاج منك لتفكير عميق . تمسك بآمالك ومثابرتك وستصل لما تريد .



بقلم : ابراهيم المصري

بين الحب والواجب

كنت احب ذلك الشاب وكان هو ايضا يحبني . ولكني لاحظت انه قد بدا ينصرف عني ويتودد الى صديقتي الطبيبة الجميلة التي عالجتني واسدت الي اجل الخدمات اثناء مرضي وانقذتني من الموت ، كما لاحظت انها هي ايضا بدات تميل اليه . فماذا افعل وانا احبه . هل احاول مااستطعت ابعاده عن صديقتي ام اخنق قلبي واضحي بنفسي من اجلها ؟..

و.ل. بطنطا



اكبحي عواطفك ولاحظي ايضا مسلك الشاب وصديقتك . فاذا استوثقت من انه قد آثرها عليك وانها حقا تميل اليه ، فاذكري الخدمات الجليلة التي اسدتها اليك اثناء مرضك والتي انقذتك من الموت ، وافسحي لها الطريق ، ولا تحاولي رغبة منك في مكايدتها والثأر منها ان تتشبثي بالشاب وتوغري صدره عليها كي تحوليه عنها . انك ان فعلت ذلك مدفوعة بغيرتك . اهدرت كرامتك وزدت صديقتك تعلقا بالشاب ، واشعت في نفسه هو الاحتقار لك . انت تحبينه وتعترفين بجميل صديقتك ، فكوني سامية ونبيلة ، واعلمي ان غرض الحب الصحيح هو ان نسعد من نحب ولو بوساطة غيرنا ، كما ان واجب النبل يقتضينا ان نبذل ايضا ونضحي في سبيل من كان صاحب فضل عظيم علينا .

بين الزوجة والصديق

لي صديق حميم عرفته منذ صباي ، والفت ان اقضي معه الساعات الطويلة ابثه افكاري وآمالي .. ولكن امراتي تغار من صديقي هذا غيرة شديدة ، وتريد ان تفصلني عنه مع علمها بانه متزوج ومستقيم فكيف اقنعها بانه هو الذي يصل بيني وبين المجتمع والدنيا ، واني لو تخليت عنه فلا بد ان اعيش حياة مغلقة خاوية كئيبة لا يمكن ان تملاها هي وان كانت امراتي ، وكنت كما اشعر احبها اخلص الحب واعمقه ؟..

ى ... محام . بالقاهرة



صحيح ان رجلا مثقفا مثلك لا يمكن ان يستغني عن صديق يبادله الفكر في مختلف شئون المجتمع والحياة ، ولكن ما تبينته من خطابك انك تسرف في التعلق بصديقك وتعطيه من اوقات فراغك أكثر مما يجب بكثير ، فهذا العطاء السخي تعتبره زوجتك سرقة منها ، فتثور غيرتها وتحس بالطبع انها اولى بهذا العطاء الوافر من الغريب . ثم لقد تبينت ايضا من خطابك ان زوجتك متعلمة وليست جاهلة . فلماذا تحتقر عقلها ، ولماذا لا تشركها في افكارك ، ولماذا تتجه بوجدانك المعنوي كله نحو الغريب ! ... في وسعك ان تحتفظ بصديقك لو منحته هو قسطا من فكرك ومنحتها هي الاقساط بوصفها زوجتك . اذ الزوجة المتعلمة تعتز بعلمها ، وتريد ان تكون حبيبة زوجها بالقلب والجسد ، وفي الوقت نفسه اول صديق له بالفكر والروح . فاجعل امرأتك صديق فكرك الاول ، لترتفع بها، وتأمن شر غيرتها ، وتدهش في النهاية وتعجب لشتى الوان الذكاء التي لا بد ان يفاجئك بها عقلها .


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما

الحلقة الثالثة من القصة المسلسلة



شيء من العذاب

بقلم : احمد رجب

وريشة : بيكار

ملخص ما نشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيللا على شاطىء البحر .. ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة هى سلوى .. ادعت انها كانت فى رحلة مع المدرسة وضلت الطريق .. كشف اكذوبتهـا ببساطة .. توسلت اليه ان تقضى ليلتها فى بيته على ان ترحل فى الصباح ..

فى الصباح فوجئت بدخول شريف .. وهو فنان من تلاميذ الاستاذ .. وادعت امامه انها بنت اخت استاذه .

وعندما طلب منها الاستاذ انتغادرالبيت قالت له ان ذلك مستحيل لان فستانها احترق وهى تحاول تجفيفه بجوار المدفئة بعد ان بللته مياه الامطار ..

وبدات سلوى فى سرد قصتها على الاستاذ .. قالت انها وحيدة .. ماتاهلها اثناء العدوان .. وتقيم مع صديقلوالدها بالاسكندرية .. وعندما عرض عليها الصديق العجوز الزواج هربتمنه حتى لا تصدمه بالرفض !

وفى الوقت الذى اصر فيه الاستاذ على مغادرتها لبيته وصل تلميذهالفنان ليعلن لها انه قد وقع فى حبها .. وانه يريد ان يتزوجها .. وبدات تحدثه عن رايها ..

سلوى ـ ساقول لك رايى .. ولكن قل لى انت أولا

شريف ـ نعم ؟

سلوى ـ متى التقينا لاول مرة ؟

شريف ـ من حوالى عشرين يوما ..

سلوى ـ .. هل هذه مدة كافية لكى يولد فيها حب ؟

شريف ـ كافية جدا ..

سلوى ـ عشرون يوما ؟

شريف ـ على الاقل من جانبى انا ..

سلوى ـ ولكن الكتكوت يحتاج الى واحد وعشرين يوما ليفقس .. فما بالك بالحب ؟!

شريف ـ .. الحب يمكن أن يولد فى لحظة

سلوى ـ اشك فى ذلك ..

شريف ـ .. سلوى .. أنا احساسى

سلوى ـ (مقاطعة) احساسك مجرد وهم !

شريف ـ .. ماذا تقولين ؟!

سلوى ـ انت تحس نحوى هذا الاحساس لانك ترانى محاطة بهالة خداعة لا علاقة لها بشخصى ..

شريف ـ (بدهشة وعجب) .. هالة خداعة لا علاقة لها بشخصك ؟!!

سلوى ـ .. نعم .. لان خالى أحمدخالد فهذا يضفى على بريقا يشدك .

شريف ـ هذه اهانة لعواطفى ..

سلوى ـ لا تفسر كلامى على هذه الصورة

شريف ـ اذن كيف أفسره ؟

سلوى ـ لو كنت انا فتاة عادية ليس خالها أحمد خالد لاختلف الامر

شريف ـ أبدا . لم تكن النتيجة تتغير .. فالحب لا يميز بين ....

سلوى ـ (مقاطعة) .. الحب لا يميز فعلا .. لو كان حبا !

شريف ـ اذن فانت مصممة على ان احساسى نحوك هو وهم !

سلوى ـ اعتقد ! .. فلا بد للحب من زمن ينمو خلاله ويكتمل .. أما حب أول نظرة هذا ، فهو كالنحاس .. يسخن بسرعة ، ويبرد بسرعة !

شريف ـ .. بل هو الحب الذى تبدو فيه المراة للرجل من اول نظرة كالجوهرة الاصيلة التى تقول للعين : انا ماسة نادرة !

سلوى ـ (تضحك) .. انت تبالغ !

شريف ـ .. بعكس الحب الذى يحتاج الى زمن .. فهذا النوع من الحب تبدو فيه المراة للرجل اشبه بجوهرة مشكوك فى أمرها ..

سلوى ـ كيف ؟

شريف ـ .. يحتاج الى زمن ليعرف حقيقتها .. هل هى ماسة حقا ام قطعة من زجاج !

سلوى ـ (ضاحكة) .. قد اكون قطعة من زجاج !

شريف ـ مستحيل !

سلوى ـ (تنهض فجاة) الساعة تقترب من الحادية عشرة ويجب ان انتهى من اعمال البيت قبل ان يستيقظ خالى ..

(تمضى مسرعة)

شريف ـ .. سلوى .. انتظرى ارجوك .. كلمة واحدة ..

سلوى ـ (وقد ابتعدت) .. مشغولة .. مشغولة ..

ـ ٢ ـ

الليل . فى المرسم . سلوى تجلس امام الاستاذ الذى امسك بفرشاته ووقف يتاملها باسما وهى مستغرقة فى الضحك ..

الاستاذ ـ ما الذى يضحكك ؟

سلوى ـ لا اعرف ..

الاستاذ ـ قلت لك ابتسمى فقط .. ولم أقل أضحكى

سلوى ـ (تضحك)

الاستاذ ـ اذن لن ارسمك !

سلوى ـ .. لا .. ارجوك يا استاذ .. (تكف عن الضحك)

الاستاذ ـ .. الآن اعتدلى فى مقعدك بنفس الوضع الذى انت عليه .. وانظرى نحوى نظرة جانبية وعلى شفتيك ابتسامة .. نعم .. هكذا .. ابقى على هذا الوضع ..

سلوى ـ .. ساجن حتى أرى صورتى هذه !

الاستاذ ـ .. امامى وقت طويل حتى أنتهى منها

سلوى ـ اشكرك لانك رضيت أن تصورنى

الاستاذ ـ ماذا أفعل امام الحاحك ؟

سلوى ـ (تضحك) ..

الاستاذ ـ سنعود الى الضحك !

سلوى ـ .. لا .. لا ..

تعود سلوى الى وضعها بينما عيناه تتنقلان بين وجهها وبين اللوحة ، وتمر فترة صمت تقطعها سلوى قائلة

ـ استاذ .. هل استطيع ان أسال حضرتك

الاستاذ ـ عن ؟

سلوى ـ اللوحة المعلقة فوق فراشك

الاستاذ ـ (كمن فوجىء) .. مالها ؟

سلوى ـ انها لسيدة فى منتهى الجمال ..

الاستاذ ـ .. اعرف ذلك

سلوى ـ .. من هى ؟

الاستاذ ـ واحدة !

سلوى ـ متاكد انها واحدة وليست رجلا ؟

الاستاذ ـ ياشيطانة !

سلوى ـ (تضحك) .. قل لى : من هى ؟

الاستاذ ـ وماذا يعنيك من امرها ؟

سلوى ـ (بشىء من الارتباك) .. ابدا .. كل ما فى الامر أن صاحبة هذه اللوحة تحيرنى ..

الاستاذ ـ تحيرك ؟! كيف ؟!

سلوى ـ احيانا يخيل الى أن هذه السيدة الجميلة تبتسم .. وأحيانا يخيل الى انها لا تبتسم هل هى تبتسم أم لا ؟

الاستاذ ـ لا أعرف ..

سلوى ـ .. ولكنك مصورها ..

(يسرح الاستاذ لبرهة)

سلوى ـ أستاذ ..

الاستاذ ـ هه ؟!

سلوى ـ (بخبث) .. أنا اسفة لازعاجك يظهر أن حضرتك سرحت مع أفكارك

الاستاذ ـ .. لا .. لا .. ماذا تريدين ؟

سلوى ـ كنت اريد أن أسال عن اسم اللوحة نفسها

الاستاذ ـ .. اية لوحة ؟

سلوى ـ المعلقة فوق فراشك ..

الاستاذ ـ (باقتضاب) .. لم أطلق عليها أى اسم ..

(تمر فترة صمت تقطعها سلوى قائلة)

سلوى ـ .. هل يمكننى أن أتكلم ..

الاستاذ ـ ..هيه ..

سلوى ـ لماذا تعلق هذه اللوحة بالذات فى غرفة نومك ..

الاستاذ ـ ...

سلوى ـ يبدو ان سؤالى سخيف ..

الاستاذ ـ .. قولى لى .. ماذا سناكل غدا؟

سلوى ـ الآن تاكدت أن سؤالى سخيف ..

يعلو وجه الاستاذ بعض التجهم والضيق وهو يضع خلاط الالوان جانبا ، وتتساءل سلوى بانزعاج وقد رأته يتاهب لمغادرة المرسم ..

ـ .. الن تكمل اللوحة ؟

الاستاذ ـ .. الساعة تقترب من منتصف الليل .. افضل أن تذهبى لفراشك ..

سلوى ـ .. لكننى لا اريد أن انام الآن

الاستاذ ـ .. (فى شبه اصرار) .. الافضل أن تنامى .. فانت ستستيقظين مبكرا ..

تنهض من فوق المقعد وتمضى خارجة بخطوات بطيئة وقد بدا عليها الضيق

سلوى ـ .. تصبح على خير

الاستاذ ـ وانت من أهله ..

ـ ٣ ـ

فى بيت شريف ، شريف فى مرسمه امام لوحة يبتعد عنها ويقترب منها والفرشاة فى يده ، بينما تمدد صديقه كريم فوق ديفان يتصفح جريدة . فجاة يمصمص شفتيه ..

كريم ـ ياخسارة ياناس ياخسارة !

شريف ـ (دون أن يلتفت اليه) .. علام متحسر ؟

كريم ـ .. يا ألف خسارة !

شريف ـ .. مالك يا ابنى ؟!

كريم ـ بنت كلها سحر .. سحر

شريف ـ (دون أن يلتفت اليه) .. واين هى هذه البنت التى كلها سحر .. سحر !

كريم ـ .. هنا فى الجريدة .. والله شىء محزن !

شريف ـ مالها : ؟

كريم ـ مطلوب القبض عليها ..

شريف ـ نشالة .. ؟!

كريم ـ (وهو ينهض ليريه الصحيفة) .. لا .. تصور ياشريف ان الجمال ده مصيره السجن .. انظر ..

يلتفت شريف فيلمح صورة سلوى فتسقط الفرشاة من يده

شريف ـ اه ؟! سلوى .. ؟! مستحيل يختطف الصحيفة من كريم ويمسك بها بين يديه فى ذهول وأنفاسه تتلاحق

كريم ـ سلوى ؟! سلوى من ..

شريف ـ (وهو يلتهم بعينيه السطور المكتوبة) مستحيل .. مستحيل

كريم ـ من هى سلوى التى تتكلم عنها؟

شريف ـ (متطلعا اليه كالمذهول) هه ؟

كريم ـ هذه البنت ليس اسمها سلوى

شريف ـ هه ؟! .. لا .. اقصد انها تشبه فتاة كنت اعرفها اسمها سلوى

يتحرك شريف نحو الديفان ويرتمى فوقه ثم يعيد النظر الى الصورة بانفاس مضطربة

كريم ـ أمرك غريب ! ولماذا كل هذا الاهتمام بأمر واحدة لا تعرفها

شريف ـ .. لا .. ابدا .. مجرد الشبه القوى يذهلنى .. عن اذنك

(ينهض متجها نحو باب المرسم وقد شعر بالرغبة فى الانفراد بنفسه)

كريم ـ الى أين ؟

شريف ـ .. ساعود .. ساعود بعد قليل

يمضى نحو غرفة النوم ويغلق بابها عليه وقد ازدحم راسه بعلامات استفهام لا حصر لها ولا عدد وتضارب فيها الف خاطر وخاطر

ـ هل يمكن أن تكون سلوى قد فعلت هذا كله ؟

ـ كل شىء ممكن .

ـ ولكن خالها هو الاستاذ .. هل يمكن أن ترتكب ابنة اخت الاستاذ هذه الجريمة ؟!

ـ ولم لا ؟! ثم من الذى قال انها ابنة اخته ؟

ـ لا شك انها ابنة اخته .. فالاستاذ لا يضلل ولا يكذب .

ـ اذن لا بد أن الاستاذ يعرف قصتها ويتستر عليها .

ـ لا .. لا يمكن ان يتستر الاستاذ على جريمة ..

ـ اول مرة رايت فيها سلوى كانت ترتدى بيجامة الاستاذ .. الم يحيرك هذا المنظر اياما طويلة وانت لا تستطيع السؤال ؟

ـ فعلا .. وكلفنى الاستاذ بعدها بأن اشترى لها بعض الفساتين

ـ كل شىء واضح الان .. انها لاجئة الى البيت وليست قريبته

ـ ولكنها كانت تنادى الاستاذ امامى : يا خالى

شـــــيء من العــــذاب ..

– الم تلاحظ ان الاستاذ كان يستقبل هذه الكلمة بعدم ارتياح !
– فعلا ..
– وادعت انه يتشاءم من الاخبار المزعجة وحذرتك من ان تحكى له حادثة العجمى ..
– وكانت تختطف من يدك كل صحيفة تدخل بها الى البيت
– الان كل شيء اكثر وضوحا .. الاستاذ لا يعلم شيئا عما فعلته
– لكن هذا لا يمنع من ان يكون الاستاذ خالها ..
– من يدرى !
– لماذا لا تحاول ان تساله وتتاكد هل هو خالها حقا أو لا ؟

ويمسك شريف براسه ويحسم امره فى النهاية على ان يسال الاستاذ بلباقة وذكاء .

– ٤ –

اليوم التالى . مرسم الاستاذ . الاستاذ يعمل بينما شريف يقف على مقربة منه وقد بدا عليه الاضطراب وتناثرت عى وجهه حبات العرق .

الاستاذ – (ملتفتا اليه) .. قلت لى سلوى وسكت ..
شريف – نعم يافندم .. أقصد (يتوقف)
الاستاذ – هيه ..
شريف – الحقيقة يا استاذ .. (يتوقف)
الاستاذ – لماذا انت مضطرب .. هل هناك شيء !
شريف – (وقد ازداد اضطرابا) .. فى الواقع يا فندم .. انا .. كنت .. اريد ان اطلب .. يد الانسة سلوى ..
الاستاذ – (وقد فوجىء) .. هه !! منى انا !!
شريف – حضرتك خالها طبعا ..
الاستاذ – فعلا .. ولكن انا لا املك هذا الحق
شريف – لماذا ؟
الاستاذ – هناك اهلها .. وهناك الاهم من اهلها
شريف – من ؟
الاستاذ – قلبها طبعا ..
شريف – .. فعلا يا فندم .. فعلا
الاستاذ – الم تفاتحها
شريف – لا ..
الاستاذ – اظن ان الخطوة الاولى هى معرفة رايها
شريف – رايت من الانسب ان اترك هذه المهمة لحضرتك .. فحضرتك خالها طبعا ..
الاستاذ – وانا احيل هذه المهمة اليك
شريف – انا تلميذ حضرتك .. ويمكن لكلماتك ان تركينى عندها
الاستاذ – لا شك يا شريف انك شاب ممتاز .. ولكن لنفترض انها ليست على استعداد
شريف – ولكن حضرتك خالها .. وكلمتك لها تأثيرها
الاستاذ – اعرف ذلك .. لكن القلوب هى الجهة الوحيدة التى لا تقبل كلمات التوصية فى مسائل العواطف
شريف – اذن .. فحضرتك ترى ان افاتحها انا فى الموضوع
الاستاذ – يستحسن .. واتمنى لك حظا سعيدا
شريف – (بضحكة مفتعلة) .. شكرا يا فندم ..

(يمضى خارجا من المرسم)

– ٥ –

الصباح . سلوى تهبط درج الفيللا بعد ان استمعت الى صوت سيارة شريف تتوقف فى الخارج . تقف عند نهاية الدرج عندما يفتح شريف الباب ويدخل متجهم الوجه ، فتبادره فى نبرة مرحة وابتسامة عريضة

سلوى – صباح الخير يا شريف ..
شريف – (بالاقتضاب) .. صباح الخير
سلوى – (برقة) يظهر ان خصامك اليوم اكثر من كل يوم ..
شريف – انا لا يمكن اخاصمك يا سلوى
سلوى – واضح انك تتجنب الكلام معى
شريف – الم تحددى موقفك منى اخر مرة !
سلوى – وهل هذا يمنع من ان نكون اصدقاء
شريف – لا استطيع ان اكون صديقك
سلوى – لماذا ؟
شريف – بالنسبة لك لا أستطيع أن أكون الا انسانا يحبك بكل جوارحه
سلوى – تغير الحديث .. هل اعد الفطور
شريف – شكرا لك ..
سلوى – قهوة !!
شريف – .. شكرا .. انا ساعد الى المرسم .. فعندى عمل كثير
سلوى – اذن اعطنى هذه الجريدة قبل ان تصعد ..
شريف – .. تفضلى ..

تاخذ الصحيفة ويصعد شريف بينما تتجه هى الى المقعد وتبدا فى تقليب صفحات الجريدة على مهل . تصطدم عيناها بصورة كبيرة لها فى احدى الصفحات .

تصعقها المفاجأة وتشل تفكيرها لبرهة ثم تنهض واقفة وانفاسها تتلاحق ، متطلعة الى اعلى الدرج كانما تتساءل : هل راى شريف هذه الصورة ؟ تطوى الجريدة وتقذف بها تحت الاريكة ثم تسرع نحو الدرج حتى تبلغ باب المرسم . تستجمع ثباتها وتدخل .

شريف – (ملتفتا نحوها ثم ببرود ..) سلوى ؟
سلوى – هل .. هل انت فى حاجة الى قهوة ؟
شريف – اشكرك ..
سلوى – شريف ..
شريف – (بنفس البرود) .. نعم ..
سلوى – هل .. هل .. هل قرات الجريدة التى كانت معك
شريف – (ببرود شديد) .. صفحة صفحة

يمتقع وجهها وتضطرب انفاسها وتوشك على البكاء وتتقدم نحو شريف بخطوات متعثرة ..

شريف – اذن فهذه هى الحقيقة ..
سلوى – (بانهيار) .. شريف .. شريف .. شريف ..

(تجهش بالبكاء)

– ٦ –

لية عاصفة . رياح عنيفة فى الخارج يمتزج صوتها بهدير البحر الثائر . الاستاذ يعمل فى المرسم بينما سلوى جالسة فى اكتئاب وشرود الى جوار المدفاة . فجاة يلتفت نحوها الاستاذ فيجدها قد وضعت راسها بين كفيها ..

الاستاذ – سلوى ..
سلوى – نعم ..
الاستاذ – ماذا بك !
سلوى – لا شيء
الاستاذ – .. غير صحيح .. من يومين وفكرك شارد وغير طبيعية بالمرة
سلوى – .. الحق ان نفسيتى متعبة
الاستاذ – ماذا حدث !
سلوى – لم يحدث شيء .. لكننى اشعر بالانقباض والكآبة والخوف
الاستاذ – ما الذى يخيفك !
سلوى – (تتنهد) لا اعرف .. وربما اكون خائفة من الغد .. من الايام ..
الاستاذ – هذه ليست مشكلتك وحدك .. انها مشكلة كل انسان ..
سلوى – ابدا .. ما أكثر الناس الذين يستمتعون بالسعادة الكاملة !
الاستاذ – اتظنين ان هناك سعادة كاملة يا سلوى !
سلوى – لم اجربها ..
الاستاذ – ولا اى انسان جربها ! الانسان فى اسعد لحظات حياته يشعر دائما فى داخله بشيء من التعاسة
سلوى – لماذا !
الاستاذ – بسبب خوفه من المجهول .. من اللحظة القادمة .. ان تحرمه السعادة التى يعيش فيها
سلوى – فعلا !
الاستاذ – ولهذا السبب يميل الانسان الى ان يمنى نفسه بالامل فى الغد
سلوى – .. والذى لا يجد الامل !
الاستاذ – يخلقه !
سلوى – كيف !
الاستاذ – يحاول ان ينظر الى الغد من اجمل زاوية فيه
سلوى – ليتنى اجد زاوية واحدة حلوة انظر منها اليه !
الاستاذ – يبدو ان نفسيتك متعبة فعلا .. اين ضحكتك الحلوة !
سلوى – (تضحك ضحكة خفيفة)
الاستاذ – هكذا .. احب ان اراك
سلوى – اننى اشعر بالسعادة حقا عندما اراك تضحك
الاستاذ – اضحكى وانا اضحك .. فالضحك معد كالحزن تماما
سلوى – (تضحك)
الاستاذ – .. هيه !.. هل انت احسن حالا الان .. ام مازلت تخافين من الغد ..!
سلوى – يجوز اننى اخاف من الغد بسبب .. حضرتك ..
الاستاذ – بسببى أنا ؟
سلوى – من يدرى .. فربما تقول لى فى اية لحظة ارحلى من هنا
الاستاذ – لا .. كنت تقنعيننى بانك بنت طيبة
سلوى – الحمد لله ، يعنى لن تعاملنى بشك وارتياب كما كنت تفعل ؟
الاستاذ – كان ذلك ضروريا فى البداية .. خصوصا انك دخلت هنا بطريقة شاذة وكذبت على من اول دقيقة كذبة كبيرة ومكشوفة

(تنهض سلوى)

– الى اين انت ذاهبة !
سلوى – سأضع الخشب فى المدفاة
الاستاذ – اراك تمسحين عينيك
سلوى – .. لا .. انها تدمع من حرارة المدفاة
الاستاذ – .. هل ضايقتنى لاننى ذكرتك بالكذبة .. ولا يهمك .. انا ايضا كذبت من اجلك !
سلوى – من اجلى انا !!
الاستاذ – الم اتظاهر أمام شريف بانى خالك !
سلوى – لم يكن هناك مفر من هذه الكذبة
الاستاذ – .. هذه الكذبة اوقعتنى فى ورطه
سلوى – .. (بانزعاج) ... ورطة ؟؟
الاستاذ – .. الم يفاتحك شريف ..
سلوى – (بفزع) .. يفاتحك ... ؟؟ . يفاتحنى فى .. فى ماذا !!
الاستاذ – لقد جاء يطلب يدك منى !
سلوى – (بدهشة شديدة) .. يدى منك ؟
الاستاذ – ما رايك !! شريف شاب ممتاز حقا
سلوى – ... و.. و.. ماذا قلت له !!
الاستاذ – تركت المسألة معلقة حتى يفاتحك بنفسه ويعرف رايك !
سلوى – .. لا .. لا .. انا لا احبه .. لا احبه .. انا احب (تتوقف) .. انا اسفة ..
الاستاذ – ولماذا الاسف .. هل الحب عيب..!! اكملى .
سلوى – أنا احب رجلا اخر ..
الاستاذ – من هو ..
سلوى – استاذ .. (مستدركة) ... اقصد انه استاذ لى فى المدرسة
الاستاذ – (وهو يهز راسه باسما) .. اذن فالامر كذلك
سلوى – .. نعم .. احببته .. احببته بكل كيانى ..
الاستاذ – وهو ..
سلوى – لم يشعر بى يوما !
الاستاذ – ما هذا !!
سلوى – انه حب من طرف واحد
الاستاذ – الم تلتقى به .. الم تتحدثى معه ؟
سلوى – .. فى الحصة فقط .. عندما كنت احدثه ويحدثنى .. اشعر اننى فى حلم .. حلم رائع ..
الاستاذ – الم تحدثيه عن عواطفك !
سلوى – ابدا ..
الاستاذ – ولا قال لك شيئا عن عواطفه ؟
سلوى – ياريت !
الاستاذ – امازلت تحبينه !
سلوى – اعبده !
الاستاذ – اول مرة اعرف
سلوى – لم تتح لى فرصة لكى أحكى لك
الاستاذ – على العموم الحب من طرف واحد لا اعتبره حبا
سلوى – كيف ؟
الاستاذ – خسارة كبيرة ان يلقى انسان بثروة جميلة من الاحساسات والعواطف فوق الارض والتراب
سلوى – .. هذا هو منتهى الحب !
الاستاذ – خرافة !..
سلوى – لكن الحب من طرف واحد هو أسمى انواع الحب !
الاستاذ – الحب من طرف واحد اشبه بصوت استغاثة يائس لا يجد من يرد عليه !
سلوى – ولكننى قرات ان الحب لا يمكن ان يكبر الا اذا عاش على الحرمان
الاستاذ – الحب لا يمكن ان ينميه الا حب مقابل .. حب يغذيه ويتغذى منه .. العواطف ككل شيء فى الدنيا : اخذ وعطاء
سلوى – والذى لا يستطيع ان يأخذ !
الاستاذ – لا يعطى .
سلوى – وهل يملك الانسان أن يمنع حبه عن انسان اخر !
الاستاذ – على الاقل يملك الهرب ! هناك مواقف كثيرة لا يملك الانسان فيها الا الهرب !
سلوى – الهرب هو حيلة العاجز والضعيف
الاستاذ – اتفقنا .. اذن الحب من طرف واحد هو حب العاجز والضعيف !

تسود فترة صمت قصيرة تتطلع خلالها سلوى الى الاستاذ الذى يقول فجاة وهو يعمل فى اللوحة دون ان يلتفت اليها

الاستاذ – لماذا سكت يا سلوى !
سلوى – ..
الاستاذ – (يلتفت نحوها فيجدها تنظر اليه) .. ماذا اسمى هذه النظرة فى عينيك !!
سلوى – عتاب !
الاستاذ – (وقد عاد للعمل فى اللوحة) .. لماذا !
سلوى – حضرتك قاسى جدا فى احكامك
الاستاذ – اتظنين ذلك !!
سلوى – ماذا كنت تريد منى ان افعل !. اذهب اليه واقول له انا احبك !!
الاستاذ – موقف رخيص لا احبه !
سلوى – اذن ما التصرف !!
الاستاذ – المراة الذكية هى التى تضع كلمة احبك على لسان الرجل وتتركه ينطق لها بها !
سلوى – .. بأية طريقة !!
الاستاذ – بنفس الطريقة التى توهمه بها انه الصياد .. وهو فى الحقيقة الفريسة !

تمسح سلوى دموعها فى الوقت الذى يلتفت نحوها الاستاذ

الاستاذ – لماذا سكت ؟ .. ما هذا ؟ أتبكين ؟
سلوى – لا أبدا .. نار المدفاة تسيل دموعى ..
الاستاذ – اخشى ان اكون قد ضايقتك
سلوى – لا .. انها المدفاة فقط ..

تنهض سلوى متجهة نحو باب المرسم

الاستاذ – .. الى اين !!
سلوى – .. سأنام ..
الاستاذ – ... الممر بارد فى الخارج .. كان يجب ان تحضرى من غرفتك رداء ثقيلا عند مجيئك الى هنا
سلوى – .. لا تشغل بالك .. انها بضع خطوات
الاستاذ – اذن خذى هذا الروب المعلق وضعيه على اكتافك ..
سلوى – (دون ان تاخذ الروب) اشكرك
الاستاذ – انتظرى ..

يضع الخلاط جانبا ويتجه نحو الروب المعلق ويعود ليلفها فى عناية

سلوى – .. اشكرك ..
الاستاذ – .. هل انت مرتاحة فى غرفتك الجديدة هنا يا سلوى !
سلوى – طبعا .. افضل من النوم فى الطابق الارضى . كنت اشعر بالخوف وانا انام تحت .
الاستاذ – (ضاحكا) .. لا اطمئنى .. انت تخوف بلد !
سلوى – (تضحك ضحكة قصيرة مفتعلة) .. تصبح على خير
الاستاذ – وانت من اهله ..

تمضى سلوى بخطوات سريعة حتى تبلغ غرفتها . عندماتغلق عليها الباب بالمفتاح ترتمى فوق فراشها وتنفجر باكية وقد احست بالمهانة بعد كلمات الاستاذ عن الحب من طرف واحد . وتحمد الله – وسط دموعها – انها لم تصارح الاستاذ بحبها له وكانت توشك ان تفعل (موقف رخيص لا احبه) ذلك رايه فيمن تصارح رجلا بحبها وتنهض من فراشها لترتدى ثياب النوم فتفاجا باكرة الباب تتحرك .. فتتوقف مكانها وعيناها على الاكره ..

سلوى – من !!

(لا ياتيها جواب)

– من بالباب !

تسمع طرقات خفيفة فوق باب الغرفة فتعاود السؤال :

– من !! من بالباب !

(البقية فى العدد القادم)



دموع .. فريد الأطرش !

تحقيق تكتبه:
ايريس نظمى

رأيت فريد الاطرش وهو فى أسوأ حالاته ، وجهه نحيل ومجهد ووزنه نقص بشكل مبالغ فيه .. ومع ذلك كان يغني ، كان يجرى بروفة على اغنية قبل ان يستعد للسفر الى امريكا بحثا عن علاج لقلبه ..

ان فريد الاطرش لن يستسلم لاى مرض . انه يغنى رغم المرض لانه يعتبر الحياة من غير غناء موتا آخر .



باقات الورد فى كل مكان فى بيته ، فقد كان يجتاز نوبة من نوبات المرض الذى لازمه منذ الصيف الماضى ، ومن اجل العلاج ذهب الى لندن ومكث ثلاثة أشهر ثم عاد بنصائح كثيرة من الدكتور جيسون الذى يسمونه مسيح القلب فى لندن ، وأهم هذه النصائح أن ينام طويلا ويبذل أقل مجهود فى العمل الفنى ، ويأكل المسلوق بلا ملح .. وبكميات ضئيلة جدا .. قال له الدكتور جيسون انه يعيش بربع قلب ، وان عليه أن يتصرف فى حياته بربع ما كان يعمل فى كل شىء .

وفريد الاطرش يحب الحياة ، يحب السهر ، ويحب الصخب ، ويحب الطعام ، ويحب الغناء .. فكيف يمكن أن يعيش ربع حياة ..

قال لى فريد الاطرش :

ـ يقولون اننى أسهر ، وان السهر غلط ، والواقع اننى لا أسهر كما كنت فى الماضى ، كما اننى أنام حوالى عشر ساعات كل يوم وهذا يكفى . وفى الطعام التزمت منتهى الطاعة ، لا يخلو الامر من « نقنقة » بسيطة .. وقد تعبت من هذه النقنقة رغم بساطتها ، وعدت الى الطاعة الكاملة ، وانا الآن أتناول جبنا بلا ملح وخضرا مسلوقة ومربة وكومبوت . وحين أحس بتعب من أى صنف من أصناف الطعام التى أتناولها أمتنع عنها على الفور .. اننى أستطيع أن أكون طبيب نفسى ، ولهذا لا أحب أن يكثر على الاطباء بالنصائح ...

لا وعينيك

وسألت فريد الاطرش :

ـ ولكنك كنت تجرى بروفة احدى الاغنيات الآن ، فهل يتفق هذا المجهود مع حالتك الصحية ؟

فقال فريد الاطرش :

ـ استطيع أن احكم نفسى فى السهر ، وأستطيع أن أحرم نفسى من الطعام ، ولكنى لا أستطيع أن أعزل نفسى عن فنى . ان الحياة من غير غناء ، موت آخر ، ثم اننى أقدس المسئولية ، وحين عدت من باريس فهمت من شركة القاهرة للسينما أنها مستعدة لبدء تصوير فيلم الخروج من الجنة ((قصة توفيق الحكيم)) ، وأن على أن أسجل الاغانى قبل بدء التصوير كعادتى ، وقد سجلت بالفعل قصيدتين .. **للشاعر بشارة الخورى ـ الاخطل الصغير ـ ومطلعها :**

أضنيتنى بالهجر ما أظلمك
فارحم عسى الرحمن ان يرحمك

والثانية قصيدة الصديق المرحوم كامل الشناوى ومطلعها :

لا وعينيك يا حبيبة روحى
لم أعد فيك هائما فاستريحى
سكنت ثورتى فسيان عندى
أن تعينى أو تجنحى للجموح

انا .. وكامل الشناوى !

وتهدج صوت فريد الاطرش وهو يقول :

ـ وقد كانت أمنيتى أن يسمع المرحوم كامل الشناوى لحن قصيدته قبل أن يموت ، ولكن الموت اختطفه منا فجأة فترك فراغا لا يستطيع انسان آخر ان يملأه .

وسألت فريد الاطرش :

ـ ما حكاية كامل الشناوى معك ... سمعت انك بكيته كثيرا ؟

فقال فريد :

ـ كيف لا ابكى صديقا ! كيف لا ابكى كامل الفنان الشاعر الاديب المرهف الحس . اننى أحببت كامل من كل قلبى رغم ان صداقتنا لم تتعد الثلاثة الاعوام ـ انه كان يقول لى : « **انا حبيتك على كبر وعلشان كده صداقتنا كبيرة . وقد كنت أذهب اليه فى المستشفى كل يوم !**

وقال فريد وفى صوته حزن واضح :

ـ وقد غنيت لكامل الشناوى قصيدة :

عدت يا يوم مولدى .. عدت يا أيها الشقى

وكانت هذه القصيدة فى درج الفنان محمد عبد الوهاب لمدة طويلة ، فلما قرأتها فى احدى الصحف أعجبتنى واتصلت بكامل لأسأله ان كانت قد لحنت فعلا ، فقال : لا .. اطلبها من عبد الوهاب ، ولم اطلبها طبعا ، انما جاء كامل بعد شهر فى حفلة عيد ميلاده .. أقمتها عندى تكريما له ، ومعه القصيدة وقال : اذا كنت أحببت معانيها فلحنها أنت . وكان يجىء كل يوم ليسمع الجديد فيها .. وكان يبكى وهو يسمع :

انا عمر بلا شباب .. وحياة بلا ربيع
اشترى الحب بالعذاب .. اشتريه فمن يبيع ؟

وقد كانت هذه القصيدة أغنية أساسية فى فيلم يوم بلا غد الذى أخذنا اسمه من بيت فيها .

وسألت فريد الاطرش :

ـ مرة أخرى .. ألا يتعارض المجهود الذى تبذله مع حالتك الصحية ؟

فقال :

ـ انى سجلت اغنية شعبية لمرسى جميل عزيز مطلعها :

أنا وانت ولا حد تالتنا
أنا وانت وبس
أنا وانت وبس يا حلاوتنا
أنا وانت وبس
لقمة صغيورة تكفينا ...
أنا وانت وبس

ورغم أن الدكتور جيسون حدد لى ان أسجل اغنيتين فقط كل عام فاننى لن استطيع ان اتخلى عن مسئوليتى فسجلت ثلاث اغنيات فى ثلاثة أشهر .. لاننى لا أحب أن أكون سببا فى عمل فنى ترتبط به مصالح مئات من الناس ، ولا احب أن أفقد ولو ذرة من سمعتى الفنية .

لماذا أنا حزين !!

وقال فريد :

ـ اننى حزين لان الدكتور جيسون منعنى من الغناء على المسرح .. انه قال لى اننى قد أموت وأنا أغنى على المسرح ، انه يسمح لى بالغناء السينمائى لاننى أستطيع أن أستريح فيه .. اننى أغنى على فترات . أما الغناء على المسرح فيتطلب مجهودا متواصلا لمدة ساعة أو نصف ساعة .. اننى لا أستطيع أن أظهر أمام جمهورى الا كما تعود جمهورى أن يرانى .. اننى سأسافر الى امريكا للعلاج .. **سوف أجد هناك وسيلة تقنع الاطباء بان أغنى فى عيد الربيع القادم .. حفلة شم النسيم السنوية .**

وقال فريد :

ـ نسيت أن أقول ان الحانى الجديدة راعيت فيها أن تكون على مستوى قصة يكتبها توفيق الحكيم ، ولهذا أعتقد أنها ستكون شيئا جديدا فى كل شىء .

انا ممنوع من الاغانى الطويلة

وسألت فريد الاطرش :

ـ هل معنى ان صحتك لا تساعدك على المجهود الطويل فى الغناء انك ستحرم جمهورك من أغانيك الطويلة ؟

فقال :

ـ [illegible] أن تتقدم صحتى لاستطيع ان أقدم كل الالوان . اما الالحان الطويلة الدسمة فأعتقد أن السيدة أم كلثوم هى القادرة على غنائها .

وسألته :

ـ سمعت انك تلحن أغنية لنجاة الصغيرة ؟

فقال :

ـ الاتفاق على المبدأ موجود ونحن حائرون أمام كلام الاغنية .. سنجده ، أو بمعنى أدق ، سنختاره مما بين أيدينا قريبا ، والحن لها أغنية ، ان نجاة الصغيرة صاحبة صوت معبر وأداء حلو .

ـ ما اخبار موسيقاك فى الخارج ؟

فقال :

ـ تعطل فرانك بورسيل عن عمل اسطوانة هذا العام من موسيقاى . انه متفق معى على أن يعيد توزيع مقطوعاتى الموسيقية ويطبعها على اسطوانات تباع فى جميع انحاء

أوربا وامريكا . ان التجربة الاولى نجحت نجاحا كبيرا ، ولكن دخولى المستشفى طوال الصيف الماضى عطلنا عن تنفيذ مشروع العام الثانى . ان موسيقانا الشرقية تستطيع ان تغزو العالم لانها جديدة على أسماع العالم. ان داليدا أخذت الحانى مثل « يا جميل يا جميل » ، ووضعت لها كلمات فرنسية وغنتهـا فحازت الاعجاب . ان انريكو ماسياس اقتبس من موسيقاى على جيتاره ، ونجح نجاحا كبيرا . ان هذا دليل قاطع على ان موسيقانا يمكن أن تكون عالمية ، وتحقق غزوات ناجحة ، وتدر علينا عملة صعبة كأى مشروع صناعى ناجح .. ان الفنـان يحتاج الى انطلاق أكثر حتى يستطيع ان يحتك بالفنانين فى الخارج ويعطيهم مما عنـدنا ونأخذ المقابل سمعة دوليـة ، وعملة صعبة

الخنافس .. وموسيقى الزار !

وسألت فريد الاطرش :

– ما رايك فى الخنافس ؟

– سألنى هذا السؤال مندوب الاذاعة البريطانية الذى كان يتردد على وانا فى مستشفى برومبتون فى لندن ، وقلت له : ان هذه الموسيقى لا تزيد على موسيقى الزار فى مصر ، وانها تمرد على كل الاصول والقواعد ، ولهذا تعجب كل الجيل الجديد لانها تعبر عن التمرد . لا شك أن الخنافس وان كانوا ظاهرة موسيقية ستختفى وتنسى تماما بعد أعوام ، الا انهم فى نفس الوقت ظاهرة نغمية لشباب الدول التى انبهرت بهم .. والحمد لله ليس منهم شبابنا . وهناك أمران آخران يرتبط بهمـا موقف الخنافس .. هما : انهم اصبحوا جزءا هاما من ميزانية انجلترا .. لانهم يجلبون لهـا الدولارات بالملايين ، وانهم حصـلوا على لقب سير !

سمفونية اسمهان ..

وسألت فريد الاطرش :

– لماذا لا تنتج قصة اسمهان ، وتتولى بطولتها ، وتضع لها الحانها ؟

فقـال :

– أنا أسألك أولا من هى الفنانة التى يمكن أن تقوم بدور اسمهان ؟ والحقيقة أن الفكرة راودتنى كثيرا ولكنى كنت أنصرف عنها لان اسمهان لم تترك أغنيات ام يسمعها



فريد الاطرش

الناس فأقدمها على أنها شىء جـديد أو حدث جديد فى الفيلم . وفى نيتى أن أعمل سمفونية أسمهان .. سوف أعملها طبعـا حين تسمح لى صحتى بذلك . سأضع فى السمفونية شذرات من اغانيها بصوتهـا تتخلل الموسيقى الصامتة ثم أختمها بمقطع من اغنيتى :

ماتفرقيش فى قلوب بتحب
ولا تحرميش حبيبين م الحب !

الخروج من الجنة !

وسألت فريد الاطرش :

– ومتى تبدأ تصوير فيلم « الخروج من الجنة » ؟

فقـال :

– المفروض أن يبـدأ التصوير يوم ٢ مارس ، وقد وفيت بالتزاماتى بتسجيل الغناء فى الموعد المحدد .. وبقى أن تنفذ شركة القاهرة للسينما التزاماتها ببدء التصوير فى الموعد المحـدد الذى يبـدو مستحيلا .. اننى لهذا سأسافر الى أمريكا للعلاج فى الفترة التى تستعد فيها الشركة للعمل ، سيساعدنى العلاج على أن أتحمل المجهود المقبل .

قلت له :

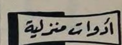
– مجهود .. مجهود .. مجهود .. لماذا لا تخضع للمرض وتستريح قليلا ؟

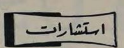
فقال فريد :

– لاننى قلت لك من البداية : « الحياة من غير فنان موت آخر » ..

ايريس نظمى







أدوات منزلية

من المصنع للمستهلك رأسا



بسوق التوفيقية

قرش	
٤٥	علبه للعيش
٦٥	ولاعة للبوتاجاز
٦٥	عصارة خضروات
٧٥	جهاز لعمل الزبادى
٨٥	اجزاخانه خشب
١١٥	سبت تليفون بترابيزة

شركو

١٧ عماد الدين ت ٩١١٢٨٤

بطاريات بوليدن ونسر

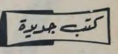
- ورشة لاصلاح البطاريات
- قطع غيار سيارات
- اكسسوار غزل ونسيج
- موبيليات المطبخ الحديث
- نجف مودرن وكريستال
- دراجات بجميع أنواعها
- ثلاجات • غسالات • سخانات
- ادوات منزلية بلاستيك

البيع جملة وقطاعى

بأسعار مغرية

قسم خاص للتقسيط

كتب جديدة



بالصور والخرائط بـ ٨ قروش
١١٢ صفحة قطع كبيرة

✻ الحج

للاستاذ محمد اسماعيل ابراهيم
عرض لكل مايتعلق بالحج وشروطه واركانه وحكمه مع النصوص الوافية من القرآن والسنه والادعية

دار الفكر العربى

٦ (أ) شارع جواد حسنى ت ٥٦٤٦٧

لنكولن ومعركة الرئاسة

تاليف ريجينا كيلى ـ ترجمة سلامة عبيد
قصة تاريخية شائقة للصغار والكبار على السواء عن الظروف والمواهب التى هيأت لهذا الرجل العظيم الفقير أن يصبح رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة
طباعة فاخرة الثمن ١٨ قرشا

الناشر دار الفكر العربى

٦ (أ) شارع جواد حسنى ت ٥٦٤٦٧

استشارات

التنويم المغناطيسى
فؤاد الأقصرى

فى حياة كل انسان قصة وقد تصادفه مشكلةشخصية أو عائلية ويحار الانسان فى حلها ويتمنى لو وجد لها حلا سريعا حاسما ويلجأ الناس فى أوروبا وامريكا للتنويم المغناطيسى لحل مشاكلهم الشخصية أو العائلية التى تصادفهم فى حياتهم فالتنويم المغناطيسى علم الاجيال ويستخدم العالم المغناطيسى والمنوم المعروف

فؤاد الأقصرى



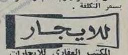
١٩ (ب) ميدان العتبة بالقاهرة ت ٩١٦٩٢١ أقوى درجات التنويم المغناطيسى لحل جميع المشاكل وكشف الحقائق والغموض .

تليفزيونات

دواليب للتليفزيون جميع المقاسات يحيى عبده ٥ شريف باب اللوق ت ٤٢٢٨٢

إعلانات مختلفة

لاصلاح الكرافتات وتجديدها وتنظيفها (فكرة مسجلة) بشركة فينوس ٤ جواد حسنى بالقاهرة وتوجد مجموعة كرافتات بسعر التكلفة .



للايجار

المكتب العقارى للايجارات

على أحمد

شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥١١٥

نظارات

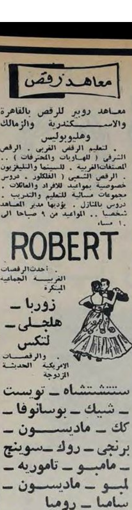
النظارة المثالية ..
التى تجمع بين الأناقة !
ودقة الصناعة !



نظاراتى
أبناء الشرقية والصعيد

تقدم لك افخر مجموعه من السابر ونظارات الشمس
٢ شارع شريف عمارة اللواء ت ٧٧٧٢٢
أول شارع القلعة بالعتبة ت ٩٠٠٧٢٢

معاهد رقص



معاهد روبير للرقص بالقاهرة والاسكندرية والزمالك وهليوبوليس

. لتعليم الرقص الغربى . الرقص الشرقى (للهاويات والمحترفات) .. المصنفات الغربية . للسينما والتليفزيون . الرقص الشعبى (الفلكلور . دروس خصوصية بمواعيد للافراد والعائلات . مجموعات مسائية للتعليم والتدريب . دروس بالمنازل . يؤديها مدير المعاهد شخصيا .. المواعيد من ٩ صباحا الى ١٠ مساء .

ROBERT

. أحدث الرقصات الغربية الجماعية المبتكرة

زوربا ـ هلجلى ـ لنتكس

. والرقصات الامريكية الحديثة المزدوجة

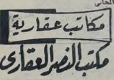
ستشتشاه ـ تويست ـ شيك ـ بوسانوفا ـ كك ـ ماديسون ـ برنجى ـ روك ـ سوينج ـ مامبو ـ تاموريه ـ لمبو ـ ماديسون ـ سامبا ـ رومبا

. والرقصات الكلاسيكية الاساسية الهادئة للحليات المزدوجة

تانجو ـ فالس بطىء ـ فوكسترت ـ باصبوريل ـ شارلستون .

المركز الرئيسى بالقاهرة : ٨ ميدان طلعت حرب أمام جروبى تليفون ٥٦٣٠٤
معهد الزمالك : (دروس خصوصية للعائلات والافراد) ٥ ش البرازيل ت ٨٠٥٤١٥
معهد مصر الجديدة : (دروس خصوصية للعائلات والافراد) ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
معهد الاسكندرية : (دروس خصوصية وجماعية . وباليه) ٥٩ ش سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤
قسم لتعليم الرقص الغربى بالمراسلة باللغة العربية
أرسلوا ..١طوابع بريد للمركز الرئيسى واطلبوا الاستعلامات ونسخة الدرس المجانى

مكاتب عقارية



مكتب النصر العقارى

٨(أ)ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
ادارة صلاح فاضل عكاشة

بايجار مناسب تحصل على أحسن شقة أو فيللا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات .

للبيع



فرصة نادرة
لمدة شهر واحد
وبالتقسيط المريح

الات كاتبة من جميع الماركات

بمحلات المكتب الجامعى
على محمود غالى

١ (أ) شارع الشريفين أمام الاذاعة ت ٥٢٨٥٨
تاجير الالات الكاتبة
تصوير المستندات
باسعار تقل عن السوق بـ ٢٠ ٪



أخبار الزواج




في حفل كبير اقيم في سميراميس عقد قران الآنسة ثريا سعيد زايد على الاستاذ مصطفى عباس زكي بشركة الاسكندرية التجارية للاقطان شقيق حسن عباس زكي رئيس مؤسسة التأمين . حضر الحفل عدد من الوزراء ونواب رئيس الوزراء ورجال الاقتصاد وكبار رجال الدولة



تمت خطوبة الآنسة سهير صبري ... الى المهندس فهمي فؤاد اسكندر ... شركة المحاريث والالات الزراعية ... عمر .



تم عقد قران الانسة راقية كريمة الاستاذ رياض على زغلول مدير التوزيع بالشركة القومية على الاستاذ فؤاد محمود يوسف سكرتير سفارة ج.ع.م في نيجيريا .



العروس : اصلاح دويدار
العريس : سهيل سليمان



العروس : سناء المصطيهي
العريس : رمضان مدكور



تم عقد قران الانسة (نانا) كريمة الاستاذ حسن بشير عضو مجلس الامة الى الاستاذ عثمان غانم عبد العليم ... المحامي



تم عقد قران الآنسة سعاد البغدادي على المهندس الزراعي المرسي البغدادي



العروس : خديجة سليمان
العريس : محمود كمال الدين جلال

العروس : نادية مصطفى الشرقاوي
العريس : على محمود عواد



العروس : صفية احمد زغلول
العريس : متولي عبد الفتاح
بشركة النصر للتليفزيون



العروس : كريمة الشيخ محمد اسماعيل
العريس : احمد على حسن



العروس : عواطف عبد الله
العريس : عزت حسن ابراهيم

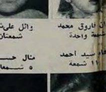



العروس : عليه محمد محمد
العريس : محمد عبد العليم راشد
بحسابات مطابع اخبار اليوم



العروس : وداد عبد العظيم
العريس : فتحي محمد مصطفى

العروس : احلام امين السمالوطي
العريس : يونس ابو سيف






... فاروق محمد
شمعة واحدة

وائل على شلبي
شمعتان

امل مصطفى مرعي
شمعتين

محمود نجل المقدم محسن محيسن ..اطفأ ثلاث شمعات

هدى عبد الراضي مغربي
شمعتين

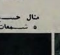
... سيد احمد
١١ شمعة

منال حسين
٥ شمعات

وردة ...
خمس ...

منى يوسف رشدان
شمعة

ياسر محمد فراج
شمعة واحدة



أسطورة ليالى القاهرة





لولينا الجديدة ... امرة التى تصفق لها القاهرة كل مساء ..

(تصوير جمال يوسف)

أميرة .. التى تصفق لها القاهرة كل مساء

... صغيرة فى عمر الربيع ..

عيناها فى لون العسل .. وشعرها يشبه ليل الشتاء .. وفى وجهها دفء الشرق وسحره .. و .. تصفق لها القاهرة كل مساء .. انها لولينا الجديدة ..

اسمها امرة .. عمرها الفنى ٦ سنوات قضت معظمها تؤدى الرقص الايقاعى فى احدى الفرق الاستعراضية .. ولم تقترب من دائرة الضوء الا منذ فترة قريبة عندما تعاقد معها فندق النيل « هيلتون » لتكون راقصته الاولى .. ودخلت امبراطورية الرقص الشرقى امرة جديدة .. بمضمون جديد .. ولون جديد .. لم تقلد واحدة من الراقصات القدامى وان كانت معجبة بالفنانة سامية جمال والفنانة زينات علوى .. ومن « الهيلتون » انتقلت امرة الى فندق « شبرد » « والشاليه » . وفى كل مكان ظهرت فيه امرة كانت تسرق مشاعر الناس ...

ذهبت ابحث عن عود الكبريت فى فندق شبرد .. الموسيقى الشرقية هادئة .. بلا اثارة ولاصخب مجنون او حركات هستيرية خليعة .. ومع هذا تتحرك عيون الناس فى كل اتجاه .. ويصفقون .. ولاول مرة أرى الناس يتعذبون فى متعة ويتسابقون على الاحتراق .. وأسال قطعة الملبن عن حكايتها مع الرقص .. فتقول أنه هواية منذ الطفولة .. شبه صلاه .. نظرة العين .. ايماءة الرأس حركة اليد .. دقة القدم .. كلها مع النغمة الموسيقية تعبر عن معنى .. تحكى بلغة الحركة قصة .. او اسطورة .. فيها لون الشرق .. ورائحته ..

ومع عشاق الليل وما أجمل ليل القاهرة تمضى الساعات حالمة .. مع النغم والفن .. مع امرة .. وتصفق القاهرة كل مساء ...

(يس ..)

أنا لابس بدلة .. لأنكم تلبسون الجلابية !



الجيل الجديد .. والقديم فى اجتماع سياسى بالقرية ..

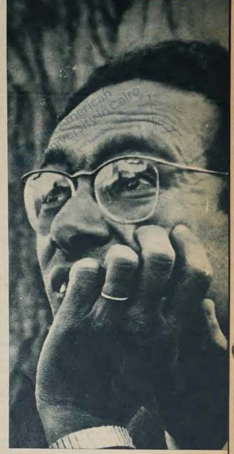
السياسة بالبالطو الأبيض !

دكتور سيد سالم : أنا لا أفهم فى السياسة !

لم يطلب منهم أحد ان يفعلوا شيئا ، ولكنهم ذهبوا ـ طلبة وأساتذة ـ الى الفلاحين فى طناش ... يعالجونهم ، ويبحثون عن حلول لمشاكلهم، ولم يخطر ببالهم على الاطلاق، بل انهم دهشوا كثيرا عندما عرفوا ، انهم كانوا طول الوقت يبنون ((التنظيم السياسى)) دون ان يشعروا !

بقلم: سعد كامل

صفقت القرية لكلام الدكتور الذى يكره السياسة



تعلمون لماذا ارتدى البدلة ؟

٠٠ لانكم ترتدون الجلابية !

الدكتور سيد سالم ٠٠ مواطن صالح ٠

فكر مع ١٣٠ من تلاميذه ان يقوموا بتجربة رائدة وان ينزلوا الى الريف ويختلطوا باهله ويتعرفوا على امراضه الصحية ، والاجتماعية والاقتصادية ، وان يعالجوا ما يمكن علاجه منها ٠٠٠

وكون الدكتور سيد سالم لهذا الغرض جمعية اسمها جمعية الخدمة العامة ٠ ونزلوا الى قرية اسمها «طناش» على بعد ١٦ كيلومترا من القاهرة ٠

وفى المرة الاولى ذهبت الى القرية مع السيد محمد نصير مسئول الدعوة والتثقيف المباشر بالاتحاد الاشتراكى

ومع الطلبة قضينا يوما ممتعا . كانوا يحتلون منزلا ريفيا تبرع به احد الفلاحين ، وحولوه هم بسرعة الى شبه مستشفى.. حجرة للكشف على الرجال . واخرى للسيدات .. شباك يقف وراءه طبيب امتياز يصرف الدواء الذى تبرعت به شركات الادوية .. خيمة للتحاليل الطبية نصبت فى حديقة الدار .. الطلبة ينتشرون فى القرية ومعهم استمارات للبحث الاجتماعى الذى يقدمون بها اسئلة عن عدد افراد الاسرة .. دخل الفرد .. عدد الحجرات .. اجرة المنزل .. الخ .. وفى ساحة القرية نصبت خيمة بها محطة اذاعة صغيرة تذيع الاغانى والاناشيد ، وكلمات من الطلبة الى اهل القرية .. وتذيع المحطة بعض الكلمات للفلاحين ، او الاغانى لذوى المواهب منهم .

طلبة كلية الطب الذين اراهم اليوم يختلفون عن زملائهم سنة ٥٦ ، ٥٧ ، كان حديثهم لا يخرج عن العلاوات ، والطريق المسدود امامهم من كبار الاطباء .. كانوا يلعنون الريف والوحدات المجمعة ٠٠٠ والظلام امامهم ٠

واليوم .. لا حديث للطلبة الا عن الريف والآفاق الرحبة الممتدة امامهم وكيف يستعدون للمعيشة فيه ، والاعباء الكثيرة الملقاة على اكتافهم وثقتهم بانهم قادرون على تحملها .

قالت لى الدكتورة شادية وهى فى سنة رابعة طب :

ــ طبعا ساذهب الى الريف ولا اريد ان اقيم فى المدينة ٠٠ وليس هذا رأيى فقط انه رأى كل زملائى وزميلاتى ٠٠٠

وروى زميلها ــ كان يقف معنا ــ تجربته فى قرية طناش ، كانت عيناه تلمعان بسعادة الرجل الذى اكتشف شيئا كان مغلقا عليه.

(.. وصلنا الى القرية ، فاذا كل الابواب مغلقة ، والشوارع مقفرة من الناس . كنا نطرق الابواب ولا مجيب .. اشاعوا اننا جئنا (لتحديد النسل) .. وتحديد النسل مرادف عندهم لمنع النسل نهائيا .. وبصبر استطعنا ان نتفاهم معهم ، وان نشرح لهم مهمتنا وهى العلاج ومعرفة كل مشاكلهم ومحاولة مساعدتهم على حلها ٠٠ وان تحديد النسل لا يعنى منعه وانما تنظيمه ٠٠ وطلبوا منا ان نستخدم كلمة تنظيم بدلا من (تحديد) .. وفتحت لنا الابواب ، واستقبلونا فى بيوتهم بكرم وحرارة ، وفتحوا لنا قلوبهم

وفى مصنع ــ السبوكات ــ المجاور لطناش والذى يعمل فيه اهلها .. انكر العمال أنهم يعملون بالزراعة عندما يغادرون المصنع .. وعندما كنا نقابلهم وهم يعملون فى الارض ، كانوا ينكرون انهم يعملون فى المصنع .. قلنا لهم لا تخافوا منا لسنا موظفين نحن متطوعون لخدمتكم .. اننا نريد ان نعرف الحقيقة .. وبصعوبة عرفنا أن الاشاعة التى يعيشون عليها هى ان الحكومة ستخفض المرتبات وستمنع من يعمل بالارض أن يعمل بالمصنع .. حتى لا نجمع بين وظيفتين !!

وحاول الطلبة ان يهدموا هذه الاشاعة !

عدت الى القاهرة .. ولم اقابل الدكتور سيد سالم صاحب التجربة ، كنت مشوقا أن أعرف فيه الانسان الجديد فى بلادنا الذى يفكر خارج المعمل ، والذى يمزج العلم بمشاكل المجتمع الذى يعيش فيه .

وفى الزيارة الثانية لطناش .. كانت التجربة قد وصل صداها الى القاهرة .. ومع محمد نصير ، كان هناك لطفى الخولى، وعبد المنعم القصاص وحسين حمزه من تنظيمات الشباب ورجال الاذاعة والتليفزيون .

كنا نجلس فى حديقة الدار الريفى ، ومعنا طلبة وطالبات الطب .. قال واحد منهم : (الرجعية فى القرية تحاول أن تعطل عملنا .. بالامس اختفى سائق العربة الذى ينقل الطالبات فى آخر النهار واخذنا نبحث عنه .. ولم يظهر الا بعد ان اتصلنا بالعمدة) وقال آخر (.. التناقضات اشتدت بين القديم والجديد منذ وصولنا واعضاء لجنة العشرين لم يساعدنا منهم سوى اثنين) .

قال ثالث ٠٠ وبالرغم من ذلك اكتشفنا عددا من القيادات الجديدة تجاوبت معنا ويجب أن نرعاها .. حتى تستمر فى العمل السياسى بعد ان نترك القرية !

وهنا ظهر الدكتور سيد سالم الذى كنت ابحث عنه . وكان يجلس صامتا طوال الوقت :

ــ اسمحوا لى يا اخوانى ٠٠٠ انا لا افهم فى السياسة وليست هى عملنا ٠٠ اننا « مستقلون » ٠٠ ونقوم بتجربة مسح صحى واجتماعى واقتصادى لاهالى القرية ٠٠ وعلى المسئولين ان يستفيدوا من التجربة ٠

ــ ولكن يا دكتور ما هو التعارض ؟

ــ انا معرفش رجعية ، وتقدمية ٠٠٠ وقيادات ٠٠ انا شغلتى كده، وأنتم شغلكم كده وكل واحد يعرف شغله!

ــ لكن يا دكتور ٠٠ المسح الاجتماعى ٠ والصحى ، والاقتصادى ٠٠٠ واستخلاص النتائج منه ٠٠ والعمل على مساعدة الناس ٠٠ هذا هو العمل السياسى

ــ لا ٠٠ يا عم !

ــ هل تعتقد يا دكتور ٠٠ انك كنت تستطيع أن تقوم بهذه التجربة أيام الملك والانجليز ٠٠٠

ــ ماليش دعوة ٠٠ انا مجربتش !

وطبعا ٠٠ احتدمت المناقشات ٠٠ وانقسم الطلبة بين مؤيد للاستاذ ٠٠ ومعارض له ، ونسينا اننا فى القرية ، وسمعنا طرقا على الابواب ، ودخل اهل القرية ، ليذكرونا باننا على ميعاد مع لجنة العشرين وان الاهالى متجمعون فى المدرسة .

وتكلم اهل القرية كثيرا كانهم لم يتكلموا من قبل ، وحاولوا التعبير عن انفسهم ٠٠ ثم تكلم الدكتور سيد سالم وقال :

« احنا عندنا مشاكل كثيرة ، مشاكل صحية ٠٠ واجتماعية ، واقتصادية ، والحكومة مش حتقدر تحلها كلها ٠٠٠ وعلينا احنا أن نجد لها حلا من عندنا (يقصد

طالب يرفع يده ليناقش . والدكتور زكريا



والذى لم يتكلم إلا فى السياسة !



اهل انفقوا على .. وعلمونى ..وعلى الآن ان ارد الديـن !!

الحلول الذاتية) بدل ماطالب كلية الطب يقضى وقته فى اللعب ، أو فى الجلوس على المقاهى .. نيجى هنا ، ونكشف على الناس ، ونعرف مشاكلها ونحاول نوصل للمسئولين صوتها (يقصد الاهتمام بالجماهير) ..

ليه احنا بنعمل كده ... احنا كلنا مدينين لاهل القرية بالبدلة اللى بنلبسها... انا لبست البدلة بتاعتى على حسابكم ، لانكم فضلتم لابسين جلابية . لانكم انتم وبشقاكم علمتونى ، ودخلتونى الجامعة .. كلنا من الريف ، واهلنا فلاحين .. وانتم اللى فتحتم الجامعة بفلوسكم وعلمتونا فيها .. ولازم احنا نرجع لكم بعض اللى خدناه منكم ... »

وصفقت القرية كلها لكلام الدكتور .. الذى يكره السياسة والذى لم يتكلم الا فى السياسة ..

واجتاح الحماس كل الموجودين .. وقام الدكتور زكريا عريان بادارة التخطيط فى وزارة الصحة . وهو مرشح فى انتخابات نقابة الاطباء .. وعرض بالرغم من مشاغله ان يحضر الى القرية مرتين كل اسبوع .. حتى يتم تدبير طبيب للقرية ..
وصفقت القرية مرة ثانية .

وفى طريق العودة الى القاهرة .. خرجت وراءنا القرية كلها ... الكلوبات أمامنا ووراءنا .. كأننا فى حفل زفاف .. الاطفال والشيوخ والنساء .. فى فرح كبير بالافندية من مصر ... ومصر لا تبعد عنهم سوى بضعة كيلومترات .. ومع ذلك فهم يعانون ما تعانيه أى قرية نائية عن القاهرة ... ان مشاكلنا كثيرة ، ولكنها سهلة الحل .. ومع ذلك فهم غير قادرين على حلها ، لانه لا توجد بينهم قيادة سياسية ، تستطيع أن تجمع مطالبهم وأن توحد صوتهم ، وأن تركز جهودهم .. القادة كثيرون ولكنهم مبعثرون ، لا يكادون يجدون جنودهم فى وسط الزحام ...

هذه مشكلة طناش .. وهى مشكلة كل القرى المصرية .. بل مشكلة البلد كلها ... بناء التنظيم السياسى .

سعد كامل

عريان يضم جاكته ، قبل ان يعلن تطوعه بتخصيص يومين اسبوعيا لعلاج الفلاحين مجانا ..



فتحى غانم فى الأنباء

فتحى غانم

قفز اسم فتحى غانم الى الانباء مرتين فى الاسبوع الماضى .

مرة عندما صدر كتابه ـ الرجل الذى فقد ظله ـ مترجما بالانجليزية وتلقفته اكبر الصحف الانجليزية وعلقت عليه .

قالت صحيفة السنداى تلجراف البريطانية :

« انها رواية جديرة بالقراءة ، فهى تقدم صورة لمصر فى مرحلة التحول والجزء الاول منها هو افضل اجزائها الاربعة وهو الذى يهتم بمدركة الطفلة التى نقلتها امها من مجتمع ريفى بدائى الى مجتمع صناعى معقد .... كل هذه الاحداث صورها المؤلف فتحى غانم بواقعية بموبسان » .

وقالت نيوستاتمان :

ان تسلسل احداث الرواية مشوقة . والحكم على الرواية يرتقى الى اى مستوى للكتابات فى بعض البلدان التى مارست كتابة الرواية فترة طويلة .. اما اسلوبها فيغلب عليه التاثر بمورافيا والمؤلفين الامريكيين .

وعرض الناقد الادبى لجريدة الجارديان الرواية فقال :

« القصص العربية المترجمة الى الانجليزية قليلة وتركز القصة العربية على عجلة العمل اليومى التى تدور بالناس بغير رحمة »

ونكتشف بعد قراءة الرواية ان المتسلقين المصريين رغم استخدامهم لكلمات اكثر فخامة ـ هم اقارب للمتسلقين الانجليز ... وبمناسبة العبارات الطنانة هل لى ان اقترح ان تستورد مصر كلمة ياصاحب السعادة ليخاطب بها اعضاء مجلس اللوردات .

وتساءلت باتريشيا هودجارت فى مجلة الستريتد لندن نيوز :

« اعلنت دار النشر ان رواية ـ الرجل الذى فقد ظله ـ هى فتح جديد فى تاريخ الادب العربى وانتقال بالرواية المصرية من الاقليمية الى العالمية .. واذا كانت العالمية تعنى الكتابة والتاليف على النمط الغربى فان حكم دار النشر يصبح صحيحا تماما .
الحياة فى مصر القديمة والحديثة معا ».

ثم قفز اسم فتحى غانم الى الانباء مرة اخرى ، عندما عين رئيسا لمجلس ادارة وكالة انباء الشرق الاوسط .

ولاشك ان تولى فتحى غانم لهذا المنصب الكبير له مغزاه الكبير أيضا .. انه دفع للعناصر الشابة الى تولى اكبر المسئوليات واخطرها ، وثقة فى قدرتها على تحمل المسئوليات والارتفاع الى مستوى الموقف الذى تمر به بلادنا .

آخر ساعة

٢٢ سنة رئيسة تحرير !

عاشت راهبة في معبد الصحافة • لم تتزوج ، ولم تفكر في الزواج • وعندما بلغت الخامسة والخمسين قالت : سأعتزل فأنا لا اريد أن يطردني أحد !

بقلم : محسن محمد

اسمها : ماري جريف
ووظيفتها : رئيسة تحرير مجلة «المرأة» التي تصدر في لندن •
وأسند اليها المنصب في عام ١٩٤٠

وظلت تجلس على كرسي رئاسة التحرير ٢٢ عاما ارتفع خلالها توزيع المجلة من ٣٠٠ الف نسخة كل اسبوع الى ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف نسخة اسبوعيا لانها عثرت على منجم ذهب .. هذا المنجم هو الصلة الوثيقة مع القارئات اللاتى كن يبعثن للمجلة بـ ٤٠ الف رسالة و ٧٠ الف مكالمة تليفونية يعرضن فيها مشاكلهن ويطلبن الحل او النصيحة مع الزوج او الاخت او الام ، او يسألن عن طريقة لطهى نوع من الطعام او الزى الذى يناسبهن .. ولم تكن هذه هى كل الرسائل او « الطلبات » بل ان كثيرا من القــارئات كن يسألن عن طريقة لاستعادة الحبيب الهاجر او الزوج الهارب .. او طريقة يسلون به هذا وذاك !

ولم تكن قصة البداية لمارى جريف سهلة على الاطلاق .. فهى لم تتلق الا تعليما بسيطا فى اللغات والتــاريخ .. واصرت امها على ان تعمل ابنتهــا وعلى ان تستعد لهذا العمــل فاختارت الصحافة وكان هــذا الاختيار مبعث دهشة كبار الكتاب والصحفيين فى مدينــة جلاسجو .. وقال لهاواحد منهم : ان الصحافة ليستمهنة المراة ، ولن تنجح فيها ، وسيقتصر عملها على كتابة اسماء المدعوين فى حفــلات الزفاف ووصف فستان الفرح •

ولم تقل شيئا للكاتب الكبير .. ولكنهــا بعد ثلاثين عاما وقبل ان تترك منصبها كرئيسة تحرير عينت حفيدة الكاتب محررة فى مجلة « المراة » •

ولم توافقها امها على الاشتغال بالصحافة ، بل نصحتها بان تكون سكرتيرة فى احــدى الصحف تكتب على الالة الكاتبة وتدرس الاختزال ولكنها اصرت والتحقتباحدى مدارس الصحافة المسائية وتقع فوق سطوح بيت عتيق •

ومن اليوم الاول اعطتها المدرسة اول درس عمل .. طلبت اليها ان تذهب الى اكبر محل تجارى وتكتب مقالا تنصح فيه السيدات كيف يشترين ، وماذا يشترين ، على ان تتم الرحلة والكتابة خلال ساعتين .. وعندما اتمت مهمتها قالت لها المدرسة :

– لقد طلبت منــك كتابة ٧٥٠ كلمة فقط فلماذا الاطالة .. ان الصحفى يجب ان يكتب كلاما على قدر المساحة لا اكثر ولا اقل ..

ولم تنس هذا الدرس قط •

واشتغلت بعد ذلك فى مجلة للممرضــات بثلاثة جنيهات اسبوعيا .. وتعلمت من هذه المجلة كيف ينمو الجنين وما الذى تحتاج اليه الام .. كما عرفت مشاكل الممرضات والامهات وحضرت المسابقات التى نظمتها لهن المستشفيات وكررت بعد ذلك نظام المسابقات المختلفة بين الفتيات فى مجلة « المراة » كما ساعدها هذا العمل على ان تصبح فيما بعد محررة ناجحة فى مجلة « الام » •

وعد يقتل مجلة

ومن مجلة الممرضات انتقلت الى مجــلة « صدى المدرسة » وهى مجلة شهرية صــدر منها ستة اعــداد فقط • وقد اصرت هى على اصدار العدد الاخير لانها كانت تكتب قصــة مسلسلة • وقد طلب منها تلميذ ان ترسل له المجلة بعنوان بيته لا المدرسة لان الناظر نصحه بالا يقرا المجلة ، بينما هو – اى التلميــذ – يحب ان يتابع القصة المسلسلة .. وكان يجب ان تتوقف المجلة لسوء حالتها المالية ، ولكنها رات ان يصدر عدد اخير ارضاء لقارىء واحد !

وكان يمكن ان تنجح مجلة «صدى المدرسة» لولا مشروع غريب •

فى تلك الايام ســادت البطالة بين عمال المناجم ورات ادارة المجلة ان تســاعد اطفال العمال • وتعهدت بان تقدم « خيوط تريكوه » تكفى لعمل « بلوفر » للاطفال • ونشرت المجلة اعلانا بذلك وطلبت من كل قارئة ان ترســل خطابا بعنوانها ، وترد عليها المجلة بطرد فيه الخيوط • وجاء الطلب من قارئة وارسلت اليها الخيوط • وجاء الرد فى اليوم التالى ومعه « البلوفر » فقد سهرت القارئة طول الليــل لتعد زيا لطفل مجهول ولم تكن امكانيات المجلة تسمح بارسال .. « خيوط تريكوه » لالاف القارئات اللائى تطوعن للعملة • ولذلك اهملت الرسائل .. واهملت القارئات مجــلة لاتفى بوعودها •

تجربة لا تكرر

وتنقلت بين مجلات مختلفة حتى وصلت عام ١٩٣٧ الى مجلة « المراة » التى لم تكن قد صدرت بعد •

ورأى صاحب المجلة الاعداد التى اعــدت للصدور وعرف انها لن تصل الى رقم المليون الذى توقعــه ولذلك امر بطرد المشرفين على المجلة • وعهد الى مارى جريف بطرد رئيستها .. وكانت هذه اقسى مهمة مرت بها واســوا تجربة عاشتها • ولذلك فانهــا قررت الا تمر بهذه التجربة ، والا تكون الضحية فى يوم من الايام ولذلك فانهــا قررت ان تعتزل العمل الصحفى فى سن الخامسة والخمسين اى قبل ان يعزلها العمل الصحفى .. وعبثا حاولوا اقناعها بعد ذلك بان تستمر يوما واحدا بعد الـ ٥٥ فرفضت واصرت وقالت مستحيــل ان اعيش التجربة مرتين •

وعندما قامت الحرب واســتدعى الرجال للمعركة ، وتخــلى رئيس التحرير عن منصبه فاسـند اليها المنصب فى عام ١٩٤٠ وتخلت عنه هى بارادتها بعد ٢٢ عاما .. ويوم اعتزلت كانت ارباح المجلة من الاعلانات ٧ ملايين جنيه سنويا ومن التوزيع ٤ ملايين وبيعت الصفحة الملونة الواحدة للشركات التى تريد ان تنشر اعلانات بمبلغ ١٧ الف جنيه •

وتبنت خلال عملها الطويل ، حملات ناجحة وقفت مع النساء المرشحات للبرلمان بغض النظر عن سياستهن الحزبية لانها امنت بان الجنس فوق السياسة ، ووقفت مع سياسة بلادها فى حرب التقشف عنــدما كانت قنابل هتلر تدمر مدن بريطانيا كل يوم • وكان اصدار المجلة فى تلك الايام عملا صعبا ، وكان الحصول على فكرة جديدة مستحيلا • فالمواد التموينيــة محددة والاسواق خالية والرجال يموتون والمراة يفترسها القلق والخوف والرعب والغارات ، والجنود الامريكيون يعسكرون فى بريطانيــا بينما الجنود البريطانيون غائبون فى قارات اخرى .. ولكنها عبرت هذه الازمات وانتصرت عليها .. ولم يدركها الرعب يوم جاءت الى دار المجلة فى يوم من الايام لتجد ان غارات هتلر قد هدمت وحطمت المجلة بكل ما فيها • ولكن العدد الجديد صدر فى موعده بمساعدة المجلات الاخرى •

وبعد ان ادركتها الشهرة لم تفكر فى الزواج لانها رات انها لن تقدر على التوفيق بين العمل والبيت رغم انها – فى كتاباتهــا – ساعدت عشرات الالوف على التوفيق بين البيت والعمل

ولقد سئلت مارى جريف كيف نجحت فكان جوابها « الملايين صنعن قصتى » ولكن الحقيقة هى انها ايضا ساهمت فى كتابة قصة الملايين ثم كتبت بعد ذلك قصة حياتها وحيــاتهن فى كتاب اسمه (الملايين صنعن قصتى) اعيد طبعه مرتين خلال الشهور الثلاثة الماضية •

محسن محمد

الناس والانتخابات : ليكون للطب شيئا أكثر من العلاج

. والانسان حيوان سياسى ، فلابد ان تشغله السياسة بشكل او بآخر ، لانها تقتحم عليه بيته .. وهى تقتحم هذا الاســبوع دار نقابة الاطباء ، حيث تدور معركة انتخابيــة لشغل سبعة مقاعد ، بدل الذين انتهت عضويتهم

وكاى انتخابات لابد ان تكون فيها وجوه مكررة ولكن الوجه الجديد يلفت النظر ، ويثير الانتباه لاســيما اذا كان له برنامج ، فهو لابد ان يقول شيئا جــديدا ، ويعبر عن معان جديدة ، انه دائما يفجر روعة الصراع بين القائمين وبين القادمين .. واذا كان الناس يتاملون فى الجديد فالصحافة من باب اولى ، فماذا يقول واحــد من هذه الوجوه وكيف يفكر ، وليكن على سبيل المثال الدكتور عبد الغفار خلاف :

ما تزال النقابات المهنيــة قائمة على نفس الاساس القديم الذى بدات به ومع التغييرالذى يغير جلد المجتمع ، لابد ان تتغير النقــابة . وتطور نفسها وتكون شيئا فعالا .

فكل شيء يتغير

التركيب الاجتمــاعى للمجتمع ، من مجتمع اقطاعى راسمالى الى مجتمع اشتراكى مخطط

ويتبع هذا تغيير فى مفهوم الخدمة الطبيــة بعد ان كانت تعتمد على التوســع البطىء والعشوائى . اخذت تتوسع بتخطيط ، معتمدة على برامج محددة اجتماعية : مثل برامج العلاج الريفى والتامين الصحى .. وبهذا اصبح وجود الاطباء مرتبطا بفهم هــذه المشروعات

وتغيير فى مشاكل الاطباء انفسهم ، فلسنين مضت ، كانت مشكلة الطبيب هى البطالة . لم تعد البطالة اليوم شيئا يؤرقالطبيب .. ويؤرق النقابة معه ، ولكن الذى عاد يؤرقهما معا :

١ – هو ارتباط الاطباء بالمشروعات الجديدة وتاهيلهم لحمل مسئولية حياتهم فى كل مكان

٢ – اذا كان مجتمعنا ينظمالعلاج ، فلن تكون العيادات الخاصة هى التى ســوف تستحوذ على وقت الطبيب ، والنظر الثورى فى هذه المشكلة من المهام الاساسية التى سوف تتطلب الحسم مستقبلا

وتطوير الخدمة الصحية ، فى مجتمع اشتراكى بطريقة اصيلة ، بتقييم المشروعات التى دخلت مرحلة التنفيذ ، وتحديد الصعاب ، والمشاركة فى تثقيف الطبيب

وبهذا تدخل النقابة معركة حياتنا بفهم لجوانبها المختلفة ، ومشاركة صــادقة حنون ، فالطبيب الذى يفهم دوره ، داخل القرية ، وبين الفلاحين على انه ليس علاجا فقط ، وانما هو امتزاج بتراب القريــة ، يقهر امراض السنين ، التى تنهش جسد الفلاح ، فهو طبيب وشعاع من امل ، اليس غريبا ان تثور فى بلدنا مشكلة تمارض العمال وتدرس من هنا وهناك ، دون ان تجتمع النقابة لدراسة هذه المشكلة الانتاجية ، التى تتصــل اولا بالطبيب وعمله !

وفى يوم الجمعة ٤ مارس ، يجتمع ١٢ الف طبيب،هم اطباء الجمهورية العربية – لايحضرون جميعا طبعا – ليحسموا فى هذا الخلاف ، فاما أن يكونوا مع هذا الكلام ... او مع غيره !!



عدد خاص : آخر ساعة كما يجب ان تكون

رسالة من المحرر

فى هـذا الاسـبوع هاجمت مظاهرة من فنانى الـكاريكاتير مـكاتب ((آخر جـد)) ... وقدمت احتجاجا شديد اللهجة على ((آخر ساعة)) ..

وكان الاقتراح فى الواقع من طراز النقد البناء ، فبدلا من ان يحتوى على مجرد الهجوم، جاء فى شـكل عدد من ((آخر سـاعة)) كما يجب فى رايهـم ان تـكون .

وعلى هذه الصفحات الاربع نص الاحتجاج ، وان كنـا لا نتوقع ان يستفيد منه زملاؤنا فى آخر سـاعة .. لتخلفهم الشـديد !

آخر جد



عالم واحد ..

رسالة طهران : يكتبها زهـدى

الشاه : باسم الله نفتتح الحلف الاسلامى !

رسالة نيويورك : يكتبها مصطفى حسين

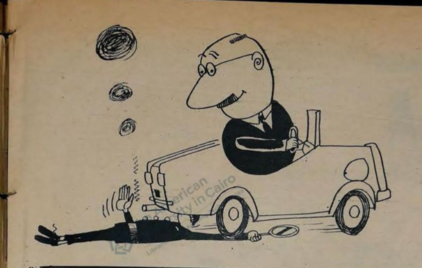


بدون تعليق !

قف!



بقلم: عبد السميع



كلام للجنس الآخر

بقلم: حسين بيكار

من أسبوع لأسبوع

بقلم: مصطفى حسين



● يجرى انتاج طائرة ركاب ذات ثلاثه طوابق .

السمسار ـ الاجرة ٣٢ جنيه..ولسه يابيه حتيجى اللجنه..!!



● استخدمت وزارة الصحة استمارات شهادة الوفاه لكتابة بعض شهادات الميلاد

ـ زعلان ليه .. الشهادة كده مضبوطه



الغلاف
بريشة
عبد السميع

اخبار "هو" .. ازياء رجالى لكل المناسبات ..

بقلم محمود مصطفى



« زى باص »

موديل رجالى تحصل به على مقعد فى الاتوبيس المزدحم



« قبعة ليلية »

غطاء للراس يحمى الرجل فى سهراته .

« زى جون باى »

صمم خصيصا لعصام حارس مرمى النادى الاهلى



« زى شد العمة شد »

مصمم فى بيوتات لندن وواشنطون غير صالح للاستعمال . .

« زى الهيليوس »

مصممه بيوت الازياء ومخصص لطابور الجمعية التعاونية (يصلح للنساء ايضا)

نوادر مصر



ـ من اول ما شفتك كان قلبى حاسس انك زملكاوية ..



يوميات الثقافة

لان جميع نقاد المسرح متحيزون ، فقد كان لابد ان تعهد المجلة بالنقد المسرحى فيها للناقد الرياضى المعروف الاستاذ عبد المجيد نعمان .. باعتباره الناقد الوحيد الذى عرف بالتزام الدقة ، والانصاف .

وهذا هو ما كتبه الاستاذ نعمان ، فى نقد مسرحية « مؤامرة زوجية » .. على خشبة المسرح القومى .

أيه اللياقة البدنية ؟

بقلم عبد المجيد نعمان

برغم ان فريق المسرح القومى كان يلعب على أرضه ، وبين جمهوره فان العرض الذى قدمه لم يكن يليق بماضيه العريق ، ونجومه الكبار .

وكان واضحا ان الفوضى الادارية مسئولة عن ذلك الى حد كبير . فقد ارتفع الستار عن الشوط الاول من المسرحية بعد الموعد بربع ساعة . كما ان اعضاء الفريق لم يظهروا بزى موحد ..

سير المسرحية

* فى الشوط الاول ظهر بطل المسرحية وزوجته كفريق مترابط متفاهم ، ولكن احد أصدقاء العائلة يسعى للتفريق بينهما ، وينجح فى ذلك عن طريق التسلل المستمر .. وعدم يقظة الدفاع .

* وفى الشوط الثانى سيطر هذا الصديق تماما على الموقف ، ولكن دون فاعلية . وكانت هجماته كلها ترتد دون هدف . وظهر الاجهاد واضحا على الممثلين ، وابطأ سير المسرحية بسبب عدم لياقتهم البدنية .

* أما الشوط الثالث فكان استمرارا للشوط الذى سبقه ، وغلب النوم على الجمهور ، وكادت المباراة تنتهى بالتعادل . لولا الصدفة التى مكنت البطل من أن يضبط صديقه الشرير متسللا . فاخرج مسدسه ليوجه اليه ضربة جزاء واطلق الرصاص من على مسافة ٢٠ ياردة مسجلا الاصابة الوحيدة فى الدقيقة الاخيرة من المسرحية .

الاداء

كان البطء طابع المسرحية من بدايتها الى نهايتها ، باستثناء بعض اللمحات المثيرة التى يعود الفضل فيها للمهارات الفردية للممثلين .

اما حوار المسرحية ، فقد اعتمد معظمه على التمريرات القصيرة ، وطريقة خد وهات بين شخصين فقط ، بينما كان الواجب استغلال الجناحين ، وتبادل جمل الحوار عبر المسرح .. ليكون الاداء أكثر ترابطا .

وكان سوء التدريب واضحا فى نسيان الممثلين لادوارهم . مما جعل الملقن هو صانع اللعب طوال اشواط المسرحية .

اما الديكور .. فقد عابه عدم استغلال منطقة الوسط . وتركها خالية من اية لمحة فنية . مما لا يتلاءم اطلاقا مع طريقة ٤-٢-٤ التى وزعت بها الكراسى على المسرح .

الاخراج

اخرج المسرحية المخرج الدولى حسن حسنين ، وعاونه اثنان من المساعدين ، وقد اداراها باحكام لا بأس به .

وكان العيب الوحيد هو تدخل الاداريين من خارج الخط . وتوجيه نصائحهم احيانا بصوت مسموع من الكواليس .

عبد المجيد نعمان

هكذا أقرأ آخر ساعة

جورج



مع تحياتى لرسامى آخر ساعة اسمحوا لى أن أقول لكم كيف أقرؤها ..

مع فتاة الغلاف



مع صفحات هى

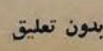
مع صفحات الفن

.. قف . ؟!



ـ ده لامؤاخذه زبون لمض . !





بدون تعليق



أرق ...
وأرق سمكا

إترناماتيك ٣٠٠٠ داتو.
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم
ذات عقرب ثوان نطاط.
أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا فى العالم بمراحل
٢٧٤٦-١٤٦٦ إسدارة ٢١٠ لا يتسرب إليها الماء
ظرف ذهب مع أسورة ذهب ١٨ قيراط.
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسوره جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب.
ظرف صلب لا يصدأ.

١٩٤٩ : حدث عظيم فى صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترناماتيك ذات الحدافة التى تدور على رولمان بلى
١٩٥٦ : نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا فى العالم ... ساعة ماتستير.
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثوره فى صناعة الساعات ... ساعة فى غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية فى العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط .. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

للحصول على التفاصيل عن ساعة
اترناماتيك ٣٠٠٠
اتصل بالعنوان الآتى:
اترناش.م. جرنشن - سويسرا
ETERNA S.A., Grenchen (Suisse)

إترناماتيك ٣٠٠٠
ETERNA·MATIC 3000

كلام
للجنس الآخر

عندما كنت زعيمة !

بقلم : حسن شاه

حاولت .. وانا اعبر بنظرى زجاج نافذة القطار السريع الذى كان يحملنى الى الاسكندرية وانأمل فى طمأنينة عميقة شريط الخضرة الممتد بلا نهاية والذى لم يكن يقطعه من وقت لآخر الا بعض اشباح الفلاحين ينحنون على الحقول المزروعة فى حب .. والاغنام والابقار وهى تتمرغ تحت شمس آخر فبراير الدافئة .. والسواقى الدائرة بلا توقف حاملة دلاء الماء من جوف الارض لتعود فتصبها على السطح من جديد حاولت ان اتذكر .. اين كنت فى مثل هذا اليوم من عشرين سنة ؟!

٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ !

عمر بأكمله مضى منذ ذلك التاريخ .. ومع ذلك فقد كان يجب على أن ابذل كل طاقة ذاكرتى الضعيفة لأتذكر .. فذلك اليوم لم يكن يوما عاديا يمكن نسيانه بسهولة .. ولكن الواقع أن قول بأن ذاكرتى ضعيفة ليس هو الوصف الصحيح لها بالضبط .. وانما الاقرب الى الصحة هو أن اقول أن لى ذاكرة من نوع خاص يمكن تشبيهها بغربال .. ببعض اجزائه قديم متهرىء .. وبعضه الآخر جديد ومشدود على الآخر .. بحيث أن أخطر أحداث حياتى لو تصادف ووقعت فى ذلك الجانب المثقوب من ذاكرتى لاصبح من اللازم أن تضيع منى تماما ولا يكون فى امكانى مهما حاولت أن أمسك بها أبدا .. بعكس الحال مع أحداث أخرى قد تكون تافهة أشد التفاهة ولكنها تسقط لحسن الحظ أو سوئه فى ذلك الجانب السليم المتلاحم بشدة من ذاكرتى .. وعندئذ فاننى أستطيع أن أروى عن تلك الإحداث التافهة أشياء قد تبدو مذهلة من شدة الدقة وكثرة التفاصيل !

المهم أين يقع يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ من ذاكرتى ومن حياتى كلها ؟

الذى اذكره أننى كنت أيامها – لا فى ذلك اليوم بالذات – أرتدى مريلة المدرسة الكحلية .. ومشغولة بالبحث فى طول القاهرة وعرضها عن حذاء بكعب عال يرفعنى عن الارض بضعة سنتيمترات كان يقال عنه أيامها انه موضة « الدبابة » .. ولكن العثور على مثل هذا الحذاء كان اشبه بالمستحيلات . فقد كان مقاس قدمى وقتها ٣٣ .. مقاس قدم طفلة .. مع أننى كنت قد بدأت أدخل دور المراهقة .. وكنت أيامها أعانى معاناة شديدة من عقدة نقص كانت تجعلنى فى حالة ثورة دائمة .. فرغم أننى كنت قد وصلت الى المدرسة الثانوية الا أننى كنت أبدو كأننى ما زلت على أكثر تقدير فى السنة الثالثة الابتدائية .. قصيرة نحيلة .. ليس فى وجهى المستدير اقل علامة تدل على أننى اجتزت مرحلة الطفولة ولا بيوم واحد .. بل واعترف أننى عندما كنت أسير فى الشوارع وسط زميلات الدراسة الثانوية اللائى فى مثل سنى أو اللائى يكبرننى قليلا كثيرا ما كنت أسمع تعليقا كان يغرس فى صدرى أيامها كسكين جارح .. ودائما ماكان هذا التعليق يقول ما معناه « البنت الصغيرة دى ماشية مع البنات الكبار دول ليه ؟ »

وفى المدرسة كان من الممكن ايذائى ولو بكلمة عفوية تصدر من تلميذة شيطانة أو من مدرسة ترغب فى ايلامى .. وكان الخنجر الموجه لى دائما هو جملة مثل « آه منك ياقصيرة » ! .. ومازلت أذكر رغم مرور أكثر من عشرين سنة موقفا آلمنى كثيرا ولم أصفح عنه لمخلوق حتى اليوم .. اختزنته دائما فى ذاكرتى لكى أشرعه فى الوقت المناسب مع عشرات الذكريات الاخرى المؤلمة كلما أردت تعذيب نفسى .. أما بطلة هذا الموقف فكانت واحدة من زميلاتى اللائى يسبقننى فى الدراسة بسنوات .. ورغم اننى لم اتبادل مع هذه الزميلة – ليس بسبب هذه الحادثة – طول مدة الدراسة كلمة واحدة ولا أعرف عنها الآن شيئا على الاطلاق .. الا أننى ما زلت أذكر أن اسمها كان « عفت سكر » .. وانها كانت جميلة ذات جسد فائر طويل وشعر أسود ينسدل على كتفيها فى أنوثة طاغية قبل الاوان .. واذكر أن الذكرى اللعينة بدأت وانا أسير فى فناء المدرسة حاملة حقيبة كتبى التى كانت تماثلنى فى الحجم تقريبا عندما التقطت أذناى الحساستان هذه الجملة « أما البنت الجديدة بتاعت سنة أولى دى قصيرة بشكل فظيع .. اخصيه » !

« اخصيه » .. نطقت بها عفت سكر الفتاة الممشوقة القوام بطريقة جعلتنى أسرع الى أقرب دورة مياه .. وأتقيأ !

ومنذ ذلك اليوم قررت الا أسمح لمخلوق أيا كان أن يجرؤ وان يقول عنى بصوت مرتفع يصل الى أذنى « اخصيه » أو « اخيه » أو أى لفظ آخر من هذا القبيل .. فدون أن أدرك ادراكا واعيا لما كنت أفعله فى ذلك الوقت فاننى قد تعمدت أن أشرع خناجرى كلها مرة واحدة فى وجه الجميع .. ولهذا فقد كانت الخناجر التى غرستها بالمقلوب وايضا الى الخارج فى كل سنتيمتر من جسدى وأسير متباهية بها أشبه ماتكون بشوك حيوان القنفذ المسكين .. ليست سلاحا للاعتداء على الآخرين وانما مجرد نوع من الدفاع من نفس حساسة توجعها مجرد اللمسة القاسية .. ولكن معظم الزميلات – فيما عدا صديقاتى المقربات جدا – لم يفهمن عنى ذلك .. وبالفعل أصبحت وأنا أضأل تلميذة فى المدرسة (كان طول ١٣٠ سم ووزنى لايزيد عن ٤٥ كيلو جراما) أثير جوا من الذعر حولى وكان هذا الجو من الذعر يشد حولى مجموعة من البنات معظمهن فى تلك السن التى يشعرن فيها بحاجتهن الى حماية شخص أقوى .. وقد كن يتصورن أننى بخناجرى المشرعة على الدوام أقوى البنات ولم يكن أحد يعرف أن كل هذه الخناجر المشرعة كان معناها الوحيد أننى أضعف البنات !

المهم أننى وفى تلك السن الصغيرة .. وبهذا الحجم الضئيل .. وبحنجرة قوية جدا تستطيع أن تهدر كالرعد .. حتى أن بعضا من زملائى الحيناء فى أخبار اليوم يزعمون أنهم يسمعون صوتى من مكتبى الواقع فى الدور الثانى واصلا الى مكاتبهم فى الدور العاشر .. هذه المؤهلات كانت بعضا من أسباب جعلتنى احدى زعيمات المدرسة .. فلم أكن والحق يقال الزعيمة الوحيدة .. كانت هناك مثلا سعاد شعير أو « شاتس » كما كنا ندللها .. وكانت وحيدة محمد بك شعير .. وكانت ثرية جدا .. ولها مربية سويسرية وأخرى انجليزية .. وكانت لها سيارة خاصة فارهة بسائق خاص تحضرها وتعود بها من المدرسة كل يوم .. وكنا نسمع أن لها جناحا خاصا فى الفيلا التى تسكنها .. ولكن « شاتس » لم تكن أبدا تمثل فى نظرنا واحدة من بنات الذوات أو الاقطاع .. كانت بنتا شعبية مثلنا .. على درجة عالية جدا من الاخلاق .. وكان صدرها يغلى بالوطنية .. وكان بناؤها الجسمانى يساعدها على أن تقوم بدور الزعيمة فقد كانت طويلة عريضة قوية جدا . وكان صوتها أعلى من صوتى درجات كثيرة .. وكان هناك أيضا كريمان حسنى وكانت شيطانة صغيرة تختفى وسط صفوف الطالبات ثم يرتفع صوتها بالنداء للاضراب .. وفى الحال ترتفع الاعلام الخضراء فى كل مكان .. وكان هناك امينة اسلام .. ونادية غالب .. وعدد آخر من البنات المتحمسات ..

فى تلك السنوات أذكر أن أقصى سن وصلت لها كان هو الرابعة عشرة .. وأعترف باننى رغم أننى كنت زعيمة مهمة فى مدرسة الأميرة فوقية الا أننى لم أكن أفهم السياسة فهما دقيقا .. بمعنى أننى لم أكن أفهم تماما ما الذى يجرى فى مفاوضات صدقى بيفن .. تلك التى كنت أقف أصرخ ضدها كل يوم فى فناء المدرسة .. ولم أكن اعرف تماما بنود معاهدة ١٩٣٦ التى عقدها النحاس باشا مع الانجليز والتى كانت تسمى فى ذلك الوقت معاهدة الشرف والاستقلال !

ولعل عذرى فى عدم وضوح الرؤية هذا هو أن الزعامات العديدة المتضاربة فى ذلك الوقت كانت تتبادل التهم بحيث كان من غير الممكن لبنت صغيرة فى بداية دراستها الثانوية أن تتبين الحقائق بوضوح وحدها .. ورغم عدم وضوح الرؤية هذا فقد كانت هناك بديهيات يؤمن بها الجميع مهما كان صغر سنهم ومهما كان عدم فهمهم لما يجرى خلف الكواليس :

بديهيات تقول بأن الانجليز .. والملك .. ورجال القصر .. والاحزاب كلهم أعداء متواطئون ضد البلد .. فكان يكفى أن يعلن فى الجامعة أن هناك اضراب ما ضد سلطة من هذه السلطات حتى يندفع الجميع للانضمام للمضربين .. **وكنت رغم صغر سنى اشعر بان احدا من الزعماء لا يملأ راسى ولا ضميرى .. بل ان بعضهم كان يثير رغبتى فى الضحك والابتسام .. وكان يلذ لى كثيرا أن استمع الى خطب النحاس باشا التى لم يكن عنده فيها شىء يقوله .. ولهذا كان يحاول ان يقوم بدور البهلوان فيصرخ من وقت لآخر « اسكت انت ياواد يابتاع اللب »** .. وكان أعضاء الحزب يعتبرون أن هذه الجملة هى قمة التواضع من الزعيم وخفة الدم .. **اما صدقى باشا فكنت اكرهه ولا اجد فيه أى شىء يدعو للتسلية .. فهو رأسمالى قاسى عنيد عنيف يحتقر الشعب وجماهير الناس .. وابراهيم عبد الهادى كنت ارتعد خوفا كلما سمعت عنه حكايات العسكرى الاسود .. وامين عثمان كنت اجده لزجا و « دلدولا » للانجليز .. وعندما قتل لم اشعر رغم طفولتى باى حزن عليه ..**

ومنذ بداية سنة ١٩٤٥ .. وربما قبل ذلك بكثير وان كنت لا استطيع ان اعى ذلك بوضوح بدات الاضرابات تجتاح الجامعة والمدارس الثانوية والصناعية .. وفى النهاية مدارس البنات .

وكانت مدرسة الاميرة فوقيه بالجيزة تقع فى نفس الطريق المؤدى الى جامعة القاهرة (فؤاد فى ذلك الوقت) فكانت الاضرابات لاتكاد تخرج من الجامعة حتى تكون مدرسة الاميرة فوقيه هى أولى مدارس البنات استعدادا للاضراب .. وكان يكفى لحظتها وحتى دون أن نعرف السبب الحقيقى لاضراب الجامعة أن يرتفع صوت واحد من خارج أسوار المدرسة صارخا « يحيا الاضراب » لتصرخ بنات المدرسة جميعا فى صوت كالرعد « الجلاء التام أو الموت الزؤام » .. وفى الحال تختفى الست الناظرة داخل حجرتها .. وترتفع أعلام المدرسة الخضراء .. ثم يبدأ الهجوم على عم عثمان البواب .. وكان الرجل نوبيا طيبا كل الطيبة .. فكان يحاول جهده لكى يمنع طوفان بنات أكبرهن فى سن العشرين من تطويقه ومحاولة ادخاله الى حجرته الصغيرة الموجودة على الجانب .. وفى النهاية يستسلم ويفتح الباب .. وتنطلق جموع البنات زاعقات فى الشوارع بكل مافيهن من حماس !

واستمر الحال هكذا طوال عام ١٩٤٥ .. وكان لايكاد يمر شهر دون أن أرفت من المدرسة تأديبا لى على اثارة الاضرابات وترفت معى كل المشتركات فى الاضرابات .. ولكننا كنا نعود فى كل مرة ونحن أكثر اصرارا .. وأنا أذكر الآن وأنا أحاول أن أهز ذاكرتى لتتضح فيها كل التفاصيل القديمة أن ناظرة الاميرة فوقية فى ذلك الوقت كانت سيدة طيبة جدا ولكنها من الطراز القديم وكان اسمها « ابله أسماء فهمى » .. وان هذه السيدة حاولت معى بكل امكانياتها أن تمنعنى من اثارة الشغب فى المدرسة كما كانت تقول .. فزعمت لى مرة أن لها قريبة عزيزة عليها جدا اسمها هو نفس اسمى أى « حسن شاه » .. وحاولت ذات مرة أن تقنعنى بأنها سوف تمنحنى الدرجات النهائية فى السلوك والاخلاق ولا تسمح برفتى على الاطلاق بشرط أن أكشف لها عن العناصر التى تثير الاضرابات .. وفى النهاية وعندما « غلب حمارها » معى نادتنى الى حجرتها وقالت لى بحزن امرأة متعصبة فى الخمسين على الاقل أثر فى لحظتها تأثيرا شديدا « أعمل ايه فيكى بس » .. أنا حطيت صوابعى العشرة فى الشق منك »

وكان من الممكن أن تؤثر فى تلك العبارة تأثيرا بالغا لولا أنها أتبعتها بعبارة ما كادت تنطق بها حتى وجدتنى أكاد أموت من الرغبة فى الضحك فقد قالت لى « يا بنتى ماتنسيش انى بعاملك بعلم النفس الحديث » !

وخرجت من عندها وفى أعماقى شيطان صغير جعلنى أعلن لكل بنات المدرسة أن الست الناظرة تعاملنى بعلم النفس الحديث .. !

وطبعا كان يجب عندما تكررت عمليات الرفت أن يثور والدى فى ثورة عارمة .. وفى الحق أننى لم أخف فى حياتى من انسان كما خفت من الوالد .. وكان تهديده الدائم لى « والله لأحرمك من الدراسة .. واقعدك فى البيت .. واجوزك لاول راجل يتقدم لك وتقعدى تطبخى وتمسحى وتربى الولاد » !

ولما كنت لا أستطيع الرد على الوالد صراحة فقد كنت أصمت فى خبث وأقول بينى وبين نفسى « والله أبدا .. لن أقعد فى البيت .. ولن أتزوج لمجرد أن تكون مهمتى فى الحياة الكنس والمسح وغسل الاطباق .. فانا أعرف جيدا يا والدى أنك تريد لى أنا بالذات حياة أرحب كثيراً من ذلك »

ولكن الوالد أصبح يحرم على الذهاب الى المدرسة فى الايام التى يعلن فيها منذ الصباح عن توقع حدوث اضرابات واضطرابات وأنا أعتقد ان هذا هو ماحدث يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ .

فرغم أننى حضرت معظم اضرابات تلك الفترة الا أننى مكثت فى البيت يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٤٦ .. **وكنت ايامها اسمع من ابن خالتى الطالب فى الجامعة الذى كان يسكن بجوارنا ان لجنة تنفيذية عليا من الطلبة والعمال قد تكونت وانها قد اتخذت قرارات خطيرة وانهم قد قرروا القيام باضراب خطير فى ذلك اليوم ...**

فى ذلك اليوم ظللت حبيسة البيت ادور فى الشقة كحيوان حبيس .. وفى الساعة الخامسة تقريبا وصل ابن خالتى طالب الطب مضروبا بهراوة على راسه .. يجر جسده الضعيف خلفه .. وحكى فى كلمات متقطعة ان الطلبة والعمال قد خرجوا من الجامعة وهاجموا ثكنات قصر النيل .. وان النقراشى باشا قد امر بفتح كوبرى عباس عليهم .. وان بعضهم قد مات .. وبعضهم قد سقط فى النيل !

وفى تلك الليلة بكيت طويلا جدا .. وتمنيت بقلب لم يكن قد عرف الاحقاد بعد للنقراشى أن يموت !

وعندما مات النقراشى بعد ذلك ضحكت .. وكان هذا أسوأ ما استطاع أن يفعله رجال الاحزاب القديمة بعواطف بنت صغيرة كان المفروض ألا تشمت فى الموت !

وعندما انتهيت من كل هذه الافكار كان قطار الاسكندرية قد وصل .. فقد كنت فى طريقى الى احتفال كلية الطب بجامعة الاسكندرية بيوم ٢١ فبراير ١٩٤٦ أى يوم الطب العالمى .. وهناك على المنصة التى جلس عليها العميد احمد السيد درويش ومدرسو ومعيدو الكلية . وفى المدرج الكبير الذى ازدحم بالطلبة هشت صورة جديدة غريبة عن طلبة عام ١٩٦٤ تستحق بالفعل أن يخصص لها تحقيق كامل .. فى العدد القادم .

حسن شاه



فبراير ١٩٤٦ – القاهرة

عبد الوهاب لم يهد شيئا لابنتنا !!



محمد عبد الوهاب

السيد المحرر :

دهشت لما نشرتموه عن زوجة ابنى السيدة عائشة (اش اش) .. عندما قلتم ان والدها الموسيقار عبد الوهاب اهداها حجرة نوم بمناسبة ميلاد طفلتها الاولى .

ارجو احاطتكم علما بان عائشة تحمل اسم اسرة زوجها ابراهيم دسوقى اباظة ، المقيم حاليا بباريس لتقديم رسالته في العلوم الاقتصادية . وان والدها لم يهدها اى شىء بتاتا ، بمناسبة أنه اصبح جدا . او فى اى مناسبة اخرى .

« محمد خيرى أباظة »

عالم الروح

السيد المحرر :

من واجبى كمواطنة مؤمنة بما اقول ان ارد على السادة محررى موضوع ((عالم الخرافه)) - عدد ٢ فبراير ١٩٦٦ - سامحهم الله ونور بصيرتهم !

فقد اعتبروا من الخرافات علم الروح المعترف به فى جميع بلدان العالم . والذى تخصص له جامعتا اوكسفورد وكامبردج كراسى استاذية .

وقد كنت ارجو ان يقرا كاتبو التحقيق بعض الكتب العلمية عن هذا الموضوع . بدلا من اتهام ارباب هذا العلم بالشعوذة والدجل دون وجه حق . واذا كانوا فى حاجة الى مشورة فنحن على استعداد لبذلها دون مقابل ، من اجل نشر المبادىء السامية التى يدعو لها العلم الروحى الحديث .

والذى اخشاه ان يؤدى اتهام هذا العلم بالشعوذة الى الاساءة الى اسم (آخرساعة) كمجلة كبيرة ، واسعة الانتشار ، يحررها شبان من خيرة المثقفين العرب ، خاصة انها ستكون طامة كبرى لو ترجم هذا المقال فى الخارج ...

عائشة فراج

عضو جمعية الاهرام الروحية

●● ليست هناك كراسى أستاذية لعلم الروح فى اية جامعة .

مابين السطور

السيد المحرر :

اعجبتنى كثيرا دعوتكم الى استثمار افكار الناس فى سبيل رفع الانتاج ، او خفض الاستهلاك .

واحب أن اساهم فى هذا الاتجاه باقتراح وضع ابعاد جديدة لتسطير الكراسات ، بالصورة التالية : الهامش الرأسى ١ سم - الهامش الاعلى ١٫٨ سم - الهامش الاسفل ١٫٧ سم - المسافة بين كل سطرين ٦ مللى .

ان ذلك يحقق وفرا يبلغ حوالى ٤٥ فى المائة . وقد كتبت رسالتى هذه على ورق سطرته بالابعاد المقترحة . واعتقد انه لا ينقصها الوضوح .

((مفيد واصف))

(مدرس أول فى الرياضيات - القاهرة)

العتب ليس على النظر

لا ابالغ اذا قلت ان (آخر ساعة) هى المجلة المفضلة عندى دون سائر الصحف والمجلات التى تصدر فى العالم العربى . ولكن يحز فى نفسى كثيرا ان بعض الحروف والكلمات فى كثير من اعدادها الاخيرة لم تعد واضحة ، بحيث يحتاج القارىء الى تدقيق شديد لتحليل الكلمة قبل ان يعرف ماهى .

ارجو أن تجدوا حلا لهذه المشكلة . مع العلم بان قوة الابصار عندى سليمة مائة فى المائة !

حسن محمد

(مواطن فلسطينى بالكويت)

●● لعل استخدام البنط الاسود فى هذا الملف فيه الحل الذى تنشده .

الاسعار .. الاسعار !

الحديث عن ارتفاع الاسعار لا تخلو منه ندوة او مؤتمر او صحيفة يومية او اسبوعيه .

ولا شك ان السلع المنتجة تكفى حاجة المستهلكين بدليل انه ليست هناك شكوى من عدم وجود السلع وانما مناط الشكوى هو بيعها باكثر من الاسعار الجبرية .

ولقد قامت محاولات هادفة للعمل على ازالة اسباب الشكوى على مستوى القرية والمدينة والمحافظة ولم يبق الا ان يوضع الميثاق موضع التنفيذ بالنسبة للتجارة الداخلية حتى يتوافر لهذه المحاولات النجاح :

((لا بد للقطاع العام ان يتحمل مسئولية ربع التجارة الداخلية على الاقل منعا للاحتكار)) .

ولكن كان هناك رايان فى تفسير الميثاق .

التفسير الاول :

تقسيم التجارة الداخلية بين القطاعين العام والخاص على اساس نسبة الربع .

ولقد ساد هذا التفسير منذ صدور ميثاق العمل الوطنى حتى آخر عام ١٩٦٣ بان اسندت تجارة الجملة الى القطاع العام متمثلا فى الجمعيات التعاونية المركزية للاتجار بالجملة المنتشرة بجميع انحاء الجمهورية .

ولا شك ان هذا التفسير يتفق والميثاق نصا وروحا - اذ يحارب الاحتكار والاستغلال ربيبى تجارة الجملة ويحقق للقائمين على وسائل الانتاج والتفرغ لعملية الانتاج وحدها بدلا من توزيع الجهود بين الانتاج وتسويقه وما تثيره عملية التسويق من شبهات .

التفسير الثانى :

هو ما عمل به خلال العامين الماضيين بتقسيم التجارة الداخلية بين القطاعين العام والخاص على اساس النسبة التى نص عليها الميثاق من حيث حجم التجارة الداخلية او ثمنها .

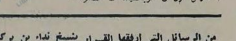
وبذلك استطاع القطاع الخاص متمثلا فى تجارة الجملة ان يحتكر ثلاثة ارباع التجارة الداخلية ويبيعها لتجار التجزئة بسعر المستهلك أو أكثر حسب ظروف كل سلعة، وفى ظل حماية من المرسوم بقانون ١٦٣ لسنة ١٩٥٠ الذى اعطى لتاجر الجملة الحق فى أن يجمع بين صفتى تاجر الجملة والتجزئة.

ان هذا التفسير الثانى لا يتفق والميثاق روحا ونصا .

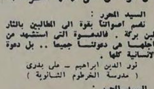
وحاصل القول انه يجب اسناد تجارة الجملة الى القطاع العام بانشاء مؤسسات للاتجار بالجملة لجميع السلع اسوة بالجمعيات التعاونية المركزية للاتجار بالجملة ومراكز الشاى .

محمد عبد القادر محمد

(المفتش بمنطقة الوجه القبلى التموينية بأسيوط)



من الرسائل التى أرفقها القراء بنسخ نداء بن بركة :



السيد المحرر :

نضم اصواتنا بقوة الى المطالبين بالثار لبن بركة . فالدعوة التى استشهد من اجلها هى دعوتنا جميعا .. بل دعوة الانسانية كلها .

نور الدين ابراهيم - على بدرى

(مدرسة الخرطوم الثانوية)

السيد المحرر :

نرسل اليكم هذا النداء لنؤكد ان فى وطننا الحبيب اشخاصا يقفون مع الحق ، حتى اذا عجزوا عن استخلاصه بايديهم .

على سليمان حميدة

(من مدرسى مدينة اهناسيا)

السيد المحرر :

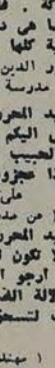
قد لا تكون لتوقيعى وحده قيمة كبيرة . ولكننى ارجو ان اضيفه كقطرة زيت الى وقود الآلة الضخمة .. التى تدور باسم الشعوب لتسحق انصار الجريمة .

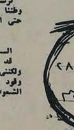
نبيل ناهد

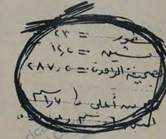
(مهندس - بورسعيد)

JUGEZ LES ASSASSINS DE BEN BARAKA!

التوقيع













آخر ساعة

أسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم

منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير

صلاح حافظ

مدير التحرير

سعد كامل

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان. باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة

العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زودياك

زودياك

Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمي ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفي - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذى يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٬٦٠٠ بدلاً من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعني دقة أكبر وثبات متزايد في الضبط.. الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وتخصيصك

الوكلاء الموزعون :

الخليج العربي : محمد عبد الله الشهاب : الكويت
يوسف احمد الساعي وشركاه : البحرين
حسن بن حسن الملا : قطر

المملكة العربية السعودية { هاشم م. ناجرو
شارع الأمير عبد الله الفيصل - مكة

العراق : علي حسين الساعاتي - بغداد
لبنان : چالك ج. چيراكو - بيروت
سوريا : هنري چورج چار مالك - حلب
ليبيا { شركة س بن سعود وم شيخ
بنى غازى - طرابلس - درنة - طبرق
عمان : نصوح س. كيالي ١١ و ١٢ مبنى مانجو



زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لى لوكل - سويسرا

Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse